



الطبعة  
الثانية

العدد  
السادس

# النوال

جريدة في شهرية النوازل

لسان حال جمعية ابولو

تصدر مرة في كل شهر  
وستة عشر اشهر

فبراير سنة ١٩٣٤

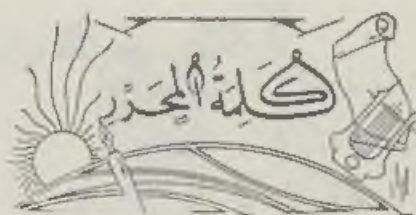
\*\*\*\*\*

صاحب الامتياز | أحمد زكي أبوشادي  
ورئيس التحرير

الادارة: | بفارغ الملك المعز رقم ٩  
بضاحية المطرية بمصر

التليفون | ٦ ١١٩٦  
٢٠٤٥٦

مطبعة التعاون



### الأدب المصري

كان تأسيس « جماعة الأدب المصري » في الإسكندرية منذ بضع سنوات خطوة جريئة موقفة وتذمها حافزاً للعناية بأدبنا المصري في جميع مظاهره . ويسرنا أن نجد من آثار ذلك عناية صحفيين كبيرين بشعراء مصر وأدبائها : أحدهما « البلاغ » حيث يكتب الشاعر الفاضل الشيخ عبد الله عفيفي عن « مصر الشاعرة » ، والأخرى « كوكب الشرق » حيث يعالج الأديب الفاضل محمد كامل حسين « دراسات في الأدب المصري » .

وفي الحق إنه لتصرف عجاب أن يُكَلِّف الطالبُ المصريُّ بالتبحُّر في آداب الأمم الأخرى ولا يعرف شيئاً عن آداب أمته ، اللهم إلا نُتَقَاً قليلةً عن بعض المتقدمين من الأدباء وقلما يُجفَل بأحدٍ من المعاصرين ، في حين أن النهضة الأدبية الحاضرة في مصر قد جاوزت سابقاتها بمراحل ، ومن الغبن للأدب المصري وللأدباء أن يُواروا في قبورهم كشرطٍ أساسيٍّ للحفاوة الواجبة بإنتاجهم !

### شعر العلم

إذا تناول الخيال والعاطفة المعارف الإنسانية تناولاً وجدانياً في التنظيم فلا غبار على هذا اللون من الشعر بل لعل فيه طرافة محبوبة . وقد نظمنا ونظم المرحوم شوقي بك تلبية لاقتراحنا في حياة النحل نظماً أخضع العلم للخيال والعاطفة ، فقال هذا الشعر رضاء كثيرين . ومن السهل أن يستوعب الشعر طرائف من الطب والهندسة وشتى العلوم إذا وُجِدَ الشعراء الذين يتأثرون على هذا النحو ويعبرون عن مثل هذه الخواج .



وينادى في المجلثا الآن الشاعر هالوز ( K. K. Hallows ) بوجود  
استيعاب العلم في الشعر استيعاباً مشوّفاً ومؤثراً ، وقد أصدر فعلاً ديواناً أسماه «شعر  
الجيولوجيا» جنح فيه الى الخيال أحياناً والى التقرير المنظوم في معظم الحالات ، وهكذا  
لم يكن موفقاً في معظم نماذجه إذ غلبت روح العلم على روح الشعر .

وغرضنا من الاشارة الى هذه الحركة أن يقف قراءنا على مبلغ التجديد في  
الشعر الغربي . ونحن لانعترض على المبدأ ، ولكن يعنيننا أولاً وأخيراً أن تكون  
الروح الشاعرة هي المسيطرة على كل ما يُنعت شعراً ، وله بعد ذلك أن يأخذ ما يشاء  
من النعمت وأن يستوعب ما يشاء من العلوم والمعارف .

### التحويل في الشعر

كثيراً في هذه المجلة وغيرها عن قابلية المواهب الشعرية للتحويل الى فنون ورياضات  
أخرى حسب ظروف الشاعر ، وأن الشاعر المطبوع لا يمكن أن يكون مُفطراً وإنما  
هو يحول شعره الى مسالك أخرى في حالة اقلاله النظمي لاعتبارات شتى قد يكون له  
سلطان عليها وقد لا يكون . وقد أخذ غير واحد من النقاد والشعراء أخيراً برأينا هذا  
ولكن فاتهم الاشارة الى نقطة هامة لها خطرها ، وهي أن جانباً غير يسير من هذا  
التحويل منشؤه التهيّب وكثيراً ما يتبع التهيّب صدأ المواهب لقلة المراتبة النظامية  
فيصبح التحويل عادةً ويفقد الشاعر السليقة النظامية ويكاد يخرج من ميدان  
الشعر والضحايا لهذه العادة كثر في مصر وفي غير مصر ، وليست علة العلل  
سوى مراعاة الجمهور قبل مراعاة الفن نفسه . وإن اليوم الذي لا يُبالى فيه شعراء  
العربية بغير احياء فنونهم لذاتها هو يومُ المجد الحقيقي للشعر العربي ، وما نحسب  
هذا اليوم بعيداً وإن كنا لا نزال نقرأ ونسمع عن الأمثلة المضحكة المبكية لطُلاب  
الشهرة والامارات الشعرية في الأندية والصحف .

### انتهاء الفن

إن الفن الصادق هو الذي ينتصر في النهاية مهما صادف من عقبات وجحود في  
زمانه . وقد ألمعنا الى العظات المستفادة من سيرة كينس الشاعر المبقرى الشاب في  
تصدير ديوان ( الينبوع ) ، وهي عظات تتكرر أيضاً في سيرة كل من الشعارين

الشابن العبريين مارلو وشلي ، وهذه العظات كافية لتشجيع شعرائنا الشباب في زمن يوحى بالاعتداد بالمواهب والعمل على انصافها برغم جميع ما يعترضها من عقبات .

لقد كان مارلو أبا التراجيديا الانجليزية وواضع الشعر الانجليزي المرسل بمعماته الصحيح وصديق شكسبير ومرشده في نشأته ومع ذلك لقي ما لقي من جحود واسائة في حياته وكانت الخاتمة أن يموت مقتولاً في شبابه ، ثم دار الزمن دورته فاذا بشعر مارلو وأدبه مما يعتد به أدباء الانجليز ، واذا بالمتصفين ينهبون للدفاع بحرارة عن أدبه وسلوكه وما تراه الخالدة .

وهذا شيلي لقي من عنيت بيئته ما لقي حتى أنه كان يشكو حزناً من كتابته وتنظيمه لغير قراء بقدرونه أو يعطفون على شعره ومناحيه ، وحتى أن كثيراً من شعره كان يُنشر بغير اسمه وكثيراً من مؤلفاته بقي مودعاً زمناً طويلاً في مخازن الورق دون أن يُباع ! ونجاهله أكثر النقاد ومعظم المجلات الأدبية أو ذكروه بالسخرية . . . فكان محروماً التقاد والقراء وصداقة الصحف والمجلات وحتى إنصاف زملائه الشعراء مثل بيرون ووردسورث ومور وأقرانهم ! وقد دار الزمن دورته فاذا بشلي معدوداً في طليعة الشعراء الليريكيين في الأدب الانجليزي ، واذا بكبار النقاد والشعراء في شتى الأمم يتسابقون حتى الآن إلى دراسة هذا الشاعر العبقري الذي مات غريباً في شبابه ، ولكنها ميتة الشمس الغريقة لتعود إلى الانسانية بأشعتها المجددة الحياة .

مثل هذه الدروس اذا تأملها شبابنا الموهوب غذته بالايمان كلما افتقر اليه : فان الفن الصادق لا يمكن أن يتخذ على مدى الزمن وليست البيئات الاً أوساط وقتية ليس لأحكامها حرمة . وان تدرع شبابنا بالشجاعة الأدبية والايمان بالفن واحترام الحق لذاته هو أجدى عليهم وعلى الأدب من كل تقريظ ينالونه بالباطل لقاء أعراض زائلة ، ولن نصيرهم منقال ذرة محاولات النبل من أعمالهم اذا كانت هذه الأعمال في ذاتها جديرة بالحياة .

### ترجم الشعر المحرّب

نعتقد أن من الخير لشعرنا الحديث ولسمعتنا الأدبية نقل حسناته إلى اللغات الغربية الدائمة . وتحقيق ذلك ميسور عن طريقين :



( ١ ) أحدهما أن تتولى إحدى الجمعيات الأدبية المهمة بالشعر ( كجمعية أبولو ) تشجيع هذه الترجمة وجمع المترجمات في كتاب أو أكثر يُذاع في الخارج ، وهذا يحتاج الى وقت غير قليل .

( ٢ ) الآخر أن تكفى بتشجيع الترجمة تاركة للشعراء أو لناشري أشعارهم أن يتفقوا مع الأدباء المترجمين على إبراز آثارهم الممتازة أو مختارات منها إلى لغة أو أكثر من اللغات الأوروبية المنتشرة والانتفاع المادى والأدبى من وراء ذلك .

وعلى سبيل المثال نعرض للترجمة الى اللغة الفرنسية أو الانجليزية نظماً قصيدة مطران « بنفسجة فى عروة » ( أنظر العدد الأول من المجلد الأول من « أبولو » - ص ٢٦ ) وأرجوزة العقاد « الثوب الأزرق » ( أنظر العدد الخامس من المجلد الثانى من « أبولو » - ص ٤٠٧ ) نظير مكافأة قدرها جنيهاً ، على أن تصلنا ترجمتهما فى نهاية أبريل المقبل على الأكثر . وللمجلس « جمعية أبولو » مطلق الحكم فى الاختيار واعطاء المكافأة لمن يشاء ووقفها فى حالة عدم رضائه عن نماذج الترجمة المعروضة عليه . وستعلن نتيجة المسابقة وملاحظتنا عليها فى هذه المجلة مع نشر الترجمة المنقوفة التى تصبح حينئذ ملكاً لهذه المجلة .

ولما كان بين أدباء العربية شعراء بارعون فى اللغات الأجنبية مثل أحمد على عوض وفولاذ يكن ومحمد عبدالله مصطفى وهانى قبضى وغيرهم ، وقد عنى بعضهم بنقل الشعر من العربية الى الانجليزية أو الفرنسية ، فمن الخسارة أن نترك ميولهم ومواهبهم معطلة بينما يستطيع الشعراء أن يتضافروا معهم على خدمة أدبهم الممثل لأدب أممهم لقاء مكافأة معتدلة يقدمها كلٌّ منهم الى الشاعر المترجم .

وقد نشرت زميلتنا مجلة ( الامام ) فى عددها المؤرخ ١٤ يناير الماضى قصيدة ناجى « العودة » وترجمتها الفرنسية لقولاذ يكن فنالتنا إعجاباً عظيماً ، ونحن نشتر فى باب الشعر الوصفى فى هذا العدد على سبيل المثال قصيدتنا « عند الشاطئ » وترجمتها الانجليزية لهانى قبضى ، وقد ظهرتنا فى ديوان ( الشفق الباكي ) منذ سبع سنوات ونالتنا رضا غير قليل عند أصدقائنا الأدباء فى الخارج .

فاذا نال اقتراحنا هذا رضا زملائنا الشعراء وعملوا على تنفيذه فما من شك فى أنه سيكون بعيد الأثر فى تنشيط الانتاج الأدبى وفى سمعنا الفنية فى الدوائر الادبية الأجنبية ، وليست آداب الأمم وفنونها إلا عنوان حياتها وعزتها الروحية .



برسى بيش شلى

١٧٩٢ — ١٨٢٢ م

آراؤه في الذود عن الشعر

(٣)

والنخبة الحديثة تخرج المسألة بالمأساة مع أنها معرضة إلى الخطأ من حيث وجهة الاستعمال إلا أنها من غير شك توسيع للدائرة المسرحية . ولكن المسألة يجب أن تكون في رواية الملك لير شاملة وكاملة وتصورية ، وربما كان دخول هذه النظرية التي ترجع جانب الملك لير King Lear على Oedipus Tyrannus أو Agamemnon أو إن أردت الثلاث الروايات التي ترتبط بها ما لم يعتبر الافراط في قوة الشعر المنثور لا سيما في الأخيرة كمجدد للتوازن .

فالملك لير - لو احتملت هذه المقارنة - يمكن أن تعتبر أكل عمل من حيث الفن التمثيلي وجد حتى الآن على الرغم من الحالات الضيقة التي خضع لها الشاعر لجهله فلسفة الدراما التي عمت أوروبا الحديثة فكالدين Caldeon في روايته الدينية Autos حاول أن يدخل بعض الحالات السامية في التمثيل المسرحي التي أهملها شكسبير كأن يربط الدراما بالدين ويلاصقها للموسيقى والرقص ولكنه يهمل ملاحظة بعض الحالات الأكثر أهمية وما يفقد أكثر مما يكتب .

ولكنني أستطرد فأقول إن علاقة أشكال النظر بسلامته أو فساد أخلاق الناس قد باتت واضحة تماماً أي أنه قد تبين أن وجود الشعر أو غيابه في أكل وأعم صورة مرتبط بالحسن والقبح في الأخلاق والعادات .

فالدراما في أثينا أو في أي مكان آخر وصلت فيه إلى درجة الكمال تمشت دائماً مع



عظمة العصر الأخلاقية والعقلية . وما سعى شعراء أثينا كالمرابا التي يرى فيها المشاهد نفسه من خلال ستار الحادثة الرقيقة مجردة من كل شيء إلا من الكمال الأعلى والنشاط الذين يشعرون كل إنسان بأنه النموذج الحقيقي لكل ما يعرف ويعجب وما يحب أن يكونه . فقد وسع الخيال باستعذاب الآلام والميل إلى الأهواء والعواطف .

وفي الدراما الممتازة نجد قليلاً من الغذاء للكراهية والبغضاء فهي تعاملنا عوضاً عنها معرفة النفس واحترامها . فلا العين ولا العقل يستطيعان أن يريا تقسيمهما إلا بالانعكاس على شيء يشبههما ، وما دامت الدراما سائرة في الافصاح عن الشعر فهي كالمرآة الصكينة الجوانب المنشورية الشكل التي تجمع أبهى أشعة الطبيعة الانسانية وتقسّمها وتبرزها كالصور الأولية وتخلع عليها جلالاً وجلالاً وتضاعف كل ما تعكسه .

ولكن في عصور تدهور الحياة الاجتماعية تساهم الدرامات في ذلك التدهور فتصبح المأساة تقليداً ممقوتاً لصورة روائع الادب القديم خالية من ذلك الذي يصحب دائماً سائر الفنون . الشعر سيف براق قد استل من غمده فهو يأتي على القرب الذي يحويه اذا عاد اليه ، ولذلك نشاهد أن كل الكتابات المسرحية التي من هذه الطبيعة ليست كثيرة التصور في درجة ممتازة فهي تؤثر في الشعور والعاطفة اللتين كانت يخلوهما من الخيال أسماء أخرى للهوى والميل وإن عصر تدهور الدراما ذلك التدهور المبهين في تاريخنا هو عهد حكم شارلس الثاني الذي أصبحت فيه كل الصور التي كانت شعراً قد اتخذها لنفسه سبيلاً في الافصاح أناشيد انتصار لقوة الملكية على الحرية والفضيلة . وقد وقف ملتون وحيداً يضئ عصره غير جذير به . في مثل هذه العصور تطنى النظرية العقلية على جميع صور الفن التمثيلي ويقف الشعر عن الافصاح عنها وتفقد المسلاة ( comedy ) عموميتها السامية ( universality ) والفحش الذي هو دائماً كفران بحال الحياة المقدس يصبح خلال النقاب الذي يتخذة أقوى تأثيراً ، فهو وحش يلتهم المجتمع المضطرب في غفلة .

ولما كانت الدراما تلك الصورة التي تخفي تحتها عدداً عظيماً من طرق الافصاح في الشعر كانت الرابطة بين الشعر والخير الاجتماعي أكثر ظهوراً في الدراما منها في أي صورة أخرى .

ومن المسلم به أن أقصى ما تبلغه الجمعية الانسانية من الرقي يرتبط بأقصى ما يبلغه من المهارة في الفن التمثيلي . لذلك كان انحطاط أو اختفاء الدراما في عصر كان قد

ازدهرت فيه حيناً دليلاً على فساد الاخلاق وتلاشى الملكات التي تعول روح المجتمع للبشرى ، ويقول ما كيا فى عن التعاليم السياسية بأن الحياة يمكن أن تحفظ وتجدد لو استطاع الناس أن يهبوا لارجاع الدراما الى أساسها وهذا صحيح ينطبق على الشعر فى أقصى معناه فكل اللغات والتعاليم والاشكال لا يلزمها أن تظهر فقط ولكن يلزمها أن تستند على أساسها .

والحروب الداخلية التي اشتعلت فى بلاد الاغريق والغنائم التي غنموها من آسيا وفوز المقدونيين عليهم أولاً ثم الرومان ثانياً كانت كلها أمثلة على نخود او عقم ملكة الانتاج فيهم إذ كان كتاب المراعى الذين وجدوا تشجيعاً من الحكام المتأدين فى عقلية ومصر آخر من مثل ذلك المجد العظيم فشعرهم آية فى الموسيقى كعبيق الزنبق يغزو ويجهد الروح من فرط عذوبته بينما شعر العصر السالف كان كنسمات رياض الربيع التي تحمل فى هبوبها عبق سائر أزهار الروض مشبعاً بروحها المنعش الموسيقى الذي يهب الاحساس قوة تكسبه بهجته المفرطة - وترى رقة فى الاحساس مساوية لتلك فى التأثير العواطف والاهواء فى كتابات هريدوس وسوفوكليس ، فالأول على وجه خاص قد ألبس الصور الحية المهيجة للعواطف ثوباً جذاباً فريداً وأفضلية لها على من أتى بعدها من الشعراء فوجد فى هذه الافكار التي تقبع ملكات طبيعتنا الداخلية وليس غريباً أن تلك الافكار التي ترتبط بالخارجى منها واجادتها التي لا مثيل لها توجد فى التوافق الكلى فهي ليست التي نجدتها عند الشعراء الغزليين ولكنها هي التي لا نجدتها عندهم وهي سبب حضورهم لا من حيث كونهم شعراء ولكن من حيث انهم لم يكونوا شعراء ويمكن أن يعتبروا على أى حال بأنهم قد افترنوا وعصرهم بفساد ولو كان هذا الفساد قد نجح فى اتحاد حماسة الشعور والعاطفة والجمال التي نسبت اليهم كتنقيصة كان فوزه حماسياً لأن غاية فساد المجتمع القضاء على كل شعور بالجمال ومن هنا كانت فساداً - فهو يبدأ عمله فى الخيال والعقل باعتبارهما القلب ويوزع نفسه فى صورة سم قتال فى سائر الميول والاهواء حتى تصبح كلها عبئاً ثقيلاً فلا يمكن للعاطفة أن تحيا بعد ذلك .

وعند اقتراب مثل هذا العصر يخاطب الشعر تلك الملكات التي تكون آخر ما يناله الفساد فيستجاب صوته الشعر . يبعث دائماً ذلك السرور الذي يكون الناس على استعداد لقبوله فهو لا يفتأ نور الحياة ومصدر كل جمال وبطولة وصدق فى عصر طغى عليه الشر والفساد .



ويجب أن يقال إن أولئك الذين استمتعوا بهجة شعر Thocritus دون Syracuse والاسكندرية المترفين كانوا أقل جوداً وأقل حيوانية ومهجية - ولكن الفساد لن يحمي أنفاس الشعر حتى يأتي على دولاب المجتمع الانساني أولاً ، إذ لن تنقسم حلقات تلك السلسلة المقدسة التي تملست من عقل إلى عقل وارتبطت بعقول جبارة حتى يهبط عليها ذلك المجرى الدافق الخفي فيبعث الحياة والقوة في سائر أجزائها .

والشعر هو تلك المللكة faculty التي تحمل في داخلها في وقت واحد بذورها وبذور تجديد المجتمع . دعنا من تحديد آثار شعر العزليين وشعر الرعاة Bucolic في دوائر احساس من وجه اليهم فقد يكونون فهموا ما في تلك الآثار الخالدة من جمال وروعة فهمهم للمعقظفات والقصائد المتناثرة - أما أولئك الذين كانوا أرقى نظاماً في معيشتهم أو وجدوا في عصر أكثر رخاء فيمدونها أمثلة قوية لشعر جيد ، وقد وجدت تلك النورات في أفق أضيق - مكانها في روما القديمة ، ولكن مظاهر وأشكال الحياة الاجتماعية لا تدل على أنها اشربت تماماً لبان الشعر ويظهر أن الرومان يعتبرون اليونان أنهم أغلى الذخائر لأحسن صور الأخلاق والطبيعة . ويظهر أنهم قد امتنعوا عن الابتكار في تعبير قياسي - في النحت والموسيقى وفي البناء - وكل شيء يتصل بحياتهم الخاصة بين ما يتصل بالنظام العام للعالم ، ولكن ربما كان حكمنا هذا مستنداً على دليل جزئي وربما كان فيه كثير من التحيز والمحاباة . Accius, Paevius, Varro, Ennius كل أولئك كانوا شعراء عظاماً ولكنهم بادوا ، Lucretius مبتكر بأقصى ما تحمله تلك الكلمة من معنى وكذلك Virgil إلى درجة عظيمة جداً .

فارقة البارعة التي اختارها الأخير للتعبير كالضباب الرقيق الذي يحجب عنا قوة وغزارة إدراكه للطبيعة والشعر عند Livy غريزة ولكن Ovid, Catullus, Horace وغيرهم من شعراء عصر فرجيل رأوا الانسان والطبيعة في مرآة اليونان .

كذلك التعاليم والدين عند الرومان كانت أقل شاعرية منها عند اليونان كالغزل يبقى دائماً أقل ظهوراً من الجسم ذاته فلذلك نرى الشعر عند الرومان يميل إلى الظهور بعد - من أن يصحب - التوضيح السياسي ورق صبل الحياة ، فشعر الرومان الحقيقي قد عاش في تعاليمهم ، وكل ماتوفر لديهم من جمال وروعة وصدق يظهر فقط في تلك المللكة التي تخلق النظام الذي يشملهم وإن حياة Caninius وموت Regulus وانتظار أعضاء

السيناتو في مواكبهم الفاخرة والقواد الذين رجعوا من الغال مكلمين بالظفر ورفضهم الجمهورية لتعقد الصلح مع هانيبال بعد موقعة كاناي لم تكن هذه دلائل نظام سليم يكفل للفرد سعادته في جميع مظاهر الحياة — في نظر أولئك الذين كانوا في وقت ما شعراء وممثلين لتلك الدرامات الخالدة — والخيال الذي شاهد جمال هذا النظام ، وكانت النتيجة قيام امبراطورية والثمرة شهرة خالدة — وهذه الاشياء ليست أقل شاعرية فهي مقدمة لتلك القصيدة الدائرة التي خطها الزمان في حوافظ الرجال . فالماضي كالمقاصد الملهمة يملأ مسرح الأجيال الخالدة بنغماتها المتوافقة .

وعلى ذلك فالنظام القديم للدين والاخلاق قد أتم ثوراته ، وإن العالم لا بد واقع في فوضى وضلال شاملين ، ولكن قد وجد شعراء بين واسق أنظمة المسيحية والقروسية في الأخلاق والدين فأوجدوا آراء وأحداثاً لم تكن معروفة من قبل أصبحت بعد أن رسخت في أذهان الناس مرشدة لجيوش أفكارهم الضالة . وإنه ليمعد عن غرضنا الآن أن نتلمس الشر الذي أوجدته تلك النظم إذا لم نعلم ولدينا البراهين الراسخة أن هذا الفساد لا يمكن أن يعزى إلى الشعر الذي يحوونه . ومن الجائز جداً أن شعر أيوب وموسى وداود وسليمان وأشعيا كان له تأثير عظيم على عقل المسيح وتلاميذه فان المقتطفات المتناثرة التي وصلت إلينا بأولئك الذين كتبوا تاريخ ذاته الإلهية كلها مفعمة بالشعر القوي ولكن يظهر أن تعاليمه شوّهت سريعاً .

والشعر في تعاليم يسوع المسيح وخرافات وتعاليم غزاة الدولة الرومانية من الكلت عاشت بعد الظلام والاضطراب الذين اقترنا بظهورهم وانتصارهم امتزجت في صورة جديدة من الأخلاق والمعتقدات .

ومن الخطأ أن ننسب جهل العصور الوسطى « المظلمة » إلى التعاليم المسيحية أو إلى تغلب الشعوب السكتية ، فكل ما كان هناك من شر في أفعالهم التي احتوته والتي خلت من عنصر الشعر والتي ارتبطت بنمو الاستبداد والخزعبلات ، فأصبح الناس لا موار يتعذر شرحها هنا فاقدي الإحساس ومحبين لأنفسهم فقد ضعفت إرادتهم وكانوا مع ذلك عبيدها ثم عبيد الآخرين ، فالشهوة والجبن والبخل والقسوة والمكر قد صبغت قوماً لم يكن فيهم فرد زعيم بالابتكار في الشكل أو اللغة أو التعليم ، وهذا الشذوذ في أخلاق هذا المجتمع لا يمكن أن يلقى عدلاً على إحدى الحوادث المرتبطة به ارتباطاً مباشراً ، ومن سوء حظ أولئك الذين لا يستطيعون التمييز بين الكلام والأفكار أن كثيراً من هذا الشذوذ أدخل في ديننا العام .



وفي القرن الحادى عشر كانت آثار شعر المسيحيين ونظم الفروسية قد شرعت في الطهور ، فنظرية المساواة عرفت وطبقت بواسطة أفلاطون في جمهوريته كما أن القانون النظرى لذلك النظام الذى فيه عناصر اللذة والقوة التى جاءت عمارة وفعل المخلوقات البشرية يجب أن يوزع بينها ، وقد أوصى هذا القانون بأن الحدود يجب أن تحدد بإحساس كل فرد أو بمنفعة الكل .

ولاتباع أفلاطون تعاليم : فنيشاغورس قد أوجد نظاماً أخلاقياً عقلياً في تعاليمه شاملاً في نفس الوقت ماضى وحاضر ومستقبل حالة الانسان ، وجاء يسوع المسيح فأذاع للجنس البشرى الحقائق الإلهية الخالدة التى تضمنتها هذه الآراء وأصبحت المسيحية في زبدتها التعبير الظاهرى للتعاليم الخفية لشعر القدماء .

والغناء الرق هو أساس اسمى أمل سياسى يمكن أن يتمتع به العقل وحرية النساء قد أوجدت الحب الحسى وأصبح الحب ديناً فكان تبادل بولو وعرائس الشعر قد عاودتها الحياة والحركة فتمشت بين عانديها وعمرت الارض سكان عالم نسمى وأصبح المطر المألوف وسير الحياة عجباً مماوياً وقامت حنة على نقاص حنة عدن وكما أن هذه الخليقة نفسها هى الشعر لذلك كان موجودوها شعراء وأصبحت اللغة أداة للتعبير . وقد سبق سكان يروفس بترارك صاحب الأشعار الشبيهة بالرقى التى تكشف عن عمق يذوق سحرى لاسرور الذى يوجد في "لم الحب" . فحال أن شعرها دور أن نصير حرة من ذلك الحال الذى شمله . ومن نافذة القول أن نشرح كيف أن رقة العقل وسموه متصلة بتلك المواطن المقدسة تصير الناس لطيف ونسبي وأعقل وتتشابه من تلك السحب المتكاثرة في عالم النفس الصغير . وقد فهم دانيي أمرار الحب أكثر من بترارك ، وروايته — Vita Nuova معين لا ينضب لصفاء الشعور وسمو اللغة فهى المثل الأعلى لتاريخ ذلك العصر ولحياته التى كرسها للعب .

وإن تأليهه لحبيته بيترىس Beatrice في الجنة وتطورات حبه وحسن حبيته الذى يتدرج به حتى يتخيل نفسه أنه صعد إلى عرش الخالق الأبدى هو اسمى وأروع خيال في الشعر الحديث .

فالجنة أنشودة خالدة للعب الأبدى والحب الذى وجد شاعراً جليلاً في أفلاطون وحده دون سائر القدماء قد رف بجوقة من المرعين من أعظم الشعراء من العالم

الحديث وتغلغلت الموسيقى في صميم المجتمع ولا تزال أصدائها تفر من صلب  
الأسلحة وأصوات الخزعبلات . وفي الفترات المتعاقبة نشر أريستو وناسو وشكسبير  
وسنسر وكالدرن وروسو وسائر الشعراء العظام من عصرنا الخاص سلطان الحب  
وغرسوه في العقل البشري كما لو كان نديكار مصر وغلبة على الحيوانية والبطش .

أما شعر دانتي فيمكن أن يعتبر قسرة قائمة على مجرى الزمن الذي يربط العالم  
الحديث بالعالم القديم ، وإن تلك التصورات المشوهة لتلك الأشياء الخفية التي سما  
بها إلى العلل دانتى وقريبه ملتون ما هي إلا مجرد نقاب ولباس يمشى فيها أولئك  
الشعراء في طريقهم إلى الأندية ، وأنها مسألة عويصة شاقة تلك التي تتطلب تحديد  
مدى شعورهم بالمرق الذي لا بد أن يكون قد وجد في عقولهم بين عقائدهم الخاصة  
وعقائد الآخرين ، ويظهر أن دانتي رغب على الأقل في رسم نهاية ما بلغه منها  
بوضعه Riphæus في الجنة والنجاة إلى طريق ضال في توزيعه الثواب والعقاب  
وفصيدة ملتون تنصم رداً مسعياً لذلك النظام الذي نتج عنه برهان قوى ساطع  
ثما من شيء يسمو على تصوير «شيطان في الرعاة والفخامة كما صور في الفردوس  
الضائع . ومن الخطأ أن نتوهم أن الغرض من وجوده كان لتصوير الشر المعروف ،  
فشيطان ملتون كمتلوق أخلاق يسمو إلى درجة حالته .

وقد خالف ملتون العقيدة العامة - إذا اعتبر هذا تعدياً - بعدم إظهاره ربه في  
صورة تسمى من شيطانه . وهذا الاهتمام الشغ لذللك الجانب الأخلاق الطاهر هو  
كبر دليل قاطع على سمو عبقرية ملتون . فقد مزج عناصر الطبيعة البشرية كما لو كانت  
موصوعة على لوح المنصور ورتبها في نظام صورته العظيمة تبعاً لقوانين القصص  
الصادقة ثم تبعاً لقوانين تلك النظرية التي تضم سلسلة أحداث العالم الخارجي من  
المخلوقات الدكية الاخلاقية لتثير عطف الأجيال التالية على الانسان .

فالدراما الإلهية والفردوس الضائع قد ألقيتا على الأساطير الحديثة صورة  
منظمة . وعند ما يحين للزمان أن يصيف أسطورة جديدة لتلك التي ظهرت واندثرت  
ويتحد المتسرون تفسيراً عميقاً في شرح دين أوروبا يحدون بمصه قد سمى وليس كله  
لأنه يكون قد طبع بطابع العبقرية الخالصة . وقد كان هومر أول شاعر قصصي  
وكان دانتي الثاني فارتبطت سلسلة مبتكرات الشاعر الثاني ارتباطاً مفهوماً بمعرفة  
شعور ودين العصر الذي عاش فيه والأجيال التي تلتها تأسع لها في رقبها .

نظمى لمبل

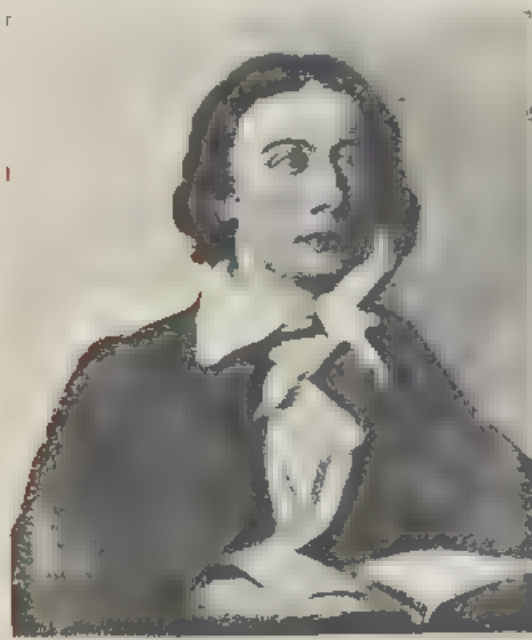
( نتج )



## جون كيتس

(٢)

كان لا يزال بمدرسة مستر كلارك حينما توفيت أمه في شهر فبراير من عام ١٨١٠ م. وهو لم يعد إلا مرة عشر بعد . وكان كثيراً ما يحتج تحت القمطر، ويروح منطلقاً مع همومه باكياً . وعينت مسز جينجز ( جدته لأمه ) رولاند ساندل وريشارد آبي وصيين على كيتس وأخوته ، ووهبت لها جانباً كبيراً من ثروتها .



جون كيتس

نصوير هلتس في متحف الصور الأهلـى المـدن

وفي نهاية عام ١٨١٠ ترك شاعرنا المدرسة في تمام الخامسة عشرة من عمره ، وصار مساعداً للجراح توماس هاموند في إدمنتون على بعد ميلين من إلفيلد . يقول كلارك : « لقد رضى واقنع بهذا المآل . فهو يقدر أن يخصم وقت فراغه من العمل في المستشفى للاطلاع والترجمة . وعملاً تم الايديد وهو عند مستر هاموند . »

وتنازع كيتس ومستر هاموند وأدعى النزاع إلى فرقتهما ، وفي عام ١٨١٤ توجه الشاعر إلى لندن للدراسة في مستشفيات توماس وجاى . . وسكن أول الأمر في المنزل رقم ٨ بشارع دين في مدينة برّو ، ثم أقام بعد ذلك في غرفة مع جورج ولّسون ما كيرث ، وهنرى ستيفن ، اللذين كانا يطلبان الطب مثله . وستيفن هذا له فضل عظيم ، إذ أدلى بعلومات قيمة عن الشاعر للورد هوجتون وسواه . ولقد كان كيتس موضع إهتمام اخوانه مدة الطب ، وكان يدهشهم بشعره ، وبملاّ كتبهم ودقاتهم بنظمه الرشيق . قال ستيفن : «لقد منعه تعلقه الشديد بالقريض من الإهتمام بغيره من الأمور ، كما عصمه من الخطيئة والإثم . »

وبالرغم من تعلقه بالشعر ، فالوثائق تقول لما انه كان طالب طبّ موفقاً منابراً قادراً ناجحاً ، ولقد كان في مقدوره أن يشق سبيله إلى النبوغ كطبيب . لو لم يكن يحفزه ذلك المؤثر القادر الغلاب . كان يحسن القيام بالعمليات الجراحية ، ولكن خياله كان يجسم له المصير المريع لو أخفق في تأدية إحدى العمليات على الوجه الأكمل وكذلك كانت حياته الحقيقية بعيدة عن الدنيا الواقعية ، سارية في حقول الخيال السائية متجنباً حقائق العلوم المكفورة ، أجل . . أخذ شاعرنا يدنو ويدأ من إلهة الشعر الخالدة إلى أن ساءها نفسه جميعاً آخر المطاف . ولم يعد بعد ابن إله الطب Aesculapius . ولقد كان لتعرفه إلى ليت هنت وهایدون مبدأ إعمال قوة خياله الجبارة . التي كانت تنتظر الحافر والمدبش . وبعد ما استكمل الحادية والعشرين من عمره تغلبت عليه وملكت جميع مشاعره فكرة الحياة الشعرية العذبة الطليقة ، وفعلاً كان في استطاعته أن يكسب رزقه من شعره وقلمه .

والذين شجعوه نادى ذى بدء على المصى في طريق الأدب واتخاذ الشعر حرفة له ، هم شارلس كلارك ، باعتباره المنقف الأول له ، وليت هنت ، ثم هايدون ، وهم لاشك ينتقد عليهم تغييرهم إياه وحرمانهم إياه دراسة الطب بمحصرهم المتواصل على سلوك مدّاق الأدب الشائك الملتوى .

ومن بين أصدقاء حدائنه : جورج ماثيو ، ويليام هازلام ، جوسف سيفرن ، شارلس ولز . أما ماثيو فلم يكن معروفاً للناس ، بيد أن أمرته كانت تحترف التجارة وكان يظهر العكرم والخفاوة بالشاعر ، حتى أن كيتس وجّه إليه بعض قصائده الأولى ولما كتب ماثيو إلى اللورد هوجتون عام ١٨٤٨ ذكر يانه عن الشاعر ، قال :



« كان موظفاً احتياطياً يكافح ويجاهد في سبيل الحصول على مرتب صئيل حديداً ، ليسد به عوز أسرة مكونة من اثني عشر طفلاً . وبالرغم من شئ كبت مساوياً لكينس في العمر ، ومن أننا علقتنا بالآداب معاً ، فقد كنا نختلف من بعض الوجوه كما يجب أن يختلف شخص عن آخر . كان يتمتع بصحة جيدة ، بحيوية متدفقة . وكان مولعاً بالمجتمعات لا يكاد يطيق العزلة ، يتمتع نفسه بكل لذائذ الحياة ، كثير النقة بنفسه . أما أنا فكانت على تقيضه ، محطم الروح ، متجهم الصدر حزياً مـيل الى الراحة والخلو ، أكثر التأمل والتفكير على خلاف من كانوا في سنى . وكان كينس كذلك من أساء المدرسة الجمهورية : كثير الدفع عن لادكار الجديدة التي أخذت تزدهر في عصره ، كثير التفات والبحث عن العيوب والنقائص ، هـذاً لكل قاعدة سائرة ، في حين كنت كره التحديد ، وأمقت الاضطراب والمخرج على النظام . . وكان شديد الولوع بالراويق والخراف : عظيم الروع إلى البهرج المطرر . وكان يبتهج بـ يقودك بين رياض وصنه الدارعة . ولكنه لم يكن ليفطن كثيراً الى السمو ولم يكن يعني بتجريد العواصف . وكان معتاداً بـق أماس طويلة في القراءة معي ، بيد أنني كنت لا ألاحظ في نبراته نه حاد وخبثاً ، ولا كنت أظفر من عيفيه بدمعة تدلني على مبالغ حساسيته وتأثره بما كان يتدبره عني .

أما ولهم هازلأم ، فرجل ربعا كان قد كتب لاسمه الاعمال وديان لسوء الطالع أو لحسنه قل ما تشاء — لولا أن اسمه تردد مراراً في رسائل الشاعر ، وفي الوثائق الأخرى ، ولكنه على كل حال يمتاز بأنه واسطة التعارف بين الشاعر وجوزيف سيفرن الذي كان لا يزال في تلك الاثناء شاباً يجاهد في سبيل الطموح والسمو بالفن ، ومصرعان ما رأى في شاعرنا النموذج الذي رسمه في خياله للشاعرية المـدة . وهكذا خلق كينس حوله جواً من الانصار والاحباب والمـجدين يـهجون مدحونه وعبقريته ، قبل أن يقدم العمل المـي المنين الذي يـرهن منطقياً عى ذلك النوع ونلك العبقرية .

وشارلز ويلز كان زميلاً لنوم كينس أثناء الطلاب في إدمنتون وكان يعيش في تلك الاثناء مع أسرته في هولبورن . وقد ذكره الشاعر في أغنية بمناسبة هـدائه باقة زهر .

ومن أمتع الشخصيات المتعلقة بحياة شاعرنا ، شخصية جورج صا اوجست والى حبيبة جورج كينس وكان الشاعر يشجع شقيقه على المصـى في غرامه ، ويساعده جدياً

توجه  
لا مـرى  
جورج  
من هذا  
ولقد  
كتبهم  
الاهتمام

أما مثابراً  
لم يكن  
ولكن  
الأكل  
الحبيبات  
من إلهة  
الطب  
مال قوة  
المـشرين  
الطالقة ،

ر حرفة  
أيدون ،  
لتوصل

سيفرن ،  
التحارة  
الاولى  
قال :

وصور حبة في قصائد رائمة زفتها اليها ، منها المقطوعة الرائمة « فالتين »  
التي يقول فيها : —

« لو كنت عشت في العصور الفائرة . فما هي تلك الصور العجيبة التي كانت تقص  
علينا جمالك الحى » ، وتصور عينيك الزئبقيتين اللتين تتراقصان وسط جور من  
البريق المذهل في بهر الغياء ، وضجة الأضواء ؟

.. أجل .. عيناك .. اللتان تحميهما الأهداب متمطفة .. رائحة كل معنى  
سحرى محبوب .. »

ولقد ذكرت مسز أوين في كتابها « دراسة عن جون كيتس » أن تأثير هذه  
الفتاة جورجانيا في الشاعر كان عظيماً ، وذلك راجع لاتصاله بالفتاة الفتانة ، ثم أدلت  
بنقطة هامة هي : « لاشك أن هذه الفتاة الصغيرة ، زوجة شقيقه ، كانت مسيماً  
صافياً ريناً من المدام العلوية التي استمد منها الشاعر صورة نديميون ، وعيناً تحاول  
تجاهل ملال النموذج الرفيع المترائي بين سطور هذه الصفحات ، فإن راءة العلاقات  
التي نشأت بين أنديميون ويونا ، لا بدت جاءت نتيجة لهذا التأثير المغبوط .. »

لست أدى كيف كان شعري ، بحديث الناس اليه ، ويعطف قلوبهم نحوه لأول  
وهلة ، ولكن لنسمع ( ليت هت ) يصرح لنا بكريانه عن أول لقاء قام بينهما :  
« ابى مدين لمستر كلارك الذى عرفنى الى الشاعر . ولن أقوى ماجييت على رالة الطامع  
الذى ارتسم بدهى عند ذلك اللقاء ، فلقد لحت ريق العبقرية الأصلية الحية في  
في الوجه المائل أمامى ، كما نوسمت بحايل السونغ وتباشير الشهرة . ثم أصبحت صديقتى  
فألقيت قلب الشاعر متحمساً فياضاً كخياله . فكنا نقرأ سوياً ونخرج للنزهة سوياً  
كما كنا ندق الامامى ونظم الاشعرى في موضوع معين .. لم تكن تغفل لذة حيالية  
ولا نهمل مسماً لالوحى والقريض دون أن تنلهى به . فن ذكريات الصور الدراسية  
وللمادج العتيقة ، الى وصف جمال الإفطار في فصل الصيف ، الى ملاحظة اشتعال  
الجر في موافد الشتاء ، ثم حدثت أن قرأت أشعار صديقتى بعد زمن قليل على  
جودوين ، هارليت ، باسيل ، مونتاج فصرح الجميع بأنها قصائد مذهشة رائمة ،  
وما كنت أنا نفسى أحسبها كذلك .. »

وكانت إحدى هذه القصائد أغنية عن أول قراءة لهوميير ، وهى قصيدة وضحت  
قوته وهذووه وأعلنت تماماً أن شاعراً جديداً يأخذ مكانه تحت الشمس .



جون كيتس — من رسم جوزف سيفرن

لم يذهب تأثير كيتس على هنت وسواه من الصباح ، ولقد كان هنت يميل الى التحدث كالأحرين عن مشهروه وهبائه . وهكذا راح يقول : —

« كانت قامته أكثر من المتوسط ، بيد أنه كان أنيقاً وجيهاً . وكانت عريض الكتفين بحيث لم يكونا متساوين مع حجمه . وكان له وجه تخرج فيه القوة الحساسة امتزاجاً بعمداً ، قوة موفرة كسرت من شررتها الأمراض والعلل . كان متدسق الملامح رشيقة ، طويل الوجه ، شفته العليا نائمة قليلاً عن السفلى وصلاته وشجاعته متمنتين في دقته ، طائر الخدين . منسائق العينين . وكان اذا استناره مؤثر بديل ، جاشت الدموع بعينيه المعبرتين ، وارتجفت شفاته وأبدت »

لم تكن الأعمال الشعرية الأولى التي قدمها الشاعر شعراً بالمعنى الصحيح . وإنما كانت محاولات مشكورة . وفي عصر الانتقال يلاحظ الانسان الشاعر الذي يطمح الى شق طريقه الفنى يكثر من المحاولات . . ومع ذلك فقد كان هناك قبس من الانحاء القدي يواتيه بين القبة القبة في هذا العهد الأول . كما في مقطوعته « أول



قراءة لهومير، التي سبق أن عرضنا لها. وعندما امتزج برجال العلم منال جوت هاملتون، ريسولدر، ويب، هوارس سميت، شيللي، ووردزورث ابتدأت شخصيته كشاعر تقوى وتضج، حتى أنه في تلك الأثناء اعترم طبع المجموعة الأولى من شعره بعد أن أتم قطعة ممتازة من الشعر القدي سماها «الدم والشعر» كتبها عقب نومه في كوخ هنت في هيث. وفي مارس ١٨١٧ ظهر لباس الجزء الأول من ديوان الشاعر، أصدره شارلس وجيمس أولير، وكانا حديثي العهد بنشر الكتب، وصارا فيما بعد ناشري شيللي. ولم يقلو الكتاب الصغير على جذب الأنظار إليه، ولو أن هنت أحسن التمليق عليه في Examiner وما كان هذا العمل المبدئي، ليحطه آمال الشاعر الشاب، بل ويقال أنه تبارى مع شيللي في ميدان القريض، «ت يكتب شيللي Laon & Cithna ويكتب كينس (النديميون)» على أمل معرفة من منها ينجز عمله قبل الآخر.

وفي ١٤ أبريل عام ١٨١٧، رجاه أخواته واشترك هيدون معهم في الرجاء، أن يبارح لندن ليمرد بنفسه عساه يخليج شعره — حتى أنه لم يقبل دعوة شيللي التي وجهها إليه قاصداً أن يتكرم عليه بتمضية أيام معه في (مارلو)، كما يكون معزلاً عن كل ما عساه أن يشغله ويلهبه عن عمله الفني. واتفق في أواخر أبريل أولير مع جورج كينس شقيق الشاعر على النجى عن استمرار نشر هذه المجموعة الشعرية الصغيرة وانتد كينس ينظم (النديميون) في كاريسرووك بجزيرة (وايت) وفي (مارجريت) ثم في كانتبوري، وكان أخوه توم بجانبه أثناء بقائه في (مارجريت) و (كانتبوري)، ولكنه بعد أن بلغته من شقيقه جورج خطابات كثيرة تتعلق بمسائل مالية، رجع ومعه أخوه إلى لندن. واتخذ له مسكناً في هامبستيد. وكان جورج في تلك المدة حادياً من العمل، كما أن توم كان عاجزاً عن مزاولته حرفة، وكان المال يعوزهم جميعاً، فأسرع كينس في الانعاق مع الشارين على (النديميون)، وتناول منهم شيئاً من المال قبل طبعها.

وراح يعمل في (النديميون) صيف ذلك العام، وقامت الصداقة فيما بينه وبين شارلس ديبلوك وشارل براون، وكانا يسكنان منزلاً منزلاً في الحى الذي كان يسكنه. وكان ريسولدر هو واسطة التعارف الطيب — كان ديبلوك حينئذ في التاسعة والعشرين من عمره، يعمل كاتباً في مصلحة البحرية، بيد أنه كان شديد التعلق بالأدب — أما براون، فكان في الحادية والثلاثين، رفيقاً طيباً، له آثار أدبية،

وقد أصاب ٥٠٠ جنيه مكتباته (أوبرا) ناححة في موضوع رومى. وكان كل من الرجلين مختلفاً عن كيتس كلية. بل ويختلف أحدهما عن رفيقه كذلك. وصديق ثالث قدمه إليه رينولدز كذلك، هو «يامين بيللى» الذى كان يقرأ في كنيسة (الكفوردي)، وثمة صديق رابع، يجب أن نذكر اسمه هنا وهو جيمس رايس. وفي أثناء ذلك الصيف توجه توم وجورج كيتس إلى باريس منزهين في حين ذهب الشاعر إلى الكفوردي ليقوم إلى حوار (بيللى) مدة العطلة الطويلة وواظب في الكفوردي على نظم (الديميون)، وفرع من الجزء الثالث. وكتب رسائل مرحة سعيدة إلى شقيقته فاني التى كانت بعيدة عنه صحبة مستر آبي الوصى عليهم، وإلى جين، وماريان رينولدز، شقيقتي صديقه، واللتين «صحتا» فيما بعد مستر توماس هود ومستر جرين. وعاد كيتس إلى هامبستيد في أكتوبر سنة ١٨١٧. وكان هيدون وهنت متباينين متخاصمين، كما تشاجر هيدون مع رينولدز، وراح هيدون يحذر كيتس من صحبة هنت، وأوصاه أن يخفى عنه شعره، لأنه إن فعل فقد يشطب له هنت نصف ما ينظم! ولكن كيتس لم يزل متعلقاً بهنت رغم استهجانه بعض تصرفاته الشاذة، بل وعرف كيف يدحض حجج هيدون المفضضة. وتوجه الشاعر في الخريف إلى (بورفورد بريدج) حيث أنهى (الديميون) وبعد عودته إلى هامبستيد في فصل الشتاء راجع القصيدة مرة أخرى، وقدمه وهدنه فيها، ونظم بعض أشعار أخرى صغيرة وحدث في تلك المدة أن مرض توم مرضاً فظيماً (بذات الرئة)، فذهب به جورج في الشتاء إلى (تيلسموث) كما نصح الأطباء.

وقامت مشكلة أخرى: هي أن جورج اعزم الزواج من جورجانيا وعقد نيته على الهجرة إلى أمريكا، وكان توم قد تحسنت صحته بعض الشيء من جراء جفاف جو الجنوب، وسافر كيتس إلى الجنوب من أجل هذا الغرض كذلك، وكانت (الديميون) قد تم صيغها، ومقدمها على وشك الانتهاء، وكذلك كان قد أنهى (إيزابيلا) وبعض مقطوعات صغيرة أخرى من أحسنها ما كتبه إلى رينولدز.

وحدث حالة الأسرة تظه من ذلك التاريخ، بل أحد جون كيتس يهمل العناية بصحته. كان يخامر داء دفين رغم مظهره القوي. والحق أنه كاد لا يعنى بصحته وقوته. وكاد جورج يعرف ذلك تمام المعرفة. وهو لم يترك في الهجرة من أجل مصلحته الخاصة فقط، بل كان يسعى إليها كما يكون بعيداً عن أخيه الذى كان

يعتمد عليه في الحجاز حاياته كلها احتاج الى المال ، وكثيراً ما كان يحتاج اليه ... وقبلت مس ويللى الاقتران من جورج الشجاع ، حينما عاد كيتس بشقيقه المريض نوم الى لندن مايو ١٨١٨ م .

وفي الوقت الذى اعترم فيه جورج كيتس الهجرة بزواجه الى امريكا ، حدث حادث مؤثر في حياة أسرة كيتس : ذلك أن براون وكيتس اعترما القيام برحلة مشياً على الأقدام في اسكتلندة تاركين نوم المسكين في ( ويل والت ) وسافر جورج وعقيلته الى ليفربول ، وودعاها اليها جون وبراون ، وأنحر جورج وزوجته ، وعاد الآخران الى لاسكستر وقد سجل كيتس حوادث هذه الرحلة الممتعة في خطاباته الحية الجميلة . وتقدما من ( لاسكستر ) الى ( ويندير ميرليك ) وكانت رحلة جميلة حقاً لو لا أن كيتس أصابه برد شديد ثقل على صدره واضطره الى وقف رحلته . يقول براون : « ستركى مستر كيتس هنا وحيداً وأنا لذلك جد حزين . هو عاجز عن السير معي إذ أصابه برد شديد في صدره يضطره الى السفر العاجل الى لندن . لقد تبدلت صحته وآصت حيويته هشياً ، ونحزنا الطبيب هنا أنه لن يشفى من مرضه الخبيث لو استمر في رحلته على قدميه معرضاً ذاته لهذه الأجواء المدمية » . ويقول في خطاب آخر « لقد أصابه برد شديد في جريرة ( من ) تركه في حال يرثى لها . ويعتقد الطبيب هنا أنه أضعف من أن يتابع الرحلة . إن هذا فشل قاس لنا . فلقد كنا صاعدين باجتماعاً معاً . ونسفاً ! ساحوب نجاء اسكتلندة وحيداً ! ولكن آلامى لا تقاس بآلامه ، فاني وان كنت أفقد صحبته وهى حسارة جسيمة الا أنه سيجرم رؤية هذا الاقليم » .

ولقد كانت حالة شقيقه نوم مما يدعوه الى الاسراع في العودة الى لندن ، وحينما وصل نهر التيمس في ١٨ أغسطس وبلغ هامبستيد . كان في حاجة فصول الى من يرعاه ويقوم على حراسته هو الآخر . ووصفته مسز ويلك عند ما أبصرته في أوبته قائلة « كان شاحباً شحوباً مخيفاً ، ممزق الثياب والحذاء .. الخ »

وراح شاعرنا ينفذ العمل الأدبي البحت في معاهد القديمة ، ولكنه هوجم من Blackwood's Magazine ، التى سبته في مقالة سافنة ، وكذلك كتبت Quarterly Review نقداً ساقة ، ولستنا بحاجة الى القول انه لم يعن بهذه المهاجمات ولم يقم لها وزناً ولا اعتساراً ، بل كان يحتقر سفالة Wilson وقادورات من يكتب بدون إضفاء صريح في مجلة Quarterly Review وعلاوة على ذلك فقد كان مبلبل



الذهن من جراه سوء صحة أخيه نوم ، بيد أنه كان رجلاً عا في الكلمة من معنى ، ويقول عنه شقيقه جورج : « ليس جوت سوى روح الشجاعة والرحولة الحقة » .

ويقول أحد أصدقاء كينس الذين تعرف اليهم أخيراً بعد المهاجرات الكثيرة التي جابهها من الصحف ، وهو يدعى ريان وولز روكتر ، في الترجمة التي كتبها عام ١٨٧٧ : « عندى القليل أمرده عن كينس : رأيت مرتين أو ثلاث قبيل سفره الى إيطاليا ، قدمنى اليه هنت ، فوجدته كثير اللطف حمّ الوداد ، خالياً من الصلف أو التصنع في آرائه وطباعه . من النادر أن ترى رجلاً في مثل شمائه وجماله . كان على استعداد دائم للاصغاء لكل حديث ، والالجابة عن كل سؤال ، كان على همه تامة لتناقش والمجاجة ، والجهربالرأى ، والانغماس في الاحاديث العنيفة المهرجة والمسائل العامة . وقد قبل أن شعره بمقصه الرحولة والرحولة ، وأشهد انى لم أر شائناً أكثر ، منه رجولة وصلابة . . »

ولقد ذكرت أرملة بروكتر في تصريح واضح لها انها تأثرت كثيراً بمعبود الشاعر التي كانت تحسبها تشخص في جلال الى منظر سام . . .

وفي أول ديسمبر حانت مية نوم المسكين - في الليل - وترك كينس غرفة الموت وطير البأ الى راون ، وقد سجل براون هذه الزيارة في قوله : « استيقظت بكرة يوم من الايام على أثر ضغط على يدي . لقد كان كينس حاضراً يخبرنى بان حاض قد انتهى . لم أحر جواً وممكننا برهة صامتة ، وعيى نمطر في عيبه . وسرعان ما انتقلت حواطرى من الميت الى الحى ، قلت : ألا تقى بعد الآن في هذه المحررات مسرداً هكذا . . . ألا تقبل أن تعيش وايى ؟ فتهد وضغط يدي بحرارة ، ثم أجاب : ( أظن من الافضل أن أفعل ذلك ... ومد ذلك اللحظة لم يترق » .

وابتداً كينس في هيبيريون بجانب فراش الشقيق العليل ، وشرع ينظمها في مبدأ علاقته ببراون ، ولكن أعصابه لم تهدأ منذ وفاة أخيه الذى كان يكاد يعبد . وحير من يصف لنا حزنه الفاجع في تلك الاثناء هو صديقه ديلك وقد جرى رب ذات يوم في حديقة وينتورث فاصطاده ديلك ، فظن كينس أن هذا الأرب ليس سوى روح نوم ا وهكذا كان يقول ويتخيل في كل مواقفه الهاجسة ا

ولما شئى الدهر جراحه ، وأنته الايام آلام فقد الشقيق ، عاد الى مه بهبه روحه

وكيانه ، ولكن مأساة بالغة كانت تفتظره لتفقد عليه الحياة : تلك انه قابل عند جاره مستر ديلك مسز براين وكريمتها فاني التي لم يكن الشاعر يجربها أول الأمر ولكنه سرعان ما أصبح مولعاً بها مشغوقاً بحسنها . حاول أن يقنع نفسه بأنه لا يحبها ، ولكنه على القيص ما كان إلا ليزيد النار اشتعالاً .. لقد ملكت عليه كل نهاء ، وقيدت قوته الطليقة الطافرة . ولم يقصر عمله الفني على هيبيرون حسب ، بل أحد يكتب أول الشتاء حواء سنت حن وعند انصرام يناير سنة ١٨١٩ وهو يزود مع براون ، والد ديلك في شيشيستر ، ومستر ومسز سنوك في بيد هامبتون ومسز سنوك هي شقيقة ديلك — ابتدئ شاعرنا نظم قطعة النادرة ( حواء سنت مارك ) .

وعاد مرة أخرى الى وينورث في فبراير ، وعندئذ ذاع حبه لثاني وأعلنت خطبتهما . تقول ايمانه : « لقد كان لارصة المياغت وعودته المفاجعة من رحلة في اسكتلندة ثم لموت شقيقه نوم أكبر الأثر في نفسي ، مما دفعني إلى الاتصال به والاشفاق عليه . كما نتقابل على الدوام في مرل صديقه . ولكنني لم أخط عليه في ذلك الوقت ولا بعده أي معني من معاني البت والشكاية . لقد كانت رجولته كاملة عجيبة ، وكان تحمسه وتصره غريباً . كما كان سامي الخلق ، اللهم الا حينما يرى المرض يطنى على شقيقه نوم ، فقد كان يقلب عند ذلك نمرأ متوحشاً . »

مختار الوكيل



## زعما الرومانيسم

### لامرتين

( ١ )

قال أحد جهابذة النقد في عرض كلامه عن لامرتين :

« إن لامرتين لا أكثر من شاعر — إنه الشعر نفسه »

ولعمر الحق إن لامرتين هو الشعر بكل ما في كلمة الشعر من معاني ، بل هو كل ما في الشعر من حسن جميل — وإذا كان أحسن ما في الشعر الحلم بعوالم الجمال



والكمال والمثل الروحية العالية ، والارتفاع بالمعاطف والأشواق إلى أخلاص ومظهر ما تكون عليه في القلب البشري ، فان لامرئين كان هذا ، وكان شاعراً عظيماً في كل هذا — فقد جال وحى عبقريته في كل الميادين ، ورددت قيثارته كل النغم التي كثيراً ما كانت ذات نبرات حزينة كثيفة ، ولكن رفيعة سامية — وكانت روحه التي لا تنضب تسكو كل حادث عادي أو واقعة عارضة ثوباً من الجلال ، ونسج عليه فضل أمثلته الرفيعة وروحانيته المشعة في كل آثاره .



لامرئين

ذلك ان لامرئين كان روحياً متأثراً معنى الكلمة ، حتى قيل إنه لم يكن رجل مثله لا يرى من الحياة الا جانبها الجميل ، وانه يرتفع بطبيعته الى التأمل الروحي حتى يبرى ديمومة الجمال في الحياة ، وانتصاره في آخر الأمر على ما عداه . . . وإنه لم يأت في فرنسا ممن يشاركه في هذه الخلة منذ أفلاطون — فهو يعيش في حم دائم بالجمال ويمجيب به في نفسه وفي شخصه ، وفي فكره وقلبه ، ويمجيب به في الطبيعة التي يراها دوماً جميلة ساحرة ، وفي الانسانية التي لا يرى إلا رهوسها المكللة بالكثير الغار — وهو إذا تحدث عن بلاده وعن الانسانية وعن الآلة يجعل ذلك الحديث كأنه ثم يجعل ما يكلف به ديباً له ما للدين من هبة وحلالة — وأنظر إلى قصائده الموسومة بالنفحات Les harmonies أنها ليست استدلالات فيلسوف عن وجود واجب الوجود . ولا هي تأملات متصوفة ، وإنما هي ارتفاعات وتنقالات من محاسن الطبيعة البادية إلى المحاسن المطبقة التي هي الله ، وهي أشواق غريزية لروح تراها تصعد من أسفل درجة في سم الجمال إلى أعلاها . وإنه ليحبيل اليك

عند  
مر  
بأنه  
عليه  
س  
١٨١  
يبد  
ادرة

ملت  
لة في  
ال به  
عليه  
نولته  
حينما

هو  
الجمال

وأنت تقرأ شعره أن الشر والفسح لا يوجدان في السكون . ولم يتناول لامرتين مسألة الشر إلا في قصيدة « اليأس » ولكنه يظهر من هاته القصيدة ومن كتابة سقطة ملاك أنه غير بارع في تصويرها لأنه غير قادر على تصويرها .

على أنه وإن كان يعيش في حلم لا ينسى مع ذلك الواقع وهو كما قال : « طامىء الى العمل ومولود الى العمل » . ألا ترى أن هذا الشاعر الخالم استطاع أن يكون سياسياً ماهراً وحظيماً شعبياً ، ثم لما تحطمه الحوادث السياسية يرجع الى سكون وعزلته راحياً قائماً بالعمل الشاق الذى فرضته عليه الأيام في شيخوخته <sup>(١)</sup> .

ولم يكن لامرتين يتجدد الأدب صاعداً فقد قال « إن الشعر ليس بصاعى ولكن حادث عارض ومناسبة سعيدة وحط جميل أتبع لى في حياتى » ويعترف أن لاصبر له على التقيج والتهديب لشعر ، بل كانت تنبعث فيه الرغبة بقول فادافليه يعلى وقعه يطبع .

وشعر لامرتين موسيقى ذاتبة لطيفة عذبة ، وربما ارتفع من التشديد العذب الملائكى الى الشعر الفخم القوى الصاحب إذا دغته قوة الاندفاعات الدافقة من روحه الجياشة ، فيضيف حينئذ الى قيثارته الرقيقة وترأ محاسياً .

والعادة التى يستعد منها لامرتين لحمة قصائده هى الحب الذى يجعل منه موضوعاً للتأمل والذهول الصوقى ، والألم الذى تجد فيه كآته الطمعية مجالاً ومراحاً ، والطبيعة التى تسليه ، والايان الذى يكون منه مخلوقاً عمتلاً لارادة الله متغنياً بحده وحده وشعره فى جلته عاطفة لكنها معقدة بعض التعقيد فى متطهرة مانهية إذا تكلمت عن عظمة الحب وشقاوته ، وهى متمطشة الى اليقين طامئة الى الطمأينة ملبسة بانظيرة إذا تحدثت عن الطبيعة والموت والاله . وكل شعره مكتوب بلهجة مؤثرة وأسلوب موسيقى بلاطف الروح وبهددها وبعث فيها أصدية لانهاية لها .

(١) انتخب نائباً سنة ١٨٣٣ م . ثم ترشح لرئاسة الجمهورية فطهر عليه لويس نابليون واقلب نظام الحكومة الى امبراطورية سنة ١٨٥١ فاعتزل السياسة . وافترق في شيخوخته لأنه كان جواداً متلاًفاً وفدحته أعباء الدين فعمل خمسة عشر عاماً عمل المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة ليتخلص من دينه ومدت له الحكومة يد المعونة فلم يتمتع بذلك إلا عامين وتوفى سنة ١٨٦٩ وانظر تفصيل سيرته فى رفايل ترجمة الزيات .



## شعره الغزلي

ذلك ما يُقال على الإجمال في لامرئين الشاعر . ولكن الباحث في دمه لا بد له من وقفة خاصة في شعره الغزلي والفلسفي إذ كان هذان الغرضان مما غلب عليه وجالت فيه عبقريته جولات دائمة .

كان لامرئين شاعراً غزلاً من أبدع شعراء الغزل في اللغة الفرنسية .

وكان غزله نوعاً حديداً لم ير الناس منه في ذلك العصر ، وقد عجل صرغهم من غزل القرن الثامن عشر الميت ونسيهم المنتهك ، وخاب ظنهم في شعراء لهم روا قبيل لامرئين : ذلك لأنهم لم يستطيعوا أن يتحطوا عصرهم وينحاضوا كل التحلل من تلك الحفاة القديمة والركه المورثة .

وما ظهر لامرئين جاء في الغزل شيء يشبه الخيال لافلاطوني ، والاحلام السائمة والحمل المتقرب ، وتمزج ذلك بشيء من الحس الكسول ، واللفظ الناعم .

وفد نيسر له من أداة الغزل هذه الرغبة البريئة التي تدفع صاحبها إلى التحدث عن هزات قلبه وانفعالاته ، ثم الرغبة في صوغ هاته الانفعالات في كلام صادق لا مؤاربة فيه ولا كذب أو تلاعب ، ثم مؤبة الإدراك البديهي الذي يقدر به صاحبه على التمييز بين مختلف الهزات والانفعالات واختيار أنبلها وتسميتها وأجدرها بالخلود ، ثم أخيراً هذا الدوق الفنى الذى يلين من حفاة تلك الانفعالات ويلطف من جوحها ، ويخرج منها ما يشوه محاسنها عند التعبير والاداء .

ومن اجتماع هاته المزايا في لامرئين ومزايا أخرى صدرت قصائده الغزلية الباقية على الدهر ما بقى في الناس قلوب خافقة .

هذه القصائد كانت كلها تعبيراً عاطفياً مصغى ما أمكن من الحوادث والوقائع والأسباب التي كوّنته أو أوحته به لتريجة الشاعر . وهذا التطهير والتصفية كانت طبيعة في لامرئين فهو كما قيل الشعر نفسه . ومتى كان الشعر مطالباً بدقة التبريح وتحليل الفلسفة بل إن وطبيعة الشعر هي بعث الاصغاء في النفس . وإهاحة العواطف ، وإثارة الشعور ، وترك الأثر واضحاً مرئياً في روح القارىء . وهذا ما كان يتركه شعر لامرئين في أنفُس قرائه .

أنظر الى قصيدة «الوحدة» فليس هناك أثر للظروف أو الأسباب التي كانت سبب  
كتابة الشاعر ووحشة نفسه ، فالشاعر يذكر فيها غابات وأنهاراً ، وجبالاً وأحجاراً ،  
وكنيسة وصلاة ، وغدوآً وآصالاً . ولكنه لا يقول لنا أين موضع هذا : أفي  
الكون كله ؟ لا جواب . وإنما يقول :

« أيها الأنهار والأحجار والغابات والخلوات العزيرة على »  
« إن غيبة مخلوق واحد من ربوعكن جعل عامركن خراباً »  
« ورداً أنسكن وحشة »

فمن هو هذا المخلوق ؟ وبأي خيط يتصل بروح الشاعر ؟ وعينا نساءه فالشاعر  
لا يريدنا بما في نفسه ولا بما في خارج نفسه سوى يأسه العميق وشوقه المبهم إلى  
مكان مجهول الإسم :

« سوا على أنطلع الشمس أم تقرب »  
« وتصحو السماء أم تغيم ، وبظلم الليل »  
« أم ينير المصباح ، فليس لي نبتة في اليوم »  
« ولا رجبة في الغد »

\*\*\*

« وحيثما أرسل عيني تلجمان الشمس »  
« في مدارها الرحب القصي لا أنظر في كل مكان »  
« غير الفراغ والخلوة لا حاجة لي إلى من تظله »  
« السماء ، ولا رغبة لي فيما تنيره الأرض (١) »

هذا كل ما نعرف من سبب كتابته ولكن هذا الاهتمام كافٍ إذا كانت الكتابة  
الممقنة والشعور بالفراغ الهائل والوحدة الالهية يراد تصويرها كما هي في النفس  
غامضة مهمة . وانظر بعد ذلك إلى قصيدته «الوادي» فليس فيها ما يدل على المؤثر  
الأدبي الذي أدنى الشاعر الى تلك الحالة الفكرية المصورة في هذه القصيدة والتي  
يقول فيها :

(١) ترجمة أحمد الزيات .

« لقد رأيتُ كثيراً ، وأحسستُ كثيراً ، وأحببتُ في حياتي كثيراً »  
 قالتمبيرُ عن النصب الذي أحس به روحٌ كثيراً ما تحركت واضطربت وتصادمت  
 فيها المواطنف المختلفة . والتمبير عن الشعور بالراحة الكبرى التي تجدها عقب ذلك  
 النصب ، ثم التعمير عن هذا الصمت الداخلي الذي يشعر به الكيان كله حين يمسكش  
 على نفسه ويريد أن ينسى ذلك النصب والافغوب . . هذا هو الصمت ، وهذا هو  
 الذي تقفدونه الكلمات حائرة عاجزة لأنها لا تفلح في أدائه على التحقيق ولا تصل  
 إلى الغوص على كسبه . ولكن انظر إلى الشاعر كيف يؤديه ويمر عنه بطريقة  
 المبهجة التي تترك في النفس نراً مبهماً يوارى إبهام المعنى الذي تشعر به وتعجز عن  
 حذره أو مسكه من يده .

قال لامرئين :

« إن قدي لي راحة ، وإن نفسي لي صمت »  
 « وأن ضجة العالم القهصبة لتضعف حين تصل إلى »  
 « فهي كصوتٍ ، أو أحفته طولاً المسافة »  
 « ثم حملته الرياحُ إلى آذانٍ موقرة »

\*\*\*

« من هنا أرى الحياة خلال سحابة تتضاءل أمامي »  
 « وتتلأثي في ظلال الماضي : والحب وحده »  
 « بقي لي كما تبقى الصورة البارزة »  
 « من حلم الليل عند يقظة الصباح »

\*\*\*

« استريحني يا نفسُ في هذا الملجأ الباقي »  
 « كما يستريحُ ابن السبيل المليء القلب بالأمل »  
 « حين يجلس عند أبواب المدينة ( قبل أن يدخلها ) ، »  
 « مستنشقا هتية نسائم الماء الشذية »





« لننفخ مثلهُ الترابِ عن أرجلنا »

« فلا رجعةَ للإنسانِ من ذلك الطريقِ »

« لنستمتع مثله في نهايةِ وُحْدنا »

« بهذا السُّكونِ المبشرِ بالسلامِ الأبدى »

هكذا عبّرَ لامرئينِ عن كلِّ هذه المعاني الغامضة، وهكذا يوفقُ كلَّ مرة توفيقاً عجيباً، وهكذا نجد أغلب قصائده غارقة في صباب رقيق، ملفوفة في نقاب شفاف منبعثة عن أثر تركته في النفس إحدى المشاهدات

فإذا حدثك عن ذلك ترك في نفسك أثراً منها كالذي أحس به : أثر ليلة صيف سعيدة مرت سريعة تحت الدحوم وكان يريد لها طويلاً وبأبى الزمان إلا أنت تفرّ وتذهب إلى الأبد، وها هي قصيدة « البحيرة » أثر شمس صفراء كالورس في شهر أكتوبر ابتسامة وداع الصيف، كآبة الغروب، كونه يتأهب لبرقاد - روح فاترة ضعيفة، وها هي دي قصيدة « الخريف » إحساس بالزوال الخي الصامت الملامم للأشياء المنقضية بانقضاء الأيام - وتوالي الأعوام، شواطئ يحجم عليها الفسق وأبحار ضائعة في هاوية الماضي، وها هي دي قصيدة خليج بايا (Golfo de Baia) :

« ... هكذا كلُّ شيء يتحوّل ، وكلُّ شيء يزول »

« وهكذا نحنُ أنفسنا نغضى »

« ولكنْ — واحسرتها — دون أن نترك من الأثر »

« إلا ما يتركه على صفحة الماء هذا الزُّورقُ »

« الماهرُ نَافٍ في حصمٍ يَمُحى فيه كلُّ شيء ... »

هذه هي ميزة غزل لامرئينِ، وذلك ما يجب أن يكونَ عليه الغَزَل — فهو مُبهم كالعوطف التي يبعثها في النفس وهو لطيف رقيق لكي يؤثّر دون أن يؤلم، ويُبلى العيون دون أن يسيل ماء الشُّوون .

شعره الفلسفي

كلُّ هاته العواطف الدافقة . والزفرات المتصاعدة ، والأشواق الروحية ، قد أودعته لامرئين في ديوانيته : التأملات الأولى ، والتأملات الجديدة .

ولكن هل من الممكن أن يستمر الشاعر في ذلك السبيل ؟ فهما يمكن من حُلُولِ شعر لامرئين من الأشكال المرئية والصُّور النائية والمادة المتسوعة فاه لا بدُّ له من وحي جديد يستمد منه إلهاماته وإلا لكان مصطراً إلى الإعادة والتكرير — نعم لقد أداه الحبُّ إلى تناول المشاكل التي تتعلق بالإنسان وماهيته فتكلم على الموت والخلود ، و الأمل والإيمان ، والروح والدين . ومحمد الله وعنايته الأربية ، ولكنه حسَّ بأنه قال كلُّ ما يُقال في هاته الأعراض وفرغ ما عنده في الحب ولواحقه . ولذلك أخذ يتساءل أين يتجه تلك العبقرية المميّزة والروح الحيّاشة التي لا تنضب ولا تكل . أليس هو القائل في قصيدة الشاعر المختصر :

« أنا أغنني يا صيحاى كما يتغنّس الإنسان »

« ويُفرّد الطائر ويعزفُ الهواء ويخرّ الماء »

وفي الحين الذي كان يبحث فيه لامرئين عن مكان ناقرار طهرت<sup>(١)</sup> في فرنسا موجةٌ قوية من تلك الموجات التي تظهر إثر الثورات . وقد وجّه تيارُ هذه الموجه جميع مفكّري العصر إلى التعطف على الإنسانية والتألم لأجل المجتمع فاتجه لامرئين مع هذا التيار إلى الشعر الفلسفي في الوقت الذي شعر فيه من جهته بضرورة إكسائه شيئاً من العواطف الخارجية objectives والخروج قليلاً من دائرة الشعر الغنائي لذاني إلى المتنحمة الرمزية تنحرد فيها العواطف والانفعالات من التعبير الداخلي الذاتي Subjective .

فاتدأ السير إلى هاته الغاية بتلخيص كتاب أفلاطون عن موت سقراط وإنعام سفرة هارولد التي مات عنها يرون . ولم يكن له فيها من الآراء الشخصية إلا الشيء القليل . ولم يدخل حقيقةً إلى الشعر الفلسفي الاغلفة كبرى في خطوط الانسانية تصوّرها وعمل رنانها ولم ينظم إلا بدايتها ونهايتها وهما : حوسلين وسقطنة ملاك<sup>(٢)</sup> .

(١) حوالى ١٨٣٠ (٢) ترجمتا إلى العربية بقلم الأديب إلياس أبي شبكة .

• • •

وحوادث هاته القصيدة تتاحص في أن ملا كأ مماوياً (صيدار) أحب فتاة  
من الأناسى هي ديتسى وقد كلف بها كلفاً شديداً اضطره لأن يقلب بشرياً  
ويسرى عليه قانون الفناء السارى على البشرية — ورضى الله بهذا التغيير ولكن  
قدّر على الملاك الساقط أن يموت ويحيا، ونظّل روحه تناسخ مارة بالمصور والأجبال  
من مبدأ الخليقة الى آخرها ولا يزال يتطهر بالآلام المرضى بها ويرتفع عجزه  
الذاني ويعرج بروحه الانسابية الى الروح السكى الذى هو غاية كل المخلوقات،  
والهياة التى تسير حثيثاً نحوها. وقد شرح هاته الفكرة الرئيسية في الرؤيا الثامنة  
وفيها يقول :

« بحث عن الله ! إن فكرة الإله هي علة الكائن »

« ووظيفة الكون هي التعريف به »

« إن كل الكائنات لتجد السير الى من صدرت عنه . »

« وما الحركة التى تحرك العوالم الا ذلك الاندفاع »

« الذى يدفعها الى الأبدى ويجعلها تنساق »

« الى الفناء في داته »

وإذا كان الانسان يحيره وجود الشر في صمّة الله فليعلل إلى التأمل في الإله .

فالشعر يحجوه من يهرب منه ويخلقه من يؤمن بوجوده :

« قال الحكيم <sup>(١)</sup> في نفسه يوماً : إذا كنت ابن السماء »

« فهل الشر كامن في — وهل هنالك — أيها الألم »

« فطبان في السماوات وروحان في كباني »

« وإلاهان في يهوآه <sup>(٢)</sup> »

(١) الحكيم : أى الملاك الساقط في حالة شره . (٢) يهوآه : هو الله بالعبرية



« ولكن روح الله رأى شكة فابتسم وعرج به »  
 « في المنام إلى نقطة الانهائي أين يمتد النظر »  
 « الإلهمي إلى البدايات والأوساط والنهايات »  
 « وقال له : أنظر . »

فنظر الانسان وفهم أنه وهو بين الظلمة والنور يكون في الصبياء أو في الظلام حسب مكانه من الارتفاع أو النزول . وبعبارة أشمل إنَّ الإنسان قادر على تكييف حياته علواً أو سقوطاً حسب إرادته واستعداداته وأنه لا وجود للشر والقبح إلا في عقل من لا يستطيع الفهم وفي عين من لا يستطيع النظر . فالإنسانية في حيرة صميرها القاصر ، وعدم إدراكها للحقيقة المطلقة ، وفي المحسومة بين غرائرها المتناقضة تتردد في مهب الأهواء بين الروحانية والحوانية :

« وهكذا تتصارع في قلبه طبيعتان »  
 « وهو نفسه سبب عظمه نفسه »  
 « هو حرٌّ في نزوله ، وحرٌّ في صعوده »  
 « ولكن حرّيته هاته تكون اما سبب مجده أو عاره »  
 « فالصمود أو النزول هما السماء أو الجحيم »

تنزل فادا بذلك الملاك السماوي مظلم حواري النفس حامد الروح . متألّم الحسد وذلك هو الجحيم . وتصعد فادا البعث . ولبقطة الروحانية . والمجد الحقيقي . والحرافة الواقع . وتلك هي السماء المحصل عنها بالألّم المرضى بالتضحية المقبولة عن طيب خاطر . وهكذا يغلب التعاؤل على هاته الفلسفة ويدور محورها على الرضى بالألّم الذي يرى فيه الشاعر أكبر باعث للمجد والنشاط وأعظم حاجر لاسير نحو الكمال وحيث مطهر للنفس من أدرانها وحقاراتها :

« أنت تكون الإنسان أيها الألّم كما تكون البوتقة »  
 « سبيكة الذهب ، والسنة الذهب قطعة الفولاذ »  
 « . . . أن من لم يعرفك ما عرف من الدنيا شيئاً »  
 « فهو يعيش في الأرض على رؤس ومهمل »

« ولكنه ليس بحى فيها . »

وقد عدّ سانت بييف تلك القصيدة ملحمةً فرانساً ، وأمّل أن تكون للفرنسيين كالأوديسى لابونانيين ولكن العناصر الخارجة عن الموضوع والتطويل الممل هو الذى جعل الناس يزهّدون فيها رعماً عما فيها من القطع العالية حقاً سواء فى الوصف أو فى التعبير عن أصدق العواطف وأعمق الحقائق .

جس :

محمد الحلبوى



## الطيور الصداحة والشعراء

( التعريف بأهمها لمناسبة نقد العقاد )

### المرء

بفتح الكاف والراء ، والألفى كروانة . ويجمع على كروان بكسر الكاف على غير قياس . وقال الفارمى : كروان ليس بجمع كرواناً ، هو جمع كراً وإلى هذا ذهب سيبويه وحكى أنه يجمع على كراوين ، ويجمع أيضاً على كروانات ، طائر فى قدر الدجاجة طويل الأرجلين ، منقوف المنقار طويله ، حسن الصوت لا ينام الليل

وذكره الدميرى قال « يشبه البط لا ينام الليل يسمى بضده من السكرى » . وذكره ابن سيده فى مخصصه ص ١٥٥ ج ٨ قال : هو طائر بعظم الدجاجة غير أنه أسبط وأطول عنقاً وأطول رجلين ، رأسه بعظم رأس الدجاجة وذيله قصير وعينه زرقاوان ،

ورسموا أن الحجل فراحه ( كذا ) وهو أحق طائر يقال له « أطرق » كراي الحلب لك « وهو مثل فاذا قيل له هذا لبنة بالارض حتى يرمى .

وقال ابن دريد السمار ولد الكروان وجمعه أهرة . وقال أبو عبيد : الليل ولد الكروان . وقال أبو هاشم الطريق والطريق : الكروان الذكر لأنه إذا رأى حداً سقط على الارض فأطرق . وراد ابن دريد : يقال له أطرق فيسقط ، وذكره القاموس في الجزء الثاني من صبح الأعشى ص ٧٤

هذا مجمل ما ورد في معاجم العربية ودواوينها عن الكروان .

وأخص بمميزات الكروان مقدار طول من رأسه ، شديد التقويس دقيق الطرف وجناحان طويلان وزمكي قصيرة مدورة . ولا فرق بين الذكر والأنثى في لون الارياش ، غير أن الانثى أعظم جرماً من الذكر .

ويقال الكروان Gurlaw في الإنجليزية و Courlis في الفرنسية ويسميه بعض أهل سواحل مصر الشمالية الكرلى وكذلك بعض اعراب القهارة والكرلى تحريف الكلمة الفرنسية .

ويُعرف من الكراوين ثلاثة أنواع .

( ١ ) الكروان الأغبر ( Gurlaw ( Numenius arcuata , Linnaeus ) وهو الكروان الأوربي المعتاد أو الكروان الكبير أو المتقوس ويسمى بالفرنسية Le grand courlis, le courlis cendré, وموطنه أوروبا وآسيا ويهاجر إلى افريقية شتاء . وهو طائر يألف الأنهار وشواطئ البحار والبحيرات يسكن السهول والجلال وفي هجرته لا يتخذ طريقاً معيناً بل يجتاز الصحارى والجلال على السواء ، ومن طبيعته الألفة فيؤلف من أشكاله جماعات صغيرة . وهو طائر كثير الحذر وأحياناً إذا اقترب منه عدو كان يول الطير رعباً وعرّة حائماً . وهو في سيره على الأرض رشيق الحركات كأنه يقتاس الخطى فاذا أسرع لم يصاعف خطاه بل يربدها اتساعاً ، وطيرانه سهل قليل السرعة ومنظم . وطعامه الدود والحيوانات الهلامية الصغيرة والحشرات وصغار السمك .

ويتخذ الكروان خصوصاً له في أرض السواحل والبطاح وتقوم الأنثى بعمله في



وقرة صغيرة تبطنها بقليل من الأعشاب أو في حفرة على روة ثم تضع فيه ٣ أو ٤ بيضات لونها أصفر ضارب إلى الخضرة .

### والكروان طائر يحتمل الأسر ويقبل التدجين

وهذا النوع يُرى في مصر زمن الشتاء ويكثر في مصر السفلى كما خُبِر بذلك المستر نيكول وكيل حدائق الجيزة وغيره ويبلغ طوله ٢١ بوصة تقريباً ، وأعلى بدنه أغبر اللون باهته ، وأريشته رُفُش فيها نُقُش سود مستطيلة ، وخفية الذنب كُـمُـرٌ وأطرافها أفتح لوناً وقوادمه تضرب إلى السواد ولون هامته كلون ظهره غير أن قمع السواد فيها أصفر . ومقار الكركى أغمر اللون به لونه سواد عند نهايته ، ورجلاه كمرأوات .

(٢) Slender-billed curlew ( Numenius tenuirostris )

كروان دقيق المنقار Le courlis a Bec grêle نوع أصغر جرمًا من السابق ولكنه شبيه في طماعة ، ويغلب فيه الأبيض ويوجد في مصر والجزائر وصقلية .

(٣) كروان صغير Whimbrel (Numenius Rhaeopus) نوع شبيه بالسابق في طماعة وأوصافه غير أنه أقل عددًا منه يبلغ طوله نحو ١٥ بوصة ويرى في مصر زمن هجرة الخريف على السواحل الشمالية لبحيرات مصر ويقبل وجوده في الربيع ولا يرى شتاءً ، ويوجد في البقاع التي يوجد فيها النوع الأول ، أعلا بدنه أرمد غامق اللون ومُوشَّى بقع رُمُـدٍ عريضة ، وقوادمه سود ، وأسفل البدن أبيض تعلوه غيرة وصفرة في الصدر ، وهامته كلون الشوكولاته وسطها جُذَّة صفراء :

Stone-curlew ( Oedichnemus crepitans, Shelley )

(١) كروان جبلي Thick Knee =

(٢) وفي اصطلاح الانجليز هو الكروان الاغبر الأوروبى المعتاد

ويقال له جُونِيَّة بالفارسية المعرَّبة ( القزويني )

ملاحظة : ذكر المؤلف باشا أن الكروان الجبلي هو الليل والنهار وينبغي اجمال هذين اللفظين لعدم تخصيص مدلولهما في كتب العرب

فالليل عند الدميري ولد الكروان والنهار ولد الحُبَّارَى وقال قوم هو فرح القطاة . وقال آخرون هو ذكر البوم . وقال الفيروز بادى : ه الليل الحُبَّارَى أو مرغها

ودرخ الكروان ، والنهار فرخ القطا أو ذكر البوم أو ولد الكروان أو ذكر  
الحباري »

• • •

### الببل Bulbul

طائر أسود اللون فوق العصور ، والحجرى منه فوق ذلك ويقال له النعر  
والكُمَيْت والجُمَيْل — ذكره الدميري وابن سيده (مخصص ١٦٣ — ٨)  
والقلقشدي (٧٨ — ٢) وهو طائر صدّاح صغير الجسم يشبه النسر الطليق  
بلسانه والصوت الحسن بصوته . وورد الليل كثيراً في شعار العرب والعجم وقال  
قوم انه فارسي الأصل .

ومن قالوا ان الببل في عرف العرب يقاسه بالفرنجية Luscinia Nightingale  
Webster (hafizi) و Lane وسبب ذلك عدم التدقيق في وصفه في كتب العرب  
والصواب ان Nightingale هو الحزار وان كان بعضهم يسميه الببل أيضاً .

والبل على التحصيص يطلق على عص من طيور آسيا وشرق افريقية القواطع  
المعروفة بالمعدلة وحسن التصويت جعلها علماء الحيوان فصيلة معينة Pycnonotidae  
ومعها ما تخينة الظهور ، واتخذوا الكلمة العربية عاماً عليه للتمييز .

والليل من طير الشجر يعيش ثمراناً متكئاً وبأكل الاثمار والحبوب  
والحشرات ، وموطن اللبل افريقية وآسيا الغربية . وشبه في صاعها الشجار يرونسكن  
الحراج والأحراش وحقول الورد والحدائق الصغيرة .

والليل طائر خفيف الحركة كثير النشاط والمرح يسهل تدجينه وتربيته في أمه  
والمعروف منه نوعان :

White vented bulbul ( Pycnonotus arsinoe )

#### (١) بلبل أبيض البطن

وموطنه افريقية وجنوب آسيا وهو نوع قبيل الزعر يقع على شجر الجيز والسعد  
الح ويعيش أرواجاً أو فواحاً صغيرة طول العام ويعمل عشه بدقة من الأعشاب  
والجذور وخبوط الخضراوات .

ويكثر في الفيوم وشمال الدلتا .

وفي الهند يدربون دكور البلال على المشاحنة كما كانوا يدربون الدبكة في مصر من قبل .

(٢) بلبل أصفر الزمكي ( Yellow B. Pycnonotus xanthopygus )

بلبل حجري . . قليل في مصر وطبعه كطبع الشرور .

الهازار - Nightingale

( هزار دستان (القزويني) - أبو الميخ - المستنير )

الهازار : طائر نحو المصنور له صوت حسن ويسمى العمدليب والعمدليل ويسمى

بالفرنسية Rosigniol

وذكره الدميري وابن سيده والقلقشندي ( ٧٧-٢ )

يطلق الاسم الانجليزي على أنواع مختلفة من طيور العالم القديم الصداحة من الشحاذير أو التردات .

والهازار طائر مستطيل البدن مقاره على قدر طول رأسه ، مدتب الطرف له أنف اهليلجي يكاد يسد بفشاء ، وذنبه مدور .

وهو أغبر اللون تعلوه حمرة في أعلا بدنه وصفرة في أسفله وأعلا مقاره أصفر تعلوه صفرة ورجلاه صفراوان .

والهازار يسكن أوروبا من الشمال الى بحر الروم وغرب آسيا وشرق أفريقيا وبهاجر فرادي ليلا وتنزل الذكور قيادة الاناث وترشدها الى الطريق القويم

وهو كالشرور طائر حفيف الحركة يقيم في الاماكن السكانية الاشجار والحدائق الكبيرة والغابات بالقرب من مجاري المياه ، طعامه الحشرات والديدان الموجودة في الماء أو شقوق الأرض أو على ورق الشجر . مشبه على رجله أكثر من قفزه أو تنزله

والهازار طائر صداح يعندل بصوت حسن أكسبه شهرة عظيمة منذ القدم وله عندلة خاصة به ، نغماتها كاملة تنوع في تناسب وحسن اتساق ، وعباراته حلوة لا تكرر فيها فالحانه الشجية والمفرحة تماقب بحسن تصرف وإيقاع مما جعل بيتوفس يحاكيه في منغوته .



وهزار مصر وهو *philomela luscina luscina megarhyncha*, Brehm كبير المقاريكتر وحوده أيام رحلة الربيع وكثيراً ما يسمع صادحاً . ثم يقل وجوده في رحلة العودة أيام الخريف .

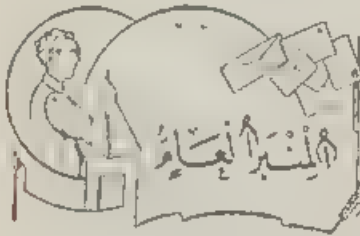
وطوله نحو ٥٦ بوصة اعلا بدنه أحر قائم وكذلك دسه وأسفل بدنه أبيض يملوه لون اردوازي عند الزور وصفرة عند البطن

وهزار ايران، *Luscinahafizi Daulias hafizi* وهزار دستان *D. lusina*

*Sprosser Nightingale - Lusena luscina philomela*

الهزار الكبير *magor*

ويوجد في مصر في الربيع والخريف ، وهو أقل من السابق عدداً  
محمد شرف



## الابداع والشعر المستعار

كنتُ ولا زلتُ من المعجبين بقول العقاد :

قصبتُ حينَ السحنِ تسعةَ أشهرٍ وهامدا في ساحقِ الخلدِ أولدا

وهو بيت القصيد في منظومته الرائعة التي ألقاها عند قمر سعد على أثر الافراج عنه بعد سجنه للعلوم . وقد لقيتُ منذ أسابيع أحدُ الأصدقاء فنبهني الى أن هذا البيت مستعار من قول الشاعر الاسكندر القاضى الأعز :

أقتُ بها في الضيقِ ستةَ أشهرٍ وذلك أقلُّ الحلِّ ، واليومَ أولدا

ثم طلق يسرد شواهد أخرى على شعف العقاد بالاستعارة ( أو « بالسرقه » عي حد تعبيره هو ) من الشعر القديم عربيا كان أم فرنجيسا . . . فكنتُ أخطئ

العقاد كان في كل مرة يُبدع في المعاني المستعارة ، كما كان المتنبي قديماً وشوقي حديثاً  
وغيرها من أعلام الشعر يبدعون ، وقد كان هذا غمماً للشعر العربي في جميع الأحوال  
وذهبت صيحاتُ النقاد هبّاءً !

وقد تنبّعتُ باهتمام ما نشرته ( أبولو ) من تقدير لشعر العقاد ولزاجه وتفسيره  
من حيث أثرها في تصرفاته الأدبية والنقدية وفي مناحي شعره ، وآخر ما قرأته من  
هذا القبيل ما ظهر لختار الوكيل في عدد ( أبولو ) الماضي تقدماً لديوان  
( هدية الكروان ) .

واني مع احترامي لأراء حصرات النقاد والمجلة ( أبولو ) التي أظهرت شجاعة  
أدبية نادرة في الحرص على مبرها الحر والتسامح فيما ينشر صدّ محرريها ، واعتماداً  
على هذه الروح النبيلة ، أودّ أن أبدي في صراحة الملاحظات النقدية الآتية : —  
لا أعيب على الدكتور رمزي مفتاح ولا على اسماعيل مظهر أو محمد علي غريب  
وم . ع . المهشمري أو مختار الوكيل أو غيرهم ممن لا يروّفهم شعر العقاد أو شدوده  
أو تصرفاته النقدية صراحته في النقد والمؤاحدة ، من الخبير أن ينقد الشاعر في  
حياته ليُتاح له ولمريديه الردّ على مخالفته فتوضع الأمور في نصابها ، واعتقد أن  
المحاملة في هذه الأمور أصراً كثيراً بالأدب من الصراحة وإن تألم للصراحة كثيرون  
ولكن ما أعيبه هو أن هذه المحبيلية في المؤاحدة — وهي تدكرني  
بمحبيلية النقاد الأمريكيين — ستعوق النهضة الأدبية كثيراً . . . أن الأمريكيين  
مفتوبون بالمؤاحدة النقدية وانتبّح المرافات الأدبية إلى درجة الاكنار من القضايا  
في المحاكم ، مما أدّى إلى الاساءة البالغة إلى الأدب الأمريكي ، بعكس الانحيز الذين  
لا يعبأون باستعارة شاعر من آخر ما دام يجوّد ما يستعيره ، ولا أستثنى من ذلك  
شكسبير نفسه .

وهذا مختار الوكيل يترجم للشاعر كيتس ، فأطه لم يغب عنه أن كيتس اقتبس من  
سينسر كما استعار من ملتون وغيرهما . وهذا نفس ردياد كيليج شاعر الامبراطورية  
الانجليزية العظيم أخذ عن جيرالد مانسي بعض معانيه الذائعة وجود فيها ، فلم يُعَدِّ  
ذلك وصمة له . . . ولا شك في أن كل تقدّم أدبي قوامه الحرص على القديم  
والإضافة إليه ، وهذا ما فعله العقاد وغير العقاد من كبار شعرائنا ، ردّ على هذا أنه  
من الحائز جداً توارد الخواطر بين العقاد وشلي وتوماس هاردي والمصري وغيرهم

في مواقف متشابهة ، وأصفى الى كل هذا أن للعقاد مستدعاته الماثورة ومنها أرحوره  
« الثوب الأزرق » التي نوتها بها الدكتور شوشادي في العدد الأخير من ( أبولو )  
تنويعاً خاصاً .

ليكتب من شاء في نقد العقاد وغير العقاد . فكما استفيد من مطالعة هذه  
للأحد ومن منافستها ، ولكني أكرر التمسبه الى استمرار المعالاة في ذلك لأنها  
منبئة لانتاج الشعراء .

سليمان درويش

—

### الكاظمي في شيخوخته

لا شك في أن كل من قرأ القصيدة المؤثرة التي نشرتها الشاعرة النابهة الأنسة  
رباب الكاظمي في ( أبولو ) غلكتها الحسرة على ما فيها من لدعة الألم وشكوى  
لخصاصة المرأة من قف شاعرة تنسب الى بيت كريم وابنة ذلك الشاعر الفحل السيد



رابعة رباب الكاظمي

عبد المحسن الكاظمي الذي يسمه من مفاخر العراق بل من مفاخر العروبة .  
ولمّا كانت ( أبولو ) مقروءة في العراق ولها نفوذ في أوساطها الأدبية الرسمية

وغير الرسمية فقد جئت هذه السطور لأهيب بوزارة الأوقاف العراقية لتؤدى واجبها نحو هذا الشيخ الجليل الذى كثيراً ما رفع من صيت العراق الأدى ورشح العالم العربى بروائع شعره .

ولا بدنى فى هذه المناسبة أيضاً من التوجه بالرجاء الى وزارة الأوقاف المصرية — وعلى رأسها سعادة الوزير الأديب الشاعر محمد نجيب الغرابى باشا — لتؤدى بعض الواجب نحو شيوخ أدائنا وشعرائنا الذين يشكون الخصاصة بمدان أفنوا عمالهم فى خدمة الوطن . فان تقديم المساعدة إلى هؤلاء مما يرفع رؤوسنا كدليل على عرفاننا لأقدار الرجال .

ولعل من قراء ( أبولو ) من يذكر كيف أن الحكومة الانجليزية منحت الشاعر السير واطسون مائتى جنيه معاشاً سنوياً لمّا وجدته لا يملك من موارد الرزق شيئاً فى شيوخه . وليس هذا بمثل الوحيد من أمثلة الرء وعرفان الخيل المعهودة من الحكومات المتدنية ، بينما نحن لا نعرف أقدار رجالنا الا بعد أن يقدم وحينئذ تساق الى الاعلان عن أنفسنا على حسابهم باقامة حفلات التأبين السخيفة ، وفى الوقت ذاته نترك أبناءهم يتضورون جوعاً !

ليست كرامة الأئمة بالبداء عليها والتظاهر الفارغ لها ، وليست حرراً على ورق ، وإنما هى مصالح الأعمال ، ومصالح الأعمال وحدها .

تحياتى الروى

\*\*\*\*\*

## استغلال الأدباء

كثرت شكاوى السقاة من استغلال أهل التحارة للأدباء بغير اعتراف بمجهود أولئك الأدباء ، وأدهشنا أن نسمع عن دواوين شعرية تُشرَح ونصحح وقصص تُترجم ثم تظهر عليها أسماء لا نصيب بذكر لها فى مثل هذا المجهود الأدبى فى الوقت الذى تفعل أسماء العاملين أو نوصع فى المحل الثانى ، ومع ذلك يتطوع بعض الكتاب فى المجالات والجرائد لامتداح أولئك الأدباء الذين ستموا الحو الأدبى فى مصر .



ولما تم محرر ( أبولو ) الى تلاقى هذه الحالة المؤسفة سلط عليه المفروضون السنة السوء في الصحف التجارية بما اعتادوه من ألوان الاحتلاق على كل رجل عامل حرّ يأتى أن يغمض عينيه على القدى ! ليس الناقد الأدنى مستقلاً عن كل هذه الألاعيب التجارية بل يسوءه تفشيها جده الاساءة ؟

ومن الشواهد التي بين يديّ نسختان من قصة ( جريمة سلمتر رومار ) لا تأتول فراس إحداها دُكر عليها صراحة أنها من ترجمة وتعرية الأديبين نعيم عارار ومحمود أنواروطا ، والثانية اكتفى فيها بذكر الاسم الأول بناء على رغبة الناشر الياس أنطون الياس ، بينما الشاعر محمود أبو الوفا قد بذل مجهوداً غير قليل في حسن صياغة الترجمة فلم يكن من اللائق أبداً اسقاط اسمه بعد ذلك ، وإذا لم يكن قد بذل ذلك المجهود فمادام ذكر اسمه أولاً ؟

وانه لمحبب حقاً أن يرى القارى نسختين من كتاب « واحد » على هذه الصورة ؟

### يوسف أسمر طبرة

\*\*\*

( أبولو - ليس لديّ من تعليق على هذه الرسالة وهي تُعنى عن كل تعليق ، ولكن نرى من المناسب في هذا المقام أن نظهر جانباً آخر من هذا الموضوع نقيم صديق الكاتب الاديب المتفنن أحمد الصاوى محمد صاحب مقالات « ما قل ودل » في زميلتنا « الأهرام » . قال :

من أطرف وغرب ما تلقيتُه أخيراً « مقالات ما قل ودل » موقعة بامضاء « الصاوى » بعث بها الى شاب يدعى « أستاذ » ويقول فيها انه يبيعه هذه المقالات بعشر عشرين قرشاً صاغاً المقالة لأن الكاتب مهما كان مجيئاً فان الفكر يخونه أحياناً .

وأنا أقول له : يا عم يفتح الله ! فقد قرأت مقاليك ولو كان فيهما خير لما رامها الطير ! وقد يمكن الكاتب الموهوب أن يشق طريقه بالسهر الطويل والصر الجليل والدرس والتجربة والتأمل مع معين لا ينصب من الحساسية ، فإذا بلغ هذا أو بعضه فانه لا يدس مقالاته على كاتب آخر بل ينشرها باسمه . ولا يبيعهها بعد ذلك بعشرين قرشاً قابلة للمساومة والتخفيض الى الربع !

والدليل على أن هذا « الاستاد » ليس « استاداً » ولا نصف ولا ربيع استاد انه لم يدرس روح الكتابة ويقف على سرها حتى يستهتر الى هذا الحد بمبادئ الناس وأخلاقهم ويرسمهم برصون اغتصاب الزجاج ليقدموه الى الجمهور باسم الناس ، ويظنهم قادرين على هذا الغش الذي لا يرضى ذوى الكرامة ولو أفلسوا .

ومجرد هذا التفكير من جانب شباب متعلم يدل على ظاهرة اجتماعية خطيرة هي رعرع الثقة بالنفس من جانب الثقة بالناس من جانب آخر ، ويدلّ فوق ذلك على الامتناع بالقواعد الخلقية المقررة منذ وجدت في الأرض فضيلة ووجدت اخلاق ، وإلا فكيف سولات له نفسه أن يرعه هذا الدس العريب مقبولا مرغوبا فيه مستحقا لنفسه . لقد كاد ينقلب ميران كل شيء وتريد القطط أن تستأسد ويريد البغاث أن يستس وتريد الدمي الميكانيكية أن تصبح من الأحياء ... فهل هذه علامة من علامات آخر الزمان ( ١٢ )

### التغريب بالشباب

تترامى عيب فساد شتى لشباب لم يصح شعوره بعد في الغالب ومعظمهم لم تصبح أخلاقه ولا نظن أنها مستنصحة ، لأنهم يتقدمون إلينا بولفي طويلة عريضة من الأمداح الشخصية شمراً ونثراً ومن دراسات المطلق العجيبة ، فإذا أيننا نشرها وتقدمنا بالصيغة الى هؤلاء وعاملهم خير معاملة ذرية نواكل هذا وحروا حذف من معاملهم معاملة السدة . ثم رأينا نظمهم الغريب في امتداح من يتوهمونهم خصومنا وفي الطعن فينا والاحتلاق علينا تلميحاً أو تصريحاً يفتقر في طائفة معينة من الصحف . . . وقد صار زميلنا العقّاد أكبر فريسة لهؤلاء الصغار الذين تُدفر لهم هذه الأمداح الرخيصة بعد أن نبذناهم نبذاً ، وليست بهذه الوسيلة تنكيف مواهب الشباب .



أَوْضِيَهُ أَجْدَدُ

## تحية لمجد مصر

( القبت بالوثمن الطى بالأقصر فى الشهر المصى )

بلاد النيل يا مهد المعالي      ويا وطن العفانم والحلال  
 سلمت لنا وعشت على الليالى      وقدسنا سمائك وشرافنا  
 هنا المجد الذى هز البرايا      هنا أرض الطلاسم والخفايا  
 هنا سر الموالد والمدايا      هنا النور الذى غمر الرحبا  
 فمر للمكرين الخاهليا      أديقوا ! إتنا نحن الدنيا  
 أتينا بالملوك مكيبليا      ولنا المجد أحدا واعتصاما  
 فكم من رائحين ومن غواذى      أنوا أرض المراعى لشدة اد  
 ومختلفين من أقصى البلاد      لكما يمسروا المحبة المصفا  
 فطافوا بالمضاجع خاشعينا      ومرؤوا بالمفاخر منطرفنا  
 ألسنا قد تحدينا السفيا      صانا مصر والدهر شانا ؟  
 وقد خشعوا وقالت كل نفس :      عينا الله لم أنزل برمس  
 ألم نجد الطعام كيوم أمس ؟      لم تلق الموائد والشرابا ؟  
 ولما أبصروا الملك المعطيا      رأوا قوما كما كانوا قديما  
 يُقيم المجد بينهم نديما      ويحرس دورهم بابا فبابا !  
 وما ذا يُنكرون عليك مصر      ساطك أحصره وراك ينصر  
 وقلبك طيب وتذاك غمر      ووردك سابع للدنيا وطابا ١٢

\*\*\*

دا صلوا السلام فيك صَفْحُ وإن طال الظلامُ فأتِ صُبْحُ  
 وإن سقموا أتوا مصرأ فصَحُّوا وجاءوا يستعيدون الشبَابا

\*\*\*

ولن يلقوا كاه النيل ماء جَرَى شهداً وأكسبهم شفاء  
 وأجرى في خدودهم الدماء فعادوا بعد ما بلغوا الرقابا

\*\*\*

وإن كئل هذا الانس أنسُ وجَوَّكَ نعمةً وحرَّكَ قدسُ ؟  
 وإن كئل هذى الشمس شمسُ لمن ألفتْ نواظره الضبابا ؟

\*\*\*

وكم رُوحٍ وكم طيفٍ قريبُ وكم بين الجدود لكم حبيبُ  
 ولكن الضمير هو الرقيبُ رقيبٌ ليس بألوكم حسابا

ابراهيم ناجي

~~~~~

### الموازن

ما احتبال في بيثه لم يُصدَّرْ في ذوبها الأسليطُ السانِ ؟  
 أغعلوا الفضل في الموازين حتى ليس فيها للفضل من ميزانِ ؟  
 محمود أبو الوفا

~~~~~

### الى لطيفة النادى

فل للذين استضعفوا مصرأ: الآن وقتُ النهضة الكبرى ا  
 عنا طويلاً عن صوالحنا واليوم قنا لمحطم الأمرا ا



قنا شباباً عَزَلًا ، قَدِرَتْ عِزَمَتُهُمْ أَنْ تُرْغِمَ الدَّهْرُ  
النَّصْرَ لِلْقَوْمِ الْإِلَى عَمَلُوا لِبِلَادِهِمْ لَمْ يَطْلُبُوا أَجْرَ  
الْفُوزِ لِلشَّبَابِ فِي غَدَمٍ مَا دَامَ كُلُّ يَأْمَلِ النَّصْرَ

• • •

إِنِّي لَمُبْتَهَجٌ بِنَهْضَتِنَا وَمِنْ ابْتِهَاجِي أَقْبَسَ الشُّعْرَا  
قَدْ أَدْعَشْتَنِي غَادَةً خَلَقَتْ لِحُبِّ ، نَسِيَ الْقَلْبُ وَالنَّظْرَا  
أَعْطَى لَهَا الرَّحْمَنُ قَلْبَ فَتَى غَلَرِ يَرُومِ الْمَرْكَبِ الْعَصْرَا  
هَذَا الْقَوَادِ ، وَكَفَتِ أَعْيَدُهُ كَالنَّصَمِ هَفَافًا قَدْ اسْتَشْرَى  
قَدْ هَدَّاهُ التَّشْرِيدُ فِي بَلَدٍ لَا يَسْتَقِيمُ لِفَيْرٍ مِنْ أَوْرَى  
فَمَا إِلَى الْأَجْوَاءِ مَبْتَسِمًا يَبْنِي عَلَى عَلَيَاتِهَا الظُّفْرَا

• • •

أَبْنَاءُ مِصْرَ : تَدَاغَمُوا وَرَمَآ لِمُحَمَّدٍ لَا تَهَيَّبُوا السُّمْرَا  
صَبْرًا إِذَا مَا الدَّهْرُ طَانَدَنَا لَنْ يَحْرِمَ الْمُحَمَّدُ الَّذِي صَبْرَا  
مُخَارَ الْوَكِيلِ

\*\*\*

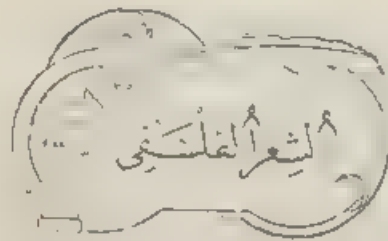
### دمعة بغية

وَأَمَّا عَلَى دَلْبَائِي مَا صَنَعْتُ بِالْحَسَنِ فِي كَسْفِ الصَّبِّ الْفَانِي  
فَنَكْتُ نَفْتَنَةً ، وَلَوْ عَدَلْتُ فَنَكْتُ بِقَلْبِ الْآثِمِ الْجَانِي  
فِي الرِّيفِ فَتَحَ الْوَدَى زَهْرِي وَمَرَى بِطَهْرِي فِي مَقَانِيهِ  
كَحَمَامِ الْبِسْتَانِ لَا أَدْرِي مِنْ حَفَرِهِ أَوْهَى مَقَانِيهِ  
سَحَرٌ لِعَمْرِكَ كَتَّ أَرْسَلُهُ عَفَا نَمَاءُ شَوْقِي نَظَرَاتِي  
يَلْهَوُ بِهِ الرَّائِي فَيَقْتُلُهُ وَيُذِيبُ قَلْبَ الصَّخْرَةِ الْعَانِي  
عَدْرَاهُ كَمْ لَوَّعَتْ مُشْتَاقًا فَنَبَتْ حَشَاةُ قَلْبِهِ الدَّامِي

ولكم مررتُ بعبادٍ شاقا  
عصفتُ بيَ الأرزاقُ من بلدى  
كوخى الجبل اوملعي اودرى ا  
ونزلتُ فى بلىر شهدتُ بو  
مشتُ القضيبة من كواعبه  
يسرين والأجسادُ عارية  
فضحتُ معاطفين أردية  
وشبابه غاور قصاره  
سلب الأنوثة من عذاراه  
والحب ما أدنى رغائبه  
فاذا الهوى يُرحى دوائه  
ومشت على حصى المقادير  
عبثت نفتته القوارير  
مرق الأئيم قداسى ومضى  
حيرى ! أروم القبر لى عوضاً  
فأبى التراب لما بدنته  
فزلت . . ما أفدى وأنجسه  
أفتر فيه لمن يساومى  
وبدت تصافع من يكلمنى  
وردت جناه المرة من كمة  
حتى إذا اضوَّع من شمة  
ويقال فى حكم الودى : سقطت . .  
لولا أدى الإنسان ما حملتُ

لثم الثرى من وطه أقدامى ا  
فتركته . . واحسرتا وطنى ا  
ومراحي المحبوبا . . . واحرنى ا  
قدس الحجاب ممزق المشر  
مشى الدليل بريقة الأسر  
تُقرى بحسن القد والقامة  
كعبائل الصياد قمامة  
عن عيشه لهو وتجميل  
ومشى . . عليه العارُ مسدول  
بين الكؤوس وردة الورد  
كان العفاف لبابة الوطر  
فوقعت فيما كنت أخشاه  
وصيابة الشاكي ونحوه  
ومضيت آتدب حظى الكابى  
عن حصة الدنيا وأوصابى  
من لوثة الآثام والعار  
بت لفحور وعش أودارى ا  
عرضى . . عابلى الطوى شتعا  
وبدت تصور القرب أن يقعا  
واستاف منه الرّوح للفساد  
ألقاه مبتدلاً على التراب  
وبعم ! ولكن من خدامكم  
إنم الهوى عذراه . . ويحكم ا

محمود حسن اسماعيل



### الناس

ما قدس المثل الأعلى وجملة  
ولو مشى فيهم حياءً لخطمه  
لا يعبد الناس الا كل منعمهم  
حتى العباقره الافذاذ حيسهم  
الناس لا ينصفون الحي بيسهم  
الويل للناس من أهوائهم ابدأ  
في أعين الناس إلا أنه حلم  
قوم، وقالوا بخبر وإنه صمم  
منعهم، ولمن حياهم المدم  
يلق الشقاء، ويلق بعدها الرمم  
حتى إذا ما أوارى عنهم ندموا  
بمشى الزمان، وريح الشر نخدم

### الرواية الغريبة

صحبنا على الماضي البعيد، وفي غد  
وتلك هي الدنيا : رواية ساحر  
يملأها الأحياء في مسرح الأسمى  
ليشهد من خلف المصاب ومولها  
وكل يؤدّي دوره.. وهو صاحك  
ستجعلنا الأيام أضحوكة الآتي  
عظيم غريب امن، مشرع آيت  
ووسط صواب الهم تمثيل أموات  
وبصحك ومن، من يمل ما باتي  
على الناس، مضحوك على دوره العاتي

### أيتها الحاملة بين العواصف ..

أنت كالزهرة الجميلة في الغاب  
والرياحين تحب الحسك الشر  
ولكن ما بين شوك ودود  
ر والدود من صنوف الورود

فأفهمي الناس . . ، أنما الناسُ خلقُ  
والصعيدُ الصعيدُ من عاش كالليل  
ودعيتهم يحبّونَ في ظلمة الإثمِ  
كالملاكِ الرى ، كالوردة البيضاء  
كأغاني الطيور ، كالشفق الساحر  
كنلوج الجبال ، يغمُرُها النورُ  
مفسدٌ في الوجود ، غيرُ رشيد  
غريباً في أهل هذا الوجود  
وعيشي في طهرِكَ المحمود  
كالموجِ في الخضمِّ البعيد  
كالكوكب البعيد المعيد  
وتسمو على غبار الصعيد !



أنت تحت السماء روحٌ جميلٌ  
ونو الأرض كالقروود ، وما أمّ  
أنت من ريشة الاله ، فلا تُكَلِّدِ  
أنت لم تخلقى ليقربك الناسُ  
صافه الله من غير الورود  
يَحْ عطرَ الورود بين القروود !  
رقى بشنّ السما لجهل العبيد  
ولكن لتُعَبِّدى من بعيد . .



### صوت من السماء

في الليل ناديت الكواكب ساخطاً  
« الحقلُ يملكه جبارةُ الدجى  
« والنهر ، للمول المقدّسة التي  
« وعرائس الغاب الجميل ، هزيلةٌ  
« ما هذه الدنيا الكريهة ! ويلها !  
« السكونُ مُصنَّعٌ ، يا كواكبُ ، خاشعٌ  
متأجّج الآلام والآداب :  
« والروض يسكنه بنو الأرباب »  
لا ترتوى . والغاب للحطّاب «  
ظلمتى لكل جدي ، وكل شراب «  
حقّت عليها لعنة الأحقاب ! «  
طال انتظاري ، فاطقى بجواب ! «



سمعتُ صوتاً ساحراً ، متموجاً  
وحفيف أجسدة ترفرف في الفضاء  
« الفجرُ يولدُ باسمًا ، مُتَهَلِّلاً  
فوق المروج الفيّج والاعشاب  
وصدى يرنّ على سكون الغاب :  
في السكون ، بين دجّة وضباب «  
أبر القاسم الشابي



### فلا تبتئس !

إذا حلّ هذا الوجود وليدٌ  
فجاد على نورها بالكاء  
وبصرتْ عليه في غطر  
لديها نسوا ما مضى من شقاء  
وأعيالك ردتْ الجواب على  
سؤاليك : كيف ؟ ومن أين جاء ؟  
فلا تبتئس !

\*\*\*

وإن نفع المدمّ حال الكريم  
فزق أطماره البالية  
وشاهدتْ بالقرب منه شيئاً  
تنفذ ما يرغب الحاشية  
وقصّرتْ عن فهم هذا القضاء  
وغاية أحكامه القاسية  
فلا تبتئس !

\*\*\*

وإن لأمس الموتُ قلب امرئ  
فأدتْ له النبضاتُ الخضوع  
وعاينتْ أحبابه حوله  
— وقد طعموا — بذرفون الدموع  
وحسرتْ بأمر الحمام الغريب  
ولم تدر ما بعد هذا الطحوع  
فلا تبتئس !

\*\*\*

طلاممُ كم حيرتْ عالماً ثقيفاً . وأندتْ كلالَ رجاء  
طلاممُ نهزاً بما يحدثُ الظنُّ ، فيها تغفلُ سرُّ الحياة  
طلاممُ سوف تمضُ مغاليقها . حين تسمى الآلة  
فلا تبتئس !

إيادى فنصل

عاصم الجهورية نفسه :

## عدل الظلم ...

شكائك أن تبصر العدل ظلمًا وشكواي أن أبصر الظلم عدلاً  
شؤون الحياة سواء ولكي دعته التقليد غُلابةً وحلاً

\*\*\*

أنتك دموعٌ ١؟ أذاك ابتسامٌ ١؟ أهذا عزيزٌ ١؟ أذاك ذليلٌ ١؟  
وما سال دمعٌ لغير حفافٍ وما جفَّ دمعٌ لغير مـينٍ ١

\*\*\*

حياتك بها استمدت الهلاك ودنياك فيها ترى الآخرة  
ولولا حياةٌ لما كان موتٌ لقد سمعت أعينٌ باصرة

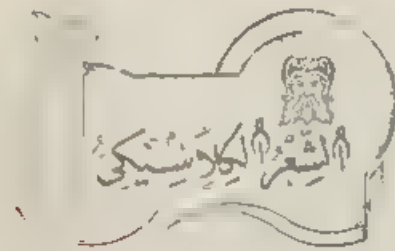
\*\*\*

وفقرٌ غيّر ثراء فقير من داك هذا استمدت الحياة  
ودنياك بحرٌ إذا ما علا تحدر للمطمئن المياه

\*\*\*

وما هدم الدهر إلا ليبنى وما شيد الدهر إلا هدم  
فوقر دموعك في الناثبات لقد عدل الدهر لما ظلم ١  
ظاهر محمد أبر فاساً

محمد



## ابن حمديس يرثي جاريته

قال الشاعر الوجداني الوصاف ابن حمديس يرثي جارية له ماتت غريقة في  
المركب الذي عطب به في خروجه من الأندلس إلى إفريقية ،  
وكان يحب هذه الجارية حباً جماً ، فأوحى لوعته على  
وقدما هذه اليتيمة بين نقائس شعر الرثاء

يا رشاقة غصن البان ما هصرتك ١  
ويا شقوتي ، وشأني كله حزن ٢  
ما رخلت قلبي وتبرمحي بقلبي ٣  
لا صبر عنك ، وكيف الصبر عنك وقد ٤  
هلا ، وروضة دالك الحس ناصرة ٥  
أمانك البحر ذو التيار من حمدي ٦  
وقد كنت في الدمع إذ أغرقت في لبحر ٧  
أي الثلاثة أسكى وقدة دمه ٨  
من أين يقبح أن أفنى عليك أمي ٩  
كنت الشبية إذ ولت ولا عوض ١٠  
ما كنت عليك من طيلاً ما هو سوري ١١  
هل وأبلى منك إلا طيف مية ١٢  
أعاق القبر شوقاً وهو مشتمل ١٣

ويا نازفة أنظم العمل من ترك ١٤  
فضى يواقيت دمي واحبسي ذرك ١٥  
الا حناح قطاة في اعتقال شرك ١٦  
صالح عن عيسى الموح الذي شرك ١٧  
لا تلحظ العين فيها ذائلاً زهرك ١٨  
لما درى الدثر منه حامداً نورك ١٩  
قد كاد يغمري منه الذي غمرك ٢٠  
عميم حلقك أم معنك أم صغرك ٢١  
والحسن في كل فن يفتي الررك ٢٢  
منها ولو ربح الدبى الذي خسرك ٢٣  
وقد أطلت لحثى في اللي سرك ٢٤  
تهدي لعيني من دالك السكون حرك ٢٥  
عبيك لو كنت فيه علماً خبرك ٢٦

وددت يا نور عيني لو وقى بصرى  
 أقول للبحر إذ أغشيت نظري :  
 هلا ككفمت أحاجاً منك عن شره  
 هلا نظرت إلى فقير مقلتها ؟  
 يا وجدة جوهرة المحبوب عن بصرى  
 يا جسمها كيف أخلو من جوى حرارى  
 ليلى أطالك بالأحزان مضمخة  
 ما أغفل النائم المرموس في جدته  
 يا دولة الوصل إن ولّيت عن بصرى  
 لأن وجدتك عني غير نايبة  
 إن كان أسمك المصطر عن قدر  
 هل كان الاء غريقاً رافعاً يده  
 وأرجنا لولوع بالسكاه ثا  
 أما عدالك حمام عن زيارته  
 إن كان للدمع في أرجاء وجهه  
 وما مجوب يرمى عنك رائحة

جنادلاً وزاباً لاصقاً بشرك ؟  
 ما كدر العيش الا شره بها كدرك ؟  
 من نذر لمياء لولا ضمعها أشرك ؟  
 إني لأعجب منه كيف ما سحر ك ؟  
 من ذا يقبك كسوفاً قد علا قرك ؟  
 وأنت خال من الروح الذي عمر ك ؟  
 على من كان بالأفراح قد قصر ك ؟  
 عما يلاقى من التبرج من سهر ك ؟  
 فالقلب يقرأ في صحف الاسى سهر ك ؟  
 فان نفسى منها ربها فطر ك ؟  
 فلم يحنك على حاله ولا غدر ك ؟  
 ساء عن شرب كأس من بها أصر ك ؟  
 يُفسد ذكر ك دمع بالهوى ذكر ك ؟  
 وكيف أطمع فيك النفس وانتظر ك ؟  
 ترح فهو يبكي بالأسى خفر ك ؟  
 وأما ممد عمرى قاصر عمر ك ؟



### بين الحياتين

قلت والقول مُنتقى وثرانى وطماحى بشئى وضرارى  
 للذي أرتجيه وهو مع الغيب (م) خليق بنعمة الأبرار



إذ قطعتُ الشبابَ ساحةَ فقرٍ      من حبيبٍ نشتهُ أسرارى ؛  
 بتَ لا أرتجى سواءَ شعورى      صاحباً لى أتيحه بكمارى  
 كم ترى من أخٍ أنا لك حُبّاً      وهو فى الرُزءِ إن هفا بك زارِ  
 أصبحَ الغدرُ والتلونُ طبعاً      لا تقيه طبيعةُ الأعداءِ  
 إن أتى فى الشراءِ فهو طرير      أو مع الفقرِ لاح فى الطمارِ  
 أعمى اللؤمُ والتفلى حيانى      واشتفى الظلمَ هاتكاً أُنستارى  
 ما حياةُ الفتى بيتٌ على الدل (م)      ويرضى ولايةَ الأغوارِ ؟

\*\*\*

سكرتُ الموتَ راحةً لمُراقٍ      خافه الجهدُ بعد طولِ سيارِ  
 يومَ باتى الموتُ لا يتأنى      فى دعائى ، واذاً يحين سِرارى  
 فلتودعْ أخاك أىَّ وداعٍ      بين رجعِ الدفوفِ والأوتارِ  
 ولتفننْ القياتِ حينَ أَسجى      ثم إمّا مضت رقصن عوارى  
 وابنَ فتباك أن يكون غسولى      من خمور ، وغاسلى خمارى  
 وإذا ما احتجيتُ فامش طروباً      صاحكاً ، تبعثُ السرورَ حوارى  
 حتىَ الهَمُّ ولاسى محيانى      لا يسكن صاحبى دار قرارى  
 إن بؤساً فررتُ منه موتٍ      وجمع الموتُ ، هل يفيد فرارى ؟  
 ربّ قبرٍ كان فيه من الخلد (م)      حالَ الغرامِ والأشهرِ ؟

\*\*\*

وادعُ لى مطرباً يغنى ليلالى      ماتمى ، لا يكن وربك قارى  
 ضقتُ والله بالفقيرِ تخطى      وابندا عظه بكل وقارِ ...  
 أحفظُ الدس بالجرشاه وبالصق ، وطول السُهل والافزارِ  
 وهو يفتنُّ فى التنطع حتى      لكأنى به رسول عوارِ  
 حلتُ بالآلى وهو بأكل منه      حين يسلو : علامة الامكارِ

خلته واجداً يصيح ويفضي : يله الذكر ، أو يش بطاري ا  
أي ذنب آتى الصعاب فيؤذ بهم ، وطوراً يحتمل لنفادهم ١٢

\*\*\*

واجل كاس الطللا لكل مُعزٍ من رفيقٍ ومُترقي وجواري  
لا تخف قط ما اجتاحت حراماً في رجاء برك الغفار  
أُصد العفو لسمي ما لي أثر السأي عن دوى الأوزار  
ربما أمعن القضاء فالتغنى (م) تُفاني ولا يصيب جذاري  
أنا لما أذقُ شمول حياتي في ارتقاب الشمول بالأنهار  
ليت شعري أبعثُ بعض نعيمي بادخار النعيم ، ثم أنا شاري ١٢

\*\*\*

وانرس الروض فائناً ومُجلى فوق قبرى بناعم الأزهار  
يبتدى مشرقاً لفعل الفواني وانتهاباً لصباح الأطياف  
علني شقت من أحب فاني بعد موتى أسوقه للقفار ا  
فهو لي القال إن دُعيتُ الحُسنَى وهو حسبي إذا مضيتُ لنار ا

\*\*\*

كنتُ عبدة الحياة بصرفني العيش بلبلى لشأنه ونهارى  
كنتُ في الأمر من قضائي ونفسي كل مسمي أن يُفك أسارى  
وانقصت مدة السجين عليه كيف لا يحرق بيوم نهار ا  
يوم لا ظلم محتوبه ولا تمس (م) بداره هناك أية دار  
يوم لا نذل ينتقمه وجهه يسكب اللؤم فوق تل نوار  
أو رئيساً يسومه ألم الرق (م) غليظاً مُسوماً بهنار  
أو رقيباً مُداوراً حَسَب الأجدى (م) ورغى الحياء حَلَّة عار ا

\*\*\*

أنت يوماً أراح من نكد الدنيا (م) به والآنسى اليوم نخارى  
 فمن صديقك كبت يتلوى في نعيم وميت بخساره ؟  
 ليس يؤدبك في الرجاء وفي اليأس رعباً بشأه المتواري  
 نعمة القبر أنت يقبل شجياً من دعى وسفلة ومخارى

\*\*\*

لست أدري إذن : مبيت يسمى أم حبيت المسمى بنوب عنار ؟  
 لا ترى الضيم غير عجز مقيم يرتضى الصيم يقتضيه نثار  
 فاسقنى الموت بالإباء مروراً إن هذا الإباء ذات شعارى  
 وادكر المؤس والتجرق والشحوة (م) لصحى ، فاه ، تذكارى !  
 فارت النفس عزرة فأتلنى عن هتاء الرق شقوة الأحرار  
 محمد رضى الله عنه

### حديقة الجار

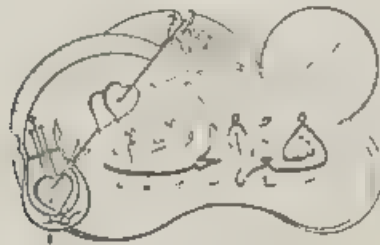
حديقة الجار ما لي فبك من طمع  
 أراك أبعد ما أصبحت من أمل  
 تحويك قبضة جبار وواسى  
 لو استطاع لعشت العمر مضرة  
 ولو تمكن ما مررت عليك صعباً  
 فإ يشمك يوماً غيره أحد  
 بنى عليك بسور من فظاظته  
 ويل له ! ما لهذا الحب قد خلقت  
 يا للحدائق تحويها وتملكها  
 إلا كما يطعم الأطفال في النار  
 وإن غدوت قريب الدار من دارى  
 على الأزهري تحوى كف جبار  
 فادري بك في هذا الودى دارى  
 كي لا يمس مراها عطرك السارى  
 ولا تراك سواء عين نظار  
 ومن تقاليد أعبت كل سوار  
 حلى الطبيعة من زهر ونوار  
 هذى النواظر من ناس وأحجار

واهاً هناك على الرمثان مزدهراً      شفة الطيب ولم يظفر بمشتاور  
وللودود على الأغصان أذبلها      سورة الجوار الذي تلقى من الجار  
دعوا الأزهرة للزهرة يحرزها      فالزهرة يذل إلا عند زهارة  
الأرض لولا شدى الأزهار لا حترقت      بالناس يحملهم في صدرها الواري

\*\*\*

صليت مساحةً روحى عن سرائرها      في الروحى كم تشقى بأمرادى  
محمود أبو الرفا

\*\*\*



### ساعة حب

يا مليك الحسن عزت دولتك      ودمت آله الحب صباك  
شرعة الإسماعيل فينا شرعتك      وهدي الشفاق والعطف هداك  
أنت أنقذت قوادى من حواء      وسقيت الروح أكواب الصفاء  
آن أن يلقى قوادى ما شجاة      نسخ الأقبال أيام الشقاء

\*\*\*

ساعة مرت وفي القلب هواك      ساحر النخمة خفاق الجناح  
يرشف اللثمة في كأس لَمَاكَ      في ظلال الأنس والصفو المتاح  
سكنت بحواك في الروح الأمان      وأراني الوصل أسرار جمالك  
فتمثلت فراديس الحسان      ورأيت الخلة منضورة ومالك

\*\*\*

وقفت النجم والى باله  
ومح هذا النجم مما هاله  
غارت الانجم من قلب الطروب  
انا بالافنان فتاك لعوب  
ليعد الممح من قلبى وقلبك  
وصير الليل من حبي وجبتك  
ما يقول الناس لوشاموا غرامى  
يزدهنى الغى فى ربي هيامى

\*\*\*

شبهه فى قلبك اليكر يلوح  
انا يا مولاي لو تعلم روع  
تنظر الساعة من حينه لحن  
ان هذا الوصل احلام سنين  
ضيفها الرتاب فى انسان عبيك  
يهصر المطول من ما يد غصيت  
ليت شعري ما الذى يستعدك  
فاتق الحب ودع ما يشغلك  
ركى مبارك

### الحب القاسى

عقدت لسانى ان ابتك لوعى  
ورأت فى الافاق نورك باسماء  
رباه ما افسى الغرام شريفة  
أصليت نار الوجنتين بقلبي  
ذكرى بها ملء الفؤاد ضراما  
فويت باسمك أعبد الاوهاما  
وأضل عباد الهوى احلاما  
قلبي الكليم فما وجدت سلاما  
ضياء الربى الرغبلى

الجب لاثرف :

\*\*\*\*\*

### الساحرة

أى الحن أبدي  
أى سر عبقري  
هام و موج صوتك  
م فى احضان منيك



غَيَّرِي الْحَانِيَّ الْأَوَّلِيَّ وَأَوْزَانِ حَيَاتِي  
حَطَّيْتُ مَا لَيْسَ فِي نَفْسِي حُرًّا النَّفْثَاتِ

\*\*\*

أَيُّ كَفَرٍ مَلِكِيَّ يَغْمُرُ الْعَالَمَ مِنْكَ أ  
أَيُّ شَعْرِ بَاتَ يَرَوِي الْمَدَى لِلْقَلْبِ هُنَا أ  
جَدِّدِي خِيَاتِي نَعْمَ فِي نَائِي رَبِّي  
إِنِّ هَذَا الْحَيَّ حِينَا سَمْتُ رُوحِي قُرْبِي أ

\*\*\*

أُنْشِدْنِي هُنَا ، قَرَبَةً أَشْعَارِي ، أَنْفَاسُهَا تَنْجَلِي  
جَدِّدِي لِي الْمُنَى ، جَنَّةُ أَحْلَامِي ، أَنْفَاسُهَا تَنْجَلِي

\*\*\*

أُشْعِرُ الْآنَ فِي كَيْفِيَّ حَرْنًا بَيْنَ رُوحِي وَبَيْنَ جَسْمِي وَعَقْلِي  
كَوْنَتِي الْحَيَاةُ مِنْ شَهَوَاتٍ وَهَدُوءٍ ، وَثَوْرٍ ، وَنَحْوِي

\*\*\*

فَاعْمِرْنِي بِسَجَرِ حُبِّكَ أَسْتَقِطُ رُوحِي عَلَى صَبَاحِ مُقَدَّسٍ  
أُنْقِلْنِي مِنَ الْمَوَاتِ فَقَدْ طَالَ حِينِي لِعَالَمٍ يَنْقُصُ

\*\*\*

غَيَّرِي وَحَوْلِي ذَاتًا تَسْتَطِيعُ الْخِلَامَ مِنْ كُلِّ قَيْدٍ  
بَصْدَا السِّيفِ فِي السَّلَامِ وَيَجْلُو فِي النِّضَالِ الشَّدِيدِ مِنْ دُونِ غَمْدٍ

\*\*\*

أُنْشِدْنِي هُنَا ، فَطْلُمَةُ آلَامِي ؛ أَشْبَاحُهَا تَقْبِدُ  
جَدِّدِي لِي الْمُنَى ، جَنَّةُ أَحْلَامِي ، أَزْهَارُهَا تَتَوَرَّدُ  
مَسْمُومَةُ الْعَصْرِ فِي

## على رسم الهوى

أتراني كنتُ مجنوناً فثاباً ؟ أم تراني عاقلاً ضلّ الصواب ؟  
 بتُ لا أهوى كائن شعله ؟ فاستحالت . . . وكان القلب ذاباً  
 رقص القلبُ على رسم الهوى ساعة استودع بلواه التراب  
 مُفققاً من عودة الروح لها بعد أن ضاقت بها الدنيا رحاباً

\*\*\*

قلت : يا قلبي انتصف لي مرة طالما جرت لجوزيت العذاب  
 وتواطأت مع الحب على هدم آويك فلاقيت العذاب  
 لم تكن لي أمس . . بل كنت له فأذرقه بعض ما ذقناه صاباً !

\*\*\*

وعلى رسلك يا هاجرتي كل ما أشرق في دنياك غاباً  
 لم أحكن إلا صغيراً خدكاً علمته عينك الحب فثاباً  
 خدعتنا منك أحلام الهوى فارتصبنا الذلّ بدك كسا شهاباً

صالح مودت

~~~~~

## نشيد الصمت

على شفتيك هموم الحياض تطيلُ وبارئ الأمتى تصطرمُ  
 وروحك نهيسُ في أوتار وتشكو الاسارَ وروح الألمُ  
 أصبحُ إلى همسها في دُهور كمنقبط غارق في حلمُ  
 وفي صَحْو الصمتِ صفتُ النفسِ لهذا السنى عبقرى السقمُ  
 أطيلُ فالبحُ في رُوحه صجيج الحياض وصمت العدمُ  
 وأقبسُ مه شعاع اليقين والمُس فيه الهدى من أَمَمُ  
 أحمر صبح

## فما الحب ١٩

ضَلَّ مَنْ يزعم أني إنفقه      قد قضى الشوقُ اليه وعنى  
وانتهى الحبُّ ، فإِ الحبُّ سوى      ضلة المرة إذا المرة عَنَى !

\*\*\*

أيها السَّادِرُ في عَليائِهِ      نَحَّ عني اللومَ فالشوقُ حَبَا  
واستراح القلبُ من أشجائِهِ      وقضى المكتوبُ في عهدِ العبا

\*\*\*

بِحِمْيَةِ القلبِ فلما مَلَكَا      ضَلَّ في الأمرِ ضلالاً عَجَبَا  
ظَنَّ ما بالقلبِ لا يَخْبُو بِهِ      قَتَادِي ، فاستشفَّ الحُجُبَا

\*\*\*

رَوَّعَتْهُ فِتْيَا كِي أَوْ بَسْكَى      لَبِتَ شِعْرِي لَيْسَ بِجَدِيدِكَ الْبُكَا  
نَدَاَ الْمُتَوَّمُّ مِنْ أَحْكَامِهَا      لَنْ أَثِيرَ الدَّمْعَ إِنْ قَلْبِي شَكَا

\*\*\*

وَيَحَّ تَقْسِي كَيْفَ ضَلَّتْ أَمْرُهُ ؟      وَحَبَائِي كَيْفَ كَانَتْ ظِلُّهُ ؟  
كُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَهُ !      لَبِتَ شِعْرِي فِي الْمَوَسَى مَا ضَلَّتْ ؟

\*\*\*

لَمْ يَكُنْ شَيْئاً فَرِيداً حُسْنُهُ      إِنَّمَا كَانَتْ بَعِثِي الْمَلَكُةَ !  
أَيُّهَا الْفَاتِنُ قَلْبِي زَيَّفُهُ      وَضَحَّ الزَّيْفُ لِقَلْبِي مَلَكُةَ !

\*\*\*

نَحَّ عني الزَّيْفَ فَالْحُبُّ انْتَهَى      وَذُنُوبُ الْأَمْسِ لَمَّا تَمَتَّحَا  
لَمْ أَكُنْ يَوْمًا ظَلُومًا أَبَدًا      إِنَّمَا الظَّالِمُ مَنْ لَمْ يَسْتَحْأَ

\*\*\*

لَبِتَ تَقْسِي حِينَ ضَعُفَتْ مُلْكُهَا      لَمْ يَرْغَبَهَا مِنْ سَجَايَاكَ الْخُدَاعُ !

كنت في الحب خيال المُنْزِي  
فَتَحَا الحبُّ أَضَالِيلَ الْقِيَتَاعِ ١

\*\*\*

أيها المفتونُ باللَّوْمِ الغَيْبِي  
يَهْنِيكَ اللَّوْمُ وَأَوْشَابُ الرِّطَاعِ ١  
خَلَّ هَذَا اللَّوْمَ وَالْدُنْيَا مَعًا  
يُهْنِيكَ الْيَوْمَ عَنْ حُرِّ الطَّبَاعِ ١

محمود الصمد البطاح

### في الفستان الأصفر

ارزت في مئزرها الأصفر  
كالدرّة ، بل منها أنسى  
صنعت في الشارع مريحة  
في الخبز كما صنع الجؤذو  
بدرًا يتلألأ في شفق  
وملاكًا يرفل في مئز  
سلى ذو اللهو لها عجبًا  
والناسك سبّح أو كبر  
والعاشق طالع في دهر  
الجلال الموقف والمنظر  
والحب يلحن أغنية  
والقلب يوقع كالزهرة ١

\*\*\*

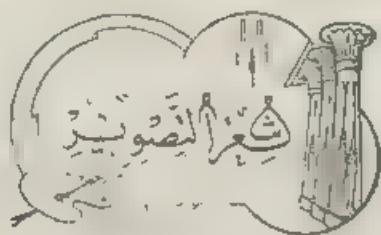
خطرت برشاقة ذي هيف  
ما الفصن لديه وما الأصفر ١  
مليت للعين محاسنه  
بهرًا ، وتسابها أهر  
لصق الفستان به ففدا  
كخضاب في البدن الأهر  
متخال طلاء من ذهب  
يعلو تمثالاً من تمرمر ١

\*\*\*

حيث بنحة ذي غنج  
نفحت نوح الورد الأعطر  
بهمز - يا حسن لآله -  
يفتر الكون إذا يفت  
يتنى العاشق لو يفنى  
سُكْرًا من باردو السكر  
فيل نام مضده  
قلبا يتلمب كالبحر

ص. ح. العاوي

ستاقورة :



## الربّات الراقصات

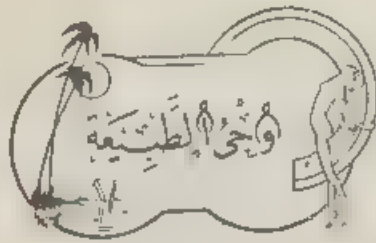
بجّين أناء ( رَع )

رَقَصْنَ ، ورفضة الربّات معنّى  
 ثلثين أنساباً واجتذاباً  
 وغنّين الحياةَ جديدةً لحنّ  
 وقد ركم الآلهُ ( حومُ ) عبداً  
 تراهُ شديدة مدهولٍ قرير  
 ونانخٍ بحرمارٍ عجيبٍ  
 فتخلّقُ منه موسيقى حبالٍ  
 لبسَ من الثيابِ فنونَ وهمٍ  
 شكولِ اللونِ كالشفقِ المرجّى  
 وأمواجُ الحياةِ بهنّ نقوى  
 سريعاتُ التجاوبِ للأغاني  
 وهذي العُمدُ والأصابعُ فيها  
 وهذي الأرضُ ملمسها خداعٌ  
 تُنكرُ حسنهنّ وكنّ إليّ  
 وهنّ ( رَعاً ) قد استهنّ لما

من الإلهامِ يجهلهُ التثني  
 فأنطقنّ التجاذبَ والتثني  
 فصبرنّ الحياةَ جديدةً لحنّ  
 بطبلِ والجمالِ له يُغنى  
 على طنّ بداعبه وطنّ  
 يبرزُ عجائبَ الوترِ المرتّ  
 وأخرى للخوالجِ قبلَ أذنٍ  
 فكلّ جسمها أحلامُ فنّ  
 وكنّ علقَ الرجاى ببعضِ لونٍ  
 كأمواجِ الصباحِ المطمئنّ  
 وفتنهنّ بحملهُ التثاني  
 تُشارفها روحُ قبلِ عينٍ  
 كلّس الحبّ أو لمسِ التجنّي  
 تُنكرُ منهنّ كلّ حسنٍ  
 سحرنّ بفيه بالرقصِ المعنّى

أحمد زكي أبو شادي





## القمر

الحسين عفيف

أخيالُ حالمٍ ضوئه هذا يا قمر ١؟ فيمَ يسبح تفكيرُك وبمَ يا نرى نهمس بك  
أحلامك ١؟ دَعْنُكَ ، شحورك ، ابتسامتك يا أغراقت ، كل هذا يوحى اليَّ يا قمر  
بأنك حالمٌ . أيا تُرى غيَّبَكَ الذي غيَّبَنِي فمَتَ وراء الغيب واستحالت حياتك  
نوماً واحساساتك أحلاماً ١؟

كأنني بضوئِكَ الباهت طيفٌ تَمَثَّلَ به من هو اجس أحلامك بعد أن غيَّب  
الوسنُ نورَ عيوبك ! وكأنني بلوبك المممس في الاغراق تناوُب الأمل المبتق كالعجر  
من غضون خيالك ا

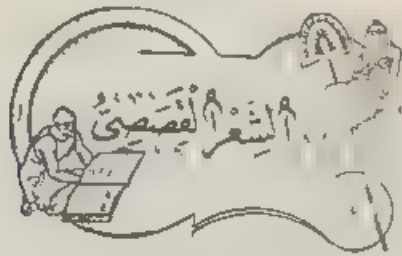
أيها القمر ا هلمْ أذِنِّي في صوئِكَ كي أصبح معسك في وادبك وامزج هذيانِي  
هذيالك ! لي من الهوى يا قمر حمينٌ الى الغيب ، وبوعي منه روعٌ للغياب ،  
فلأنسَ دبابي اطلاقاً ولأضعُ رشدي تاناً كي يستحيل وجودي وهماً وشعوري الهاماً ا  
وليكن في سمالك مكاني ا وليكن من سمالك خيالي ا فاعل بعيش منلك في  
الغيب يا قمر مَنْ غيَّب قلبه الهوى .

« . »

( هذه القصيدة الثرية للشاعر الوجداني حسين عفيف عودح شائق لشعره المنشور  
في كتابه « مباحة » الذي تناول به بالمدح الشاعر الصغير في العدد الماضي من « أبو لو » .  
وقد أردنا بنشرها ، الى جانب التنويه بفضل الشاعر ، توجيه الأنظار الى أن  
الشعر المنشور الجيد له قيمته الفنية . وفي الواقع أن الروح الشعرية جوهرٌ مستقلٌ  
سواء أودرعت في الترام في النظم فقيمتها على هذا الاعتبار واحدة . وليس  
نظم هذا الشعر المنشور عما يزيد به قيمة من الناحية الشعرية وإنما قد يزيد به قيمة من

الناحية الموسيقية ، وبعبارة أخرى أن الشعر المنظوم يمثل فين : الشعر والموسيقى ، والجمع بين العنيتين قد يضاعف التأثير . ولكن حذف العنصر الموسيقي لا يسقط من قيمة الشعر وإن أضعف أحياناً من مبلع التأثير في نفس القارئ ، نظراً للافتقار على فن واحد بدل فئتين في التعبير ، وإن كنا نرى أن لستر الشعرى موسيقى رائعة خاصة به . وربما تناولنا هذا الموضوع بالنقد في عدد آتٍ .

\*\*\*



### في ظلام الأسر

طائر في قفص من ذهب ذو شجاً كالغتر المتعبد  
رسم السلك عليه ونجماً كبروق في ثنانيا الشُعْب



عابد محمد عيسى

لم يزل بخطف منها حطافة كل من مرة به عن كُتَب

باسمًا وهو له مُسَمِّضٌ ذو جناحٍ خليجٍ مضطربٍ

■ • ■

تمرُّ طفلانٍ عليه غدوةٌ فأحبًّا أنْ يُغنى له  
سألاه ذاك رفقًا فأبى وأشاح الوجه يخفى الما  
حسباً معرضاً مستحقراً وهما من صغرى ما عبقنا  
فورماهُ كلُّ غيرةٍ حجراً حرمة الدار عليه اقتصر

■ • ■

صرخ الطائرُ: هل من رحمةٍ أيها الأغراؤُ شرَّ الحديثِ ؟  
فأجابهُ مجديٌّ منها ومن الحد صريحُ التعتيرِ :  
لا تعلمنا نحن نغنى طرناً فاذا خالقتما لم تأمترِ !  
فتخبرُ : أغناهُ القفصُ هو أجدى ثم فناء الحديثِ ؟

■ • ■

تركاه لفسادٍ أو نقداً رهناهُ بحياةٍ أو ردَى !  
كيف يختارُ ؟ وكيف احتسكا فيه ؟ أم كيف من الشر السحابة ؟  
ذلك الحبس يعانسه ، وهل يجد المحبوس للشدو هوى ؟  
وهناك الموتُ إن لم يأنم ومن الموت عذابٌ وصنى !

■ • ■

أنا ذاك الطائرُ الملقى به في ظلامِ الأمر منذ الصغرى !  
قد رماني الدهرُ عن أحداثه في الليلِ السودِ أو في النهارِ ؟  
أرغمتني أنْ أغنى ورمتْ قلبي من صمها بالاحتحرِ !  
سوف أبكى ثم يسكني إذا ما لقيتُ الموتَ نجمُ السحرةِ

عاصم محمد مجدي

## وردتي الحمراء

ووردة قد نمت في روضة جمعت  
 في الليل يؤنسها مرّ النسيم وفي  
 وقت أرمقها والنفس تدفعني  
 وكدت أتركها وسط الرياض ول  
 فجرتني بحوثها بإشراقها ولا  
 سلمت نفسي لتبار الهوى ولقد  
 ما إن مددت يدي حتى سمعت على  
 فقال : لا تلمس الأزهار اقلتي وفي  
 ما جئت أطفأ الآ ودة صلبت  
 نلوت من دمي بئلاؤها وغدت  
 إن هبت الريح أحميها وإن طلبت  
 فلا تزول من الدنيا بروقتها  
 فقال : من أنت يا هذا ؟ فقلت : أما  
 أهوى الجمال وما حُب الجمال سوى  
 مرآة يجمعني من سحره نيلاً  
 فقال : لا تقرب من وردتي أبداً  
 كل الزهور وأنواع الرياحين  
 قلب النهار تغاريد الحاسنين  
 إلى جناها وعقل عنه يُثنيني  
 كنّ الجمال كأجبال الشياطين  
 ريب طافي من ماء ومن طين  
 خرجت عن سبل الآداب والدين  
 فرب من الروض إنساناً يُسادين  
 فدي هيام إلى الأرهار يُدنيني :  
 لبي ولست محتاج لترين  
 تفوح من زفسي عطراً فتحيني  
 قلبي أفدّ منه مثل القرايين  
 حتى يُخلدها شعري وتلحني  
 يا صاحي شاعر في ثوب مكين  
 مرّ له خضعت كل السلاطين  
 كأنتي شارب خمر الدواوين  
 هدى تليق بأرباب الملايين !

« • »

وبعد يومين جئت الروض مستراً  
 فلم أجد وردتي الحمراء فيه ولم  
 تغيب عنه منذ يوم ربقته  
 يشدو من الوحده نغماً تردّها  
 وقد ظهرت بأزياء الاساطين  
 أنظر سوى بلبل قد كاد يُكيني  
 فتاة مسنحداً بالبان والتين  
 أصداء نفسي فتشجوها وتُشجيني

يَتَسَكَّوْا إِلَى الزَّهْرِ طَوْرًا مُرًّا وَحَدِيثًا وَنَارَةً تَلْتَمِشُنِي بَيْنَ الْأَقَانِينِ

\*\*\*

فَعَدْتُ مَضْطَرِبَ الْأَفْكَارِ لَا أَمَلُ  
مَرَزْتُ قَرَبَ غَنَى سَاءَ مَسْطَرَّةُ  
رَأَيْتُ فِي يَدِهِ مَعْضَ الزُّهْرِ وَمَنْ  
عَرَفْتُهَا ، رَغَمَ تَغْيِيرِ أَلْمِ بِهَا  
تَبَعْتُهُ وَبَوْدِي أَنْ أَفُوزَ بِهَا  
وَكَدْتُ أَنْجِحُ لَوْلَا أَنَّهَا سَقَطَتْ  
جَمَعْتُ أَجْزَاءَهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ وَطِئْتُ  
ذَرَفْتُ دُمْعِي عَلَى تِلْكَ الرُّغَاتِ أَمَى  
وَلَمْ يَزَلْ أَمَلِي بِالْاجْتِنَاعِ بِهَا

أَرْبَابُ مَرْكَبِي

لثان :

\*\*\*



## عند السَّاطِي

(١) الأمل لا يشاء

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| مَرَحْنِ وَالْمَاءِ أَيْضًا  | فِي تَشْوِقٍ مِنْ مِرَاحٍ    |
| عَرَفْنِ لِحُسْنِ قَرَصًا    | إِحْسَانِهِنَّ الْمُبَاحِ    |
| فَكَانَ فِي الْمَاءِ عَوْنِي | تَجْدِيدَهُ فَايَ الْحَيَاةِ |
| وَالْمَاءِ يُفَرِّقُ هَمِّي  | إِذَا حُرِمْتُ الشَّفَاءِ    |
| فَدَا بَ فِيهِ الْحَسَنُ     | وَمُسْتَعْتَابُ الضَّيَاةِ   |



فذاقَ مَنَهُ الْبَيَّانُ      وراقَ فيه الرَّجاءُ !  
 وقلْتُ لِلْمَحَبِّ: « هذا      شِعْرٌ لِلسَّيِّ وَتَفْسِي  
 لا تَسْأَلُونِي لِمَاذَا      إِحْسَاسُكُمْ غَيْرُ حِسِّي  
 فَكُلُّ رُوحٍ أَصَابَتْ      مِنْ أَنْسِيهَا مَا تَرَاهُ  
 فَإِنْ سَلَتْ مَا اسْتَطَاعَتْ      مِنْ قَبْلُ وَلِي سَنَاءُ !  
 وَ ( الشَّعْرُ ) عِنْدِي الشَّعُورُ      وَعَظْفُ هَذِي ( الطَّبِيعَةُ )  
 وَ التَّشْفَاقُ الْخَبُورُ      وَمُذْكَ تَفْسِي الْوَدِيمَةُ α

( ٣ ) الترجمة : لاعلمية للاديب الفلسطيني هاني قبلي

#### AT THE SHORE

In spirits high they rolled along ;  
 The sea, too, merry with the throng.  
 Their beauty fair they deemed must be  
 A cause for their joviality.  
 Then, as I swam, I too began  
 To feel the life long passed and gone.  
 My grief was drowned beneath the sea -  
 Grief from the lips denied me.  
 Affection in it was dissolved ;  
 And hope appeared to be resolved.  
 For this will surely me condole ;  
 'Tis Poetry to my heart and soul,  
 So do not ask me this, my friends :  
 Why your own feeling mine contends ;  
 Since every soul receives of joy  
 What it believes it would enjoy ;  
 And once forgot what once held dear,  
 The object, charming tho', looks drear.  
 And Verse to me is but a sense  
 To Nature's sympathy, immense.  
 In this compound lies joy : I call  
 The kingdom of my modest soul

« . »

( نقلنا هذه القصيدة وترجمتها عن ديوان « الشفق الباكي » لمناسبة ما نشرناه في افتتاحية هذا العدد عن ترجمة الشعر الحديث ، وهو موضوع له أهمية ، ونودنا أن لا يكون الاهتمام بالترجمة مقصوراً على الشعر وحده بل يشمل روائع أدبنا المعصرى على اختلاف صُورته ، فقد دال تفاؤلاً عن التعريف بأدبنا للأمم الغربية وساعدنا بذلك التغافل على إصغار مكانتنا الأدبية. وقد تناول الشاعر الراحل محمود أحمد البطاح في حديث له مع الشاعر الهندي المشهور السير محمد إقبال هذه المسألة الخطيرة وأشار إليها في دراسته المنشورة في ديوان « الينبوع » .

++++

## العود

|                               |                            |
|-------------------------------|----------------------------|
| شيخ المعارف طول عمره          | نعصابه من فوق نحره         |
| يبكى فيصمتُ فجأة              | فكان حشرجة صدره            |
| ويظل طويلاً نائماً            | فتنظمه يبكى بسجيرة         |
| وعلى كلا الخالين ير           | عش ... يا أسى لعريب أمرة ! |
| أمريض حتى نافض <sup>(١)</sup> | أم واصف ضربان دهره         |
| أم ريشة المواد آ              | ذته فيبدد كل صبره          |
| واهتاج ينقض نمسه              | كالميت ينشر بعد فبره       |
| ضربوا به كل الحو              | ن فيا له جهلاً لقدرة       |
| أترأه للأفراح تنو             | واقاً وذاق وبال أمرة ؟     |
| شيخ بحارب دهره                | للآن لم يظفر بنصره         |

مصطفى جواد

(١) النافض من الحمى ذات الرعدة يُقال : حذنه حتى نافض ونقصته الحمى فهو منقوض (عن المختار) .

## عاصفة

( مثال من الشعر الرمزي )

عاصفة — في سكوت الليل

راجفة — من مسيل السيل

رددت — في رهيب الصوت

ما شدت — آلمات الموت

وانثنت — في ربي نيسان

فجنت — زهرة الغيسان

ومضت — تنفض الأزهار

ونضت — هكل الأطياف

ها هبة — جنة الملاخ

طافية — في النوى المجتاح

الالة — قد أي الرقفا

يا يياه — تشكى الفرق

صالح جودت



## الساعة

والتر تقطع الأيام سائرة لا تنصر العين من تسيارها أثرا

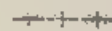
كانها تبصر الأوقات راحمة لها وما ملكت كفا ولا بصرا

أرى عقاربها اللاني تدور بها عقارباً كل حين تلدغ العمرا

تهاجم العمر دوما وهي ساكنة والعمر يركض منها خائفا حذرا

نعدّها من جاد وهي مدرّكة  
تطوى السنين وتجرى وهي ثابتة  
فان يكن أى سير فى المسكان يرى  
إن صاغها من جمادات حتى بشر  
كأن دقاتها فى كل ثانية  
كأن فى جوفها قلب الزمان غدا  
يقطع الخلق مسه كل ثانية  
فالخلق نحيا وذاك الخلق ينقصنا  
ليت القلوب من الساعات قد وفقت  
حتى تمر بنا الأوقات ساحبة  
وكى نمر بنا الأوقات عابرة  
ما العمر الا منام طال أو قصر  
من يصح من حلمه لم يلق غير أمى  
من وقتنا ما اختفى عنا وما ظهرا  
وتنح الداس - لكن لم نفقه - عرا  
فى الزمان مسير جاوز النظرا  
فقد ترفقت فأضحت ترشد البذر  
دقات قلب خفوق بالنوى صبرا  
يدق مستعجلاً من نومه صحرا  
حره فتجسسه بالخلق متحر  
جزءاً من العمر من أدواحننا ابترا  
أو ليت عقر بها الحرار قد كسرا  
ما إن نحس لها طولا ولا قصر  
جسر الحياة وهذا البرزخ الخطرا  
فلا تقطّع مناماً فى الرقاد سرى  
وفار بالمعيش من فى حمة سكر  
صحر الصافي

دش :

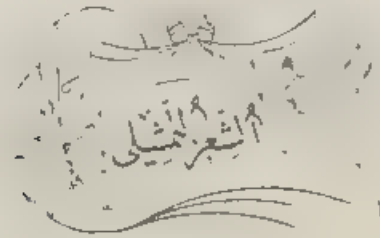


### يلومونى

يلومونى ، بعض من الخلق ، أنى  
وما علموا أنى إذا ما حبسته  
يلومونى ، واللوم بعض من الأسى  
وما علموا ، عاقبم الله ، أنى  
يلومونى أنى ، على أنى فتى ،  
وما علموا أنى ، وقد ضلّ قائدى ،  
صعد عن قلى لهيباً يحرّق  
به يتلظى ثم هببات يخفق  
على أنى أبكى ولا أترق  
أدوّح عن نفسى شجوناً واشعق  
حوم فى وادى الردى والخلق  
أحاول كشفاً للذى فيه نعروا

أحاول أجلو عه رعباً ورهبةً      فألقاه، مبدئ السن، إذ جاء بطرقاً  
أحاول إهراقَ الدموع فلا يرى      دموعاً بعيني إذ يحى، يحملقاً  
أليس بمبكٍ أننا في حياتنا      سعائبُ ليلٍ أرعدت ثم تبرقُ  
وسرعانَ ما تغدو البروق أوابداً      وسرعانَ ما تنصبّ ماءً وتهرقُ  
فلا برق بالليل تسرى ولا به      رعودٌ تدوى أوسحابٍ يخلقُ  
أليس بمؤسٍ أننا في حياتنا      وأنفاسنا من صدرنا تتلاحقُ  
كأنفام عودٍ تسحر المرة برهةً      وسرعانَ ما تقنى فلا سحر ينطقُ  
أليس بمؤسٍ أننا نفثى إلى      كؤوس الردى نمتصّها ثم نلعقُ  
فيا أومى هل كان فيها مخادعٌ      على ظهرها أم كلتنا النوء يُغرقُ  
محمد أبو الفتح البشبيشى

\*\*\*



## حديث الالهة

### في الحياة

ظننتُ لنفسى، فالعينُها      تسيرُ بحورِ العلى تائهة  
وقد وصلتُ بعد حينٍ إلى      مكانٍ تُقيمُ به الآلهة  
سمعتُ الحديثَ الذى ناقشوه      حديثَ لعمرك ما أبهة



كبير الآلهة : ( مخاطباً كيبيد إله الحب ) :

كيبيد كيف رأيت الحياة

( كيبيد ) :

وما ذا يرى في شُجاع الجبال ؟

رأيتُ الحياةَ ضياءَ الجلالِ

وفيهما نعيمٌ عديمُ المثالِ

وفيهما يرى العاشقونَ الكمالِ

خيالُ الغرامِ ، ونعمَ الخيالِ

وليسَ الهوى سعادَ المثالِ

رأيتُ الحياةَ ضياءَ الهوى

فيمينها السموُّ وفيها الشرورُ

عليها يرى العاشقونَ النعيمَ

طابَ الحياةَ إذا مُجِّتُ

لعمركَ خيرُ الحياةِ الهوى

إلهَ عالمِ الموتِ ( متناً ) :

فترجعُ من هوله الفهمَ ترى

وبحريمِها الموتُ ممَّا يشاءُ

وإن شاءَ أفنى جلالَ الهوى

عالمَ نمرِ الموتِ أو ما انتهى

إذا زالَ عرشُ الردى واستهى

يسودُّ عليها الردى دائماً

ويختصُّ للموتِ سلطانُها

فإن شاءَ أفنى جلالَ الجمالِ

فلينسَ عليها نعيمٌ سوى

وكلُّ جمالٍ عليها يزولُ

كبير الآلهة :

فألكَ إلا عليها قضا

ولسنا زبدٌ صفاتِ الفتا

إلهَ الردى لأعدتَ الحديث

وإنا زبدٌ صفاتِ الحياة

إلهَ القوة :

وأحسبني لا أقول الكذبَ

ونحتُ المياهَ وبين الشُهبِ

ودبحي بيعتَ فيها الرهبِ

وإن شئتُ أقلبَ روحَ الطربِ

فإن حلالَ عالي الرتبِ

صباحي أرايَ عليها أسودُ

رأيتُ جلالَ فوق الأديمِ

فصوتُ يملأُ أذنَ الحياةِ

وإن شئتُ أقلبَ صرحَ الهوى

محلاً جلالَ الملوكِ العظامِ

ويخشى صروفي الضيف الذليل  
يدبُّ الجلالُ بيّطشني فلو  
ولي كلّ ناحية ضجّة  
إذا ثوت ألقى سيّاطة المنصب  
إله الشعر:

صحباني مهلاً ولا تفزعوا  
وأحمل ما في الحياء الهدوء  
جمال الطبيعة لحن الحياء  
وروح الحياء شعور القلوب  
فما (المال والسيف) روح الحياة  
ولكن منار الحياة الهوض  
إله الخير (مخاطباً إله الشعر):

غفلت صديقي ذكر الشرف  
فلا تخسبن الحياة الجلال  
فتقد لا يهان عليها الجمال  
إله الشقاء (مقاطعاً ومسائلاً):  
وماذا ترى في حياة الشقي  
إله الخير:

صديقي اليأس يدوم الشقاء  
وما هو إلاّ سحاب كفيف  
كبير الآله:

سمعتُ حديثكم كما  
فا راق لي منه شيء يسر

(١) شطر هذا البيت للمنفور له أحمد شوقي بك في مجنون ليل.

فصف لي الحياة إله الحكيم وأعط الحباة آتم الصو  
إله الحكم :

مُحِبُّ نَعُومُ بِأَحْشَانِهِ وَلَا نَعْنُ نَدْرِي إلامَ السُفَرِ  
وَمَرَعَى فَصِيحٌ وَأَزْكَاهُ جُدُورِ النَّبَاتِ وَرُوحِ الْبَشَرِ  
وَأَغْلَى وَأَعْنُ مَا فِي الْوُجُودِ وَأَهْوَنُ مَا تَحْتَ سَيْفِ الْقَدَرِ  
وَمَا هِيَ إِلَّا سِرَاجٌ يُنَارُ وَيَطْلُقُ فِي الْمَوَاسِمِ الْمُنْتَظَرِ  
وَعَهْدِي بِأَوْطَانِ مَبْهَجٍ وَإِذَا تَنْتَهَى زَالِ ذَلِكَ الْأَثَرِ  
فَكَمْ مِنْ صُرُوفٍ وَكَمْ مِنْ مَنَى وَكَمْ مِنْ عِظَاتٍ وَكَمْ مِنْ عِبَرِ  
حَيَاةٍ الْفُؤُوسِ لَهَا سَاعَةٌ وَمَوْتٍ الْقُلُوبِ كُلِّحِ الْبَصَرِ  
هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي نَاقَشُوهُ حَدِيثٌ لِعَمْرٍكَ مَا أَنَّهُ !

محمد سعيد السمراري

\*\*\*\*\*



## أدب يرم

الشاعر الشاعر الزجال الشهير محمود يرم نولمى الأصل ولكنه شرب من ماء  
النيل وترعرع في مصر ، أو على الأقل ترعرع أدبه الباهر في رياضها ومغانيها ،  
فدان بانتاجه الأدبي الى هذا الوادي الممرع الخصب ، ولبت وفيأ له ولأهله ،  
شأنه شأن الشاعر الخالد عمارة النوى الذي تعلق بمصر وبالعاطمين ولبت على هذا  
الوفاء طول حياته .

ونحن نتمنى لأديبنا العبقري محمود بيرم العمر الطويل والانتاج الباهر المتواصل،  
ولا نرى أن أهل التزكية أدبه المعنى عن التعريف به، وبحمسه ما كتبه فحول  
الأدباء والنقاد عنه في جيلنا كله. ونسكن الإشارة إلى الدراسة التي نشرها عنه  
في «البلاغ» شاعرنا المجيد محمود رمزي نظيم

ما أردت من هذه السطور شيئاً من هذا، فهو تحصيل حاصل، وإنما أردت  
أن أنوه بما يسميه بيرم رسالته إلى الشعب: فهو كسكل عبقري مصلح يشعر بما على  
عائقه من واجب نحو الجماهير التي لا تفهم إن لغة المصحى، لغة الخاصة بل لغة الأسلاف  
الذين درسوا ودرس عهدهم. ولذلك يخاطب بيرم الجماهير بالأسلوب الذي يصل إلى  
أفهام قلوبهم، وهو أسلوب راقٍ ولكنه بعيد عن الخدافة، أسلوب يرفع به من  
مستوى الشعب ويحاول به أن يمتد لتلاقى العامة بالمصحى. ومهما يكن من عدم  
رصاصكم عن العامة فقد اعترفتم بأن بيرم في سبحه هذا يؤدّي في النهاية أجل  
الخدمات إلى لغة قحطان ويعمل كثيراً لتهديب الشعب من أقوم طريق.

لقد اشتهر شعر بيرم ونثره وزجله على السواء شهرة ليس بعدها مزيد في العالم  
العربي ناصره. ومن مبادئ كتابته الثمينة ونظمه الرائع في صحيفة «الشباب»  
سابقاً ومجلة «الامام» حاضراً؟ من منا يسلو «السيد وامرأته في باريز»،  
ومقاماته المكهة الخلوة و«حطبة الامام» التهديدية اللادعة وقصصه المدهشة  
وزجله الخالدة التي زردتها الجماهير في أفطار العروسة؟ وبين أين الأديب الذي  
بره في شجاعته الأدبية وقوة بيانه وعيرته العظيمة على الإصلاح الاجتماعي التي  
تداول بها عشرات المسائل الخطيرة؟

نُعاب على بيرم حديثه أحياناً في مهاجمة الباطل والفساد، ولكن نشفع له في  
ذلك غيرته وإخلاصه وراحمته وطيبته نفسه. ولقد كاد له حاسدوه كثيراً وبذلوا ما  
بدلوا من السعاية لاساعة تفسير رجاله في ظروف سياسية معينة، فأبعدوه عن  
مصر كما أبعد المرحوم شوقي لك، وساعد على إبعاده أنه تولى الأصل فلم  
يكن له حظ المرحوم شوقي بك في العودة إلى وطنه الثاني، ومع ذلك فالجميع يحبونه  
ويقدرونه، ومحسبك أن أروع ما يمثل وينشد في الصالات العمية بمصر هو من انشائه،  
وأن فرقة السيدة فاطمة رشدي التي تعزدها الحكومة لم تمثل رواية جدابة ناجحة  
مثل رواية (ليلة من ألف ليلة) التي تهافتت الطوائف المختلفة على رؤيتها ولا أستثنى

من ذلك الورداء وكبار رجال الدولة . ولذلك أرى أن نشر ديب بيرم والإشادة الصادقة بمبقرته هي إشادة بحسبات بارزة للأدب المصرى وليس انصافاً لبيرم فقط .

وانى أستأذنكم فى أن اذيع على قراء ( أبولو ) ثلاث قطع من أشهر ما رسمته براعة بيرم ( وقد ظهرت من قبل فى مجله « الإمام » ) هى : نادج للفن الأصيل . الأولى فى تمجيد جلالة الملك سعيد جلوسه ، والثانية عن الفن . والثالثة فى شكوى حظه :-

### أبو الفاروق

يا أبو الفاروق لما اسكندر حكم على الدنيا ودبر  
شاف المداين والتخير اسكندرية وسمها

« . »

يُونانى ومحب الفارة ورخره مثله ام متارة  
جبار وعاشق جبارة طلع هواه وفتح هواها

« . »

وامسكندر الى بجودة الشرق والعرب ف ايده  
والانثى والجين عبيده « ياسكندرية » يقبها

« . »

واقفيت عظمته وجبروته لا يفوتها لحظه ولا تقوته  
الامبراطور فى تابوته تابم هنا تحت نواها

« . »

يا أبو الفاروق يسعد قصرك دى اسكندرية هلال مصرك  
والسحرة راس التين قصرك وبنت فى الحمة صباها

« . »

أم احبا ياسكندرية طالعين عموماً شعلية  
طبيعة فى الطين والمية مترصكه تحت سماها



« . »

لِسَكَنْدَرَانِي أَمَا بِصَافِيحٍ يَفْلُطُ سَامَاتٍ وَدُوحٍ نَاطِعٍ  
وَرُثْمَا مَحْنٍ رَجْدُهُ الْفَاحِجُ فَهَلْ الْمُلُوكُ إِلَى حَمَاتَا

« . »

لِسَكَنْدَرَانِي إِذَا الْخَلْقُ « حَلَسَفَ » ، لَكِنْ لَهُ مَبْدَأُ  
يَفُوهَا لَحْدٌ مَا يَتَزَلِقُ فِي نُقْرِهِ أَبْلِيسُ يُلْقِشَاتَا

« . »

لِسَكَنْدَرَانِي إِذَا الْحَمْسُ يَنْسِي الْإِلْيَاقَةَ وَيَنْطَلِمُنْ  
لَحْدٌ مَا يَرُوحُ مِتْكَوِلِسْ فِي نَايِهِ عَمْرُهُ مَا يَنْسَاهَا

« . »

لَكِنْ يَقُومُ يَفْسِلُ وَشَةً وَدُوحٍ بِجِيبٍ إِلَى غَشَّةٍ  
فِي خَلْقَتِهِ وَدُوحٍ نَائِشَةً رَاسِينَ يَمِيشُ مُسَخَفُهُ بَعَادَةً

« . »

وَنَا إِلَى جَيْتٍ مِنْ سَيَّالَةٍ فِيهَا الْعِيَالُ وَالرَّجَالُ  
شُجَمَانٌ وَلَحْكَنٌ بِهَيْالَةٍ يَا رَنْتَيْحِيرُ يَا أَكْلَانَاهَا

« . »

وَالْحَقُّ نَقَطَعُ لَهُ رُوسَنَا نَقَطَعُهَا أَحْنَا بَأُوسَنَا  
مَا دَامَ مَلِيكُنَا وَرِيحُنَا عَالِدَفَةُ حَافِظَةُ مَجْرَاهَا

« . »

وَمِنْ يَا رَبَّنَا بِفَرُوقِكَ دَمُ الْمُلُوكِ مَالِي هَرُوقِكَ  
وَصَلَّ جَدُودُكَ بَدَارُوقِكَ وَرَغَرَعُ الشَّحَرَةِ إِيَّاهَا

« . »

مَنْ أَصْلَهَا الْأَصْلُ الْغَالِي لَفَرَعَهَا الْفَرَعُ الْعَالِي  
مَظَلَلُهُ السَّاسُ عُقْبَالِي مَا أَعِيشُ وَأَمُوتُ نَحْتُ نَدَاهَا

## الفن . . .

الفن ياهل المحبة :

روح تخاطب روح — بلخاها

والفن ياهل البصائر :

عين تكلم عين — بنهاه

والفن ياهل القلوب :

صوت من سكوت الموت — أحيها

يا طالب الفن

افتح لك كتب في الفن — تقراها

• • •

يا مطوّل الشعر ومشغل يدك ولتير

وميلّم

شوف النجوم في السما متوجه على فين

واتعلم

وشوف نكا العين وصحك الدم في الاسب

واتكلم

واسمع نغم من عواطف جمعت العين

على سلم

• • •

ورد الحدود فن — فيه الفن يتعب

ملول القدود فن — فيه العين تتعب

وكل شيء في الحياة بالفن متسير — يا طالب الفن

~\*~

## حياتي

الأول آه . . . والثاني آه . . . والثالث آه . . .

الأول مصر . قالوا تونس وتقوني

والثاني تونس . وفيها الأهل جحدوني

والثالث باريس . وفي باريس جهلوني

« . »

الأول مصر . قالوا تونس وتقوني — جزاة الخير

والثاني تونس . وفيها الأهل جحدوني — وحتى الغير

والثالث باريس . وفي باريس جهلوني — وأنا مولير

« . »

الأول مصر . قالوا تونس وتقوني . جزاة الخير — وإحساني

والثاني تونس . وفيها الأهل جحدوني . وحتى الغير — ماصافني

والثالث باريس . وفي باريس جهلوني . وأنا مولير — في رماني

« . »

الأول شريفي من فراقها كاس — بمراة

والثاني آه — حتى عالجها بداس — يا حسارة

والثالث ياناس ياريتني كان لي فيها ناس — وإدارة

« . »

الأول اشتكها لي أجري السيل

والثاني نوحى عليها حزني الباسيل

والثالث لطفت فيها ممتل وذليل

الأول آه . . . والثاني آه . . . والثالث آه . . .

• • •

هذا هو الفن الذي نظم له الرأس إجلالاً، ولن يصغر من قدره مثقال ذرة  
أنه بلغة الجماهير، ويكفي بيزم شرفاً أن رجال الأدب وخاصة الخاصة يتهافتون على  
كلماته ومطوماته المتنوعة ويحتفظون بها كأفانص الأعلام قبل عامة الناس

عبر السلام موافق

## عشرات الينبوع

لأبي شادي على الشعر المصري فصلٌ عظيمٌ لا يقل عن فصل مطران وشكري  
والمقاد إن لم يرد عليه ، والذي يتصفح دواوينه يجد أن هذه حقيقة لا ريب فيها  
مطلقاً .

والينبوع الذي صدر أخيراً حير هذه الدواوين جميعها في حباله الوثاب الحامح  
وشاعريته الخصب المندفة وعبريته النادرة المثال ، غير أنا وحدها فيه عشرات شتى  
من لغوية إلى عروضية . وهي وإن كانت لا تؤثر في قيمة الديوان الفنية إلا أن  
السكوت عنها ضياع للحقيقة التي تدشدها جميعاً .

أما اللغوية فقد سبقنا الشاعر الناقد مصطفى جواد إلى الإيماء اليها ، وأما العروضية  
فستبينها في هذه الكلمة راجعين من الدكتور أن يبين لنا رأيها فيها :

فأول ما نلاحظه على القافية في شعر أبي شادي هو متانة رصفها حتى في المتنوع  
منها ، غير أن سرعة النظم وعدم الرجوع بعد نظم الشعر إلى اصلاحه توقع الدكتور  
فيما يسمى في عيوب القافية « بساد الردف » ففي قصيدة « الصبا المبعوث » ص ٢  
يجد القارئ الفس مع الكون والبن مع الحسن ، وفي قصيدة « عبود المصورة » ص ٥  
يجد « القتر » مع « الفسى » وفي قصيدة « الأم الحنون » ص ٦ يجد « لاعتها » مع  
« صوتها » مع « ذاتها » ، وقس على ذلك ما تراه في قصيدة « طائر الحب » ص ١٢٦  
و « أرفيوس ويوردليس » ص ٢٦ و « طاهر العرب » ص ٢٧ و « موت النسر » ص ٦٢  
و « عباد الشمس » ص ٨٣ و « القنان البأس » ص ١٢٩ ولعمري كنوع القافية حير  
عندي من الوقوع في مثل هذا العيب الذي يفسد الموسيقى ولقد كانت السرعة  
في النظم أيضاً سبب وقوع الدكتور في خطأ ورنى في ابتداء قصيدة « الوفاء الدسح »  
ص ٨٦ حيث يقول :

مدحت ما مدحت لكن هبات أن أنظم الهجاء

فالقصيد من مخاض البسيط وتفاعيله هي : مستعملن فاعلن فاعلن ( مرتان )

ولكن وزن مصراع البيت هو : مستعملن فعر فاعلن ، وهذا لا يجوز

وكان الأولى أن يقول ليستقيم الوزن : مدحته ما مدحت لكن ...

وفي آخر بيت من هذه القصيدة يقول الدكتور « فهاك » والصواب « فهاكه »

ولنفرض أن هذه غلطة مطبعية، فلماذا لم يبيها في الغلطات وهو الذي يبين النقطة  
والشدة ؟

وفي « نشيد النيروز » ص ٦٥ يقول الدكتور :

« قبل النيروز » ووربه : فاعلان فَعْلانَ ثم يأتي في البيت الذي يليه ويقول :  
« هو عيد عزيز » : ووربه. فاعلان فَعْلانَ ، وهذا لا يجوز لأنه التزم « فاعلان  
فَعْلان » في ابتداء النشيد فكان الواجب أن يستمر على هذه التفاعيل حتى نهايته .

وفي قصيدة « طالب القوات » ص ٢١ يقول الدكتور :

نفت حقدًا أضعافًا ما قد      نفت بين الأنام جدًا  
وورب الشطرة الأولى هو : مستعملن فَعْلانَ فَعْلانَ ، وهذا خطأ لأن  
القصيدة من محمل السبغ كما سبق . ولا تأتي فاعلان على فَعْلانَ قط .  
ومثل هذا الخطأ واقع في قوله من هذه القصيدة أيضاً :

أصبح الفضل رهن حرب      وبات صاباً ما كان شهداً  
وفي قصيدة « ديمقراطية الجبل » ص ١٣ يقول :  
ونظّل نحن العانديك على آسى      ما بين حرمان ويأسر صخوراً  
والسكر في مصراع البيت طاهر فلا داعي للإبانة .

هذا وفي كثير من الأبيات يكثر الدكتور أبو شادي من تكرار بعض الألفاظ  
تكراراً مملاً . فمن أمثلة ذلك تكراره لفظة « منه » في قوله :

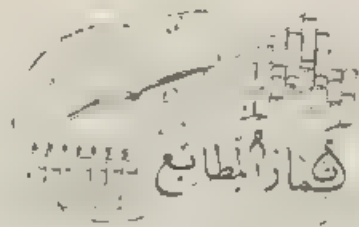
قد صرّة لي صورتي حي الذي      منه نبت . ومنه منه الغبير  
ولفظه « أين » في قوله :

أين التجرد ؟ أين أين تخلق      بالبلبل ؟ أين شجاعة الأبطال ؟  
ولم تجد لفظة مكررة حميدة الظل يقبها الذوق كلفظة « أدنو » في قوله :  
أدنو وأدنو ثم أدنو منها      يرنو إلى الأم الحنون رضيع  
وفي الختام أحيي الدكتور وأرجو أن نرى ديوانه « فوق العباب » قريباً خالياً من  
مثل ما ذكرناه والسلام ؟

أحمد منجم







## باريس

تأليف وجمع أحمد الصاوي محمد — عدد صفحاته ٤٠٦ بحجم  $\frac{2}{3}$  ١٧×٢٤ سم  
مزدانة بالرسوم — طبع مطبعة دار الكتب المصرية

أحمد الصاوي محمد شاعر، امرط عقد لآله وهو في طريقه إلى رتبة الشعر، وكان لانفراده موسيقاه العذبة، وانتشر فكأنات اللؤلؤة منه قصيدة وهجاة المعنى.

والصاوي رثام إلى جانب ناحيته الأولى، بصرب ريشتر ضربات غير مقيّدة بمحدود، فيترك من الظلال ما لا يتقنص من ذهن القارئ.

وله أصوبه الذي امتار به، والذي مكّنه من تكوين حبش من المعجبين يحسون في أصداه الصاوي، ممّا موسيقياً وفينارة قوية تتألف من أوتارهم الحساسة التي يعرف عليها بمهارة، فهو عنصر حديد في الصحافة العربية.

و «باريس» تلك الفاتنة الساحرة، تلك النعمة الحلوة في اذن الدهر، تلك الماسة الالامعة على حدين أوروبا، تلك المدينة العالمية ذات الاسم الشهري الفاتن، نجد في فينارة الصاوي لحنها الذي يضم أصداها ويؤلف أنغامها ويرجعها.

ولقد قام الصاوي نحو المدينة التي سحرته وفتنته بدائع فرائح نساها واستهونه حتى ستدرجته إليها وصحته بين أحضانها وسقته المصنّعة من شهداء فعاد إليها وهو تيّس، وفي بشوته جمع ما كتب عن باريس أفلام من كتابات العرب وممكّرب وممكّرب، فكانت تلك القصيدة الرائعة التي ألغها الصاوي من الأصداه السبعة والقريبة

وهي أدلّ على شاعرية الصاوي من تلك القصيدة المنسوبة التي كتبها على الباهرة لاسميتين « في أول يناير سنة ١٩٢٧ وهو في طريقه إلى باريس حيث يقبول:

« ودخلنا طمأً جديداً ، ودخلنا طمأً حديداً . نحن في الساحرة وقد احتلنا  
عبرات في غفلة من المسافرين من اسكندر لا يعرف التأثر إلى قلوبهم سبباً ، ومن  
صباط وحود فرسين زين صدورهم الزرقاء أوسمة الشجاعة وأدلة الرحولة .  
وهذا صوت غير شجي وغير منكر . . . صوت الآلة الصافرة تؤذن بقرب  
الرحيل ، صوت منسوح كأنما اجتمع فيه كل ما صعدته الناس من تهديدات  
وزغرات . . . صوت ناعب ، صوت الفراق !

وما هذا السفر الذي يصعد قلبين صداً عالياً ؟ عنأنا نجدد المرة معه عن  
هذا الألم الذي يعصر القلب ويحز في العن كالكين . ألبس السفر بعض  
الموت ؟ . . . إنها قسوة السن التي لا ترحم والتي لا تسكرت والتي تلهو حتى بالأم  
نفسها . . . سن الأحلام . . . سن الآمال المعلقة في أسماء . . . سن المرور  
وارحنا ليس شطرتي من داتها وحملتني بشراً سويلاً أمكر في نوكرها ، وأشد  
فكرى ونقصي بالانفصال عنها نادر وأحمر لتحقيق طبات حمية أما مسوق لها  
برعى وهي تعذبني وترهقني من أمرى عسراً !

وبعد فهل نجد مدينة القاهرة ولا سكندرية ريشة ساحر كريشة الصاوي  
تلونها ألواناً فتانة وتنقل ما كتبت العريون عنهما من محاسن القول حتى يتاح  
لنصف من أبناء الغرب أن يرسم هذه الصور الساحرة معمداً على كتاب كهذا ؟  
وهل يتاح للمكتبة العربية أن تزين غنل كتاب « باريس » عن جمع البلدان  
الاوربية والامريكية والشرقية الساحرة بأفلام من عاشوا فيها وفسوا بها وشربوا  
منها ما شرب الصاوي من باريس ؟ . . .

\*\*\*

## الأدب العربي في المغرب الأقصى

مختارات لشعراء المغرب الأحياء وتراجم حياتهم

مؤلفها: الأديب محمد بن العباس القبّاح في حروب عدد صفحات كل منها

١٢٨ مجلد ٢١ ٢ X ١٥ سم — طبع المطبعة الوطنية بدار لادسي بالرباط

ليس بيننا وبين الأدب القديم نزاع فهو تراث خالد ، وليس بيننا وبين أدواح  
رحاله نفور . هذه الكلمة الحق التي تحبر بها من فوق مدارنا ، وذلك الأدب خالد لانه

صوت لعصره الذي حُلِقَ فيه بحمل طائمه ويسير على خطاه، وعلى قدر قوة المعصر يعيش ذبه أو يمى، وأولئك الاداء صورة لعصوره أو مرآة للأثر الذي انطبع فيهم من تلك العصور أو من ايمان تطلّعهم الى صورها

أمّا اذا كان هناك زاع فهو ينسا وين الذين يعيشون معنا في عصر واحد ثم لا تنطبع في نفوسهم وأرواحهم صور هذا العصر، واداء شذات تلك الصور أن تسكب عليهم ثوانها ونقلهم الى طلائها ثوبا واستكبروا وكابوا جامدين.

على أنهم لو فطروا الى ندسة الزمن لحقّوا من حديثهم ويقبوا أن لكل عصر مساحى تفكيره وطرق أدائه ووسائله، ولا أدركوا أنهم معها وقفوا ومهما تحجّروا فستكتسحهم أمواج المدبّية الفكرية ونفّسهم كما فتت ديناميت العصر الحال متحجرات العصور الخوالي وتسطّطها للداس صرّقا معبّدة وجنّات متجاورات وغير متجاورات.

فازمن هو الذي يحوّل، وليس في استطاعتهم مه، ذفوا أن يوقفوا الزمن عن دورته، وهو الذي يجدد ولن يستطيعوا أن يرغموه على التقيّد بأغلاهم.

هذه الخواطر جاشت بنسى عند ما قرأت المقدمة الرائعة التي حتّى بها مؤلف كتاب «الأدب العربي» في المغرب الأقصى، وعند ما تشبّيت مع ما اختاره في جزئه الأوّل حتى بلغت الجزء الثاني فوجدت تدرّجاً في الرّوح الشعرية ورغبة في التحرّر والهوض حتى إذا حاورت بضع صفحات من الجزء الثاني كانت صور البقطة تطلّ على من خلال ما أقرأ.

ههناك شباب يتحمس للحديد ويخطو في زريقه وإن كان ما يرال فيه من أصداء الأمس قليل يجيش، على أن هذا القليل من تلك الأصداء لا بد أن ينزل طاحلاً عن مكانه لصوت الجبل. ويوم يعلو هذا الصوت بين ربوع المغرب الأقصى سيكون الجزء الثالث من ذلك الكتاب صورة من روع الصور، فان في نفوس أهل المغرب أوتاراً باقية خافية من آثار الأندلس الضائعة حملها أجدادهم معهم، فإذا عثر شباب تلك البلاد على هذه الأوتار وحرّكوها بدقّة بعيدين عن الحناس اللفظي والتشبيهات المتينة ودققوا في الرنين فانهم لا شك سيعيدون عصراً ذهبياً لم يسكد يتلاّ حتى غاب.

مسمة لامل العصري

## المستقبل

قصة شعرية مسرحية في أربعة فصول مع مقدمة . تأليف

زكريا حمودة اسماعيل، ١٤٤ صفحة بحجم ١٢×١٧ سم .

طُبعت بمطبعة الشعب بدمهور

يقول الأديب البطاح في زميلاتها «الامام» إنه زار دمنهور فوجد بها مائة  
للأديب يلتفت حولها احمد محرم وتوفيق الحكيم وعمود أبو النجاة وزكريا حمودة اسماعيل .  
وعجبنا إلى الله العجيب أن تقرر البطاح الأولين بالآخرين ، فالأولان احمد محرم  
وهو غير محتج ، وتوفيق الحكيم وهو عدو من أعلام القصة في مصر .  
والآخران محمود أبو النجاة صاحب رواية «مسمود» التي كان لنا شرف تقيدها في  
(أبولو) مسد حين . وزكريا حمودة اسماعيل صاحب رواية «المستقبل» التي نحن بمسدها  
الآن .

نحن نقرب على القاد لمرافهم في القسوة ، ولكن هذا النوع من المهازيل  
الصغيرة التي يخرجه لنا أمثال أبي النجاة وحمودة يستحق اللوم .

«المستقبل» - كما يقول المؤلف - قصة شعرية تمثيلية ، ولكنها والحمد لله - الذي  
لا يحمد على مكروه سواه - لم يحد بها قصة ولا شعراً ولا تمثيلاً .

فأما القصة فتبحث في معالجة المرضى بحسب الوطيمة الحكومية وكيف تنهار  
أحلامهم في لحظة مرض أو عجز ، وتدفع الشباب - أو قل نحاول أن تدفع الشباب إلى  
ميدان العمل الحر . هذا حسن إذا جاء في سياق متنق مطبق وعلى ضوء تفكير  
هادئ ونظر بعيد ، وما أن تأخذ ما تقرأ في الصحف والاعلانات - وما تسمع في  
الطرق والمنتديات فتجمل منه قصة كالمستقبل ، فهذا هنر .

ونحن نرى أننا قد أفسدنا صدرنا وصدر (أبولو) بقدر رواية «مسمود» ونحليها  
من الناحية التمثيلية والشعرية لتكون درساً لأنى النجاة ونضربه نحن به بدون  
الشعر وبمشون بالقصة - ونحن نحيل الأديب صاحب «المستقبل» إلى ما اكتسبه  
عن «مسمود» ، غير أنه يمز علينا أن لا نسوق إلى القارئ بعض ما جاء بهذه الرواية  
من «الشعر» !



بائع الحبلى :

الحبلى واللمون<sup>١</sup> حاجه تمعجب الزبون<sup>٢</sup>  
 صممه حوره من زمان<sup>٣</sup> لو ندقمها تقول كان<sup>٤</sup>  
 أهلا وسهلا بالبكوات<sup>٥</sup> والباقي عندي نلات بكوات

يقول لك المؤلف ياسيدى القارى ان هذا نداء رجل أجنبي يبيع المرطبات  
 فاعذره لمامته ، على اننا اذا جاربنا المؤلف فى قوله هذا فكيف يقول على لسان هذا  
 البائع نفسه :

انى أشق<sup>٦</sup> دروسها من صممه حتى العشاء<sup>٧</sup>  
 وأؤم<sup>٨</sup> بيتى متعباً متعبلاً كل العشاء<sup>٩</sup>  
 . . . . . هذى بلاد زاهرة<sup>١٠</sup>  
 انى سأدفن<sup>١١</sup> ها هنا وقد ابتليت<sup>١٢</sup> المقبرة<sup>١٣</sup> ا

هذا كلام عربى سليم فكيف تسى لبايع المرطبات الأجنبى أن يطق به وهو  
 الذى كان لا يحسن العامية منذ حين ؟

وتستمر القصة على هذا الهدر بين كبوات نحوية وعروضية ومواقف ساخرة من  
 مؤلفها وأخرى حطلة من قارئها - انظر البيت الآتى :

لحق<sup>١٤</sup> ممعنا غناء شجيا<sup>١٥</sup> وآداننا صدقت علينا<sup>١٦</sup>

والشطر الأخير مكسور ، فان قال المؤلف ان الأصل ( يا عليا ) وأن ( يا ) سقطت  
 فى الفصح لكنت غلطة لغوية اد ان اسم العلم المنادى يكون مرفوعاً ويقول :

عيني تود لو انها<sup>١٧</sup> لدواها لا تحوى نظري<sup>١٨</sup>  
 وترانى ان رمت<sup>١٩</sup> الذها<sup>٢٠</sup> ب ليتها بيت القمر<sup>٢١</sup>  
 أمشى ولا أدرى إلى<sup>٢٢</sup> أين<sup>٢٣</sup> أنحاهى<sup>٢٤</sup> والمقر<sup>٢٥</sup>  
 حتى اجدننى<sup>٢٦</sup> داخلا<sup>٢٧</sup> بيتى<sup>٢٨</sup> ودمعى<sup>٢٩</sup> كالطر<sup>٣٠</sup> ا

فاطر ياسيدى القارى كيف يحفل المؤلف بأسطر قواعد العروض ويقول فى

البيت الأول (لسواها) وفي البيت الثاني (وتراني) فيجود من عنده لسكون  
على التفعيلة ثم انظر كيف يقول (حتى تحدى) فان كانت الدال محزومة استقام الوزن  
وفسدت اللغة محرم العمل بعد حتى ، وإن كانت متحركة كُسر البيت ، فالبيت في الحالين  
فاسد . كما أن في قوله (بيتها بيت القمر) طامية يردد متبها في قوله (عروس الهنا)  
إذ يقول :

طافدات ملجو موكب عرس لعروس الهنا وأخت الحسان !  
ولعل القارىء يذكر كيف قال أبو النجاة في روايته :

رأيتكما رأيتكما بمعنى قد ضبطتكما !  
وها هو حمودة يقول :

رأيتكما رأيتكما وما ن خي أمركما  
ويسرنا أن يوجد هذا التحاوب النفسى بين «الشاعرين»  
وأما أنا فأقول لكتابهما :

قرأتكما قرئتكما وفانى الله شركما !

• • •

## الأسبوع

محنة فنية أدبية تصدر في القاهرة مرة كل يوم أربعاء . صاحب امتيازها

ورئيس تحريرها ادوار عبده سعد - ٥٤ صفحة بحجم ٣٠ × ٢٣ سم

من نشائر النهضة الأدبية في مصر اصمحلل الصحف المستدلة التي تصدر في  
الجمهور وقيام الصحف الأدبية الدائمة التي تصدر في الجمهور بالمواد لتذكره الحية ،  
ولا شك أن أمثال هذه الصحف ، رغم ما تلاقيه في أول عهدها من عقبات ، لا يد  
منتهية بالفوز وخليقة بالتقدير والاعجاب لما تعمل عليه من تنمية بذور الثقافة في  
عقول الجمهور .

وها هي « الرسالة » و « المقتطف » و « الهلال » و « المجلة الجديدة » و « المعرفة »  
و « العلوم » وما إليها من الصحف التي يثمرها لأدب والعلم نهم الطريق لا تشار  
الثقافة العاليه في الشرق أجمع .

وأما «الأسبوع» فلا جدال في أنها من المجلات التي يجب ألا تقوت الجمهور بالمرّة، وقد توفرت عليها جماعة من أدباء الشباب وشعرائه فأخرجتها في أسلوب رشيق يتميز بسلاسته ونصرتة وقابليته للتحاب مع قلوب الجمهور الخاص والعام على السواء على أن لا نستطيع أن نعرض في أبولو لغير الناحية الشعرية من «الأسبوع» فقد ساهم في تحريرها نفر من أعلام شعراء الشباب في مصر، وأكثرتهم من جماعة أبولو. كما أنها وجهت عنايتها إلى الأدب العربي القديم فأخذت تردد أخبار الشعراء الممتازين وتسوق من أشعارهم أدقها وأروعها. وبما يزيدنا اعتزازاً بهذه المجلة اهتمامها بالأدب العربي فقد أحدثت الأديبة الأكسنة هادى محمد هادى نسوق إلى قراء «الأسبوع» نماذج مماثلة مترجمة عن أعلام شعراء الغرب، كما أننا رأينا مباراة نطمحها المجلة لترجمة قصيدة الحيرية طريفة، وكان من دواعي العجب والاعجاب فوز آستين مصريتين بالمائتين الثانية والثالثة، وهو أمر نحمد له المرأة المصرية الحديثة ويسجله لها التاريخ الأدبي.

نتمنى للزميلة الانتشار والتقدم حتى تنبع رسالة الشباب الذي يحرقها للشرق والعالم صالح مورت



## الأسبوع

نظم أحمد زكى أبى شادى ، ٢٥٢ صفحة بحجم ١٦ سم . ٢٤٢ مم .  
مع صور فنية بالألوان ودراسات بأقلام شعراء معروفين ، مطبعة  
التعاون بالقاهرة : الثمن مائة مليم خلاف البريد

صدر في الشهر الماضي هذا الديوان الجامع لسبعة ومائتين وألفين من الآتيات من أحدث شعر الدكتور أبى شادى ، إذ هو يمثل الجديد من شعره غير الدرامى حتى نهاية العام الفائت .

وجانب كبير من شعر هذا الديوان شعر عاطفى صرف ، وغيره نمتزج فيه العاطفة بالأسلوب كما هو ملحوظ في الكثير من شعر العقاد ، ومن أجل ذلك كان كلا الشاعرين مستقداً عند القراء الذين يرنحون إلى شعر النفسية وحده ويفرون

نفورا تاماً من الشعر العميق المعاني أو البعيد الخيال والتأملات . وقد تناول أبو شادي نفسه هذه النقطة بتعليقه في غير ديوان من دواوينه وعن الأحمس في ديوانه « الشعلة » ، كما عي بها الأديب الناقد محمد عبد العمور في محاضرته الجامعة : « أبو شادي في الميزان » .

يشتمل ديوان « البنبوع » على اثنتين وستين ومائة قصيدة ومقطوعة متنوعة الرعات والمرامي والأساليب والموسيقى كما هو معهود في شعر أبي شادي ، ولكن الخط أن معظمها قصائد وحيرة مركزة مزدحمة بالمعاني والأحجية . وقد بلغ من حرص الشاعر على عمران أبياته وغناها عزوفه غالباً عن الأوزان القصيرة وعن كثرة الأبيات فيعبر في أبيات قليلة عما يقوله سواء عادة في قصيدة طويلة . وأنه ليكفها مثلاً أشعر هذا الديوان قصيدته البديعة الموسومة « البنبوع » وهي « كرم تقدير الحلال المرة في تكويسها الذي يراه الشاعر ممّا في دانه والبنبوع الأول للعبية الانسية :

|                              |                             |
|------------------------------|-----------------------------|
| يا حال الدور في الطلّ الحبيب | يا حال الروح في الحسم الرطب |
| هذه الدنيا لأحلام الأديب     | هذه غايات آمالي الأديب      |
| أشها البنبوع كم ساع اليك     | يدعي بُغضاً لما أهوى لديك   |
| كلّ ما يرجوه موقوف عليك      | فإذا الإتمام منك واليك      |
| أنت سحر غامض للعالم          | أنت بدوع الرجاء الدائم      |
| أنت موسيقى الخلود الباسم     | أنت ومغن لشريد الماسم       |
| أبها البنبوع يا رمز الأند    | يا شمع نل في صدف الحسد      |
| كم ممان فيك كادت لا تُخذ     | وعزاه عن حياق تفتقد         |
| إعما أربو اليك في خدوعي      | ما ابقامي غير لونه من دموعي |
| أنا الحن بين أطباق الربيع    | من طيور وغدير وزرّوع        |
| أنا أحيا حينما أجي رضاك      | حينما جسمي وروحي عافاك      |
| حينما لبيت مسحوراً نذاك      | فاذا في لا أرى العيش سواك   |

المجهور  
رسبق  
لسواء

« فقد  
أبولو،  
تأزين  
الأدب  
وع  
ترجمة  
ربيع  
لها

وللمالم

نيات  
رامى

ج فيه  
كان  
نفرون

كل همى في حياتي يستحيل حينما أخضع للفن الأصيل

حينما أروى من البعج الببيل دالك ببع الحب في الحسم الجميل

ووجع هذه الأنبات لا تجد كلمة واحدة نابة، بل جميعها قداسة وعبادة جميلة .

وقد تصافر نخبة من شعراء أبولو على دراسة هذا الديوان وشاعرية صاحبه :  
فكتب الشاعر التونسي المبدع أبو القاسم الشابي لمائة رائعة عن المدارس الأدبية  
العصرية ، وكتب الشاعر المصري الرشيق حسين عميف دراسة عن أبي شادي  
الفناني ، وكتب الشاعر السكندري والناقد المعروف محمود محمد الطاطح بحثاً مستفيضاً  
عن شاعر البيئة المصرية ، واحتضن الشاعر العراقي واللغوي الدائع الصيت مصطفى  
جواد المعاليير الجديدة في شعر أبي شادي ، كما تناول شاعر دار العلوم الباقية محمود  
حسن اسماعيل موضوع الديباجة في شعر أبي شادي . ومهما يكن من آرائهم الخاصة  
فالملحوظ أن كل منهم تناول الموضوع المشهود له بالتوفر على درسه والتعمق في  
محلته ، كما أن كل منهم شاعر ممتاز بصير بمشور الشعر ، فروح التقدير هذه  
من شعراء معاصرين بارزين لميل لهم لا تربطهم به أكثر من رابطة الإعجاب  
المتبادل والاحوة الأدبية هي ظاهرة طيبة من علو الشائيل والاحلاص في خدمة  
الفن خدمة خالصة شريفة لا يتصرب اليها التخاذل ولا التعاسد ولا تقارض  
النساء ، وذلك شعور نادر في هذا الزمن .

وقد نوه صاحب الديوان في تصديره الشامل وفي كلفه الختامية بفضل زملائه ،  
ودكر أن قيمة هذه الدراسات هي في ذاتها ، لا فيما شاء كرمهم أن يوجه اليه من  
شعور وأمداح . ونعى أن يبدو اليوم الذي يُستغنى فيه عن درس شعره  
إذ يصبح مأثوفاً وتحمل بدله عداج جديدة أحادة من شعر الشباب الحى ، وهذه  
أيضاً عاطفة نبيلة نسجلها بارتياح للدكتور أبي شادي نصير الشباب .

وصورة القول أن ديوان «الببوع» من خير ما نظمته براعة أبي شادي ، ومن  
أندع ما لحشته قبائره ، وهو بشعره ودراساته — في غير مجاملة ولا تحيز منى —  
نخبة قيمة رائعة ، وحسنة بارزة من حساس هذا الجيل .

بوسف أسمر طبرة



## ملاحق أبولو

## ﴿ ذكرى حافظ وشوقي ﴾

يوزع مجاناً مع هذا العدد من أبولو ملحق خاص بذكرى حافظ وشوقي تنويعاً  
بالجهود الأدبية العظيمة التي قامت به الجالية السورية في أمريكا الجنوبية . ومنوزع  
مع كل عدد في المستقبل ملحقاً من هذا القبيل وقفاً على موضوع خاص ، كما أننا  
سنعلن عن مسابقات أدبية لخدمة النهضة الشعرية بين وقت وآخر . وأملنا أن نجد  
من زياده إقبال القراء ما يشجعنا على مواصلة تحسين المجلة ومضاعفة خدماتنا لهم  
ولا أغراضها الأدبية .

\*\*\*

## تحت الطبع

( تقويم الأطفال ) — الكتاب الذهبي السنوي للأطفال

## تصويبات

| الصفحة | السطر | الخطأ       | المصواب    |
|--------|-------|-------------|------------|
| ٣١٢    | ١٧    | هو المقادير | هو المقدار |
| ٤٢٥    | ١٨    | سأب         | سيادة      |
| ٤٢٩    | ١٣    | بات         | باب        |
| ٤٣٠    | ٣     | ورفعت       | رفعت       |
| ٤٤٦    | ٢٥    | العبقرية    | العبقرية   |
| ٤٦٦    | ١٥    | ابن سيده    | ابن سيده   |
| ٤٧٣    | ١١    | الخصاصة     | الخصاصة    |
| ٤٨٠    | ٢٣    | إم          | إم         |
| ٤٨٦    | ٩     | يقرا        | يقرا       |

# فهرس

الصفحة

## كلمة المهر

|     |                    |
|-----|--------------------|
| ٤٣٦ | الأدب المصرى       |
| ٤٣٦ | شعر العلم          |
| ٤٣٧ | التحويل فى الشعر   |
| ٤٣٧ | انتصار الفن        |
| ٤٣٨ | ترجمة الشعر الحديث |

## عالم الشعر

|     |                |                            |
|-----|----------------|----------------------------|
| ٤٤٠ | بم نظمى خليل   | برسى بيش شلى               |
| ٤٤٧ | » مختار الوكيل | جون كيتس                   |
| ٤٥٦ | » محمد الحلبوى | زعماء الرومانتيسم: لامرئين |

## خواطر وسوايح

|     |                    |                         |
|-----|--------------------|-------------------------|
| ٤٦٦ | » الدكتور محمد شرف | الطبور الصداحة والشعراء |
|-----|--------------------|-------------------------|

## المنبر العام

|     |                     |                         |
|-----|---------------------|-------------------------|
| ٤٧١ | » سليمان درويش      | الابداع والشعر المستعار |
| ٤٧٣ | » الالة زنبب الروبى | الكافى فى شيخوخته       |
| ٤٧٤ | » يوسف أحمد طيرة    | استغلال الأدباء         |
| ٤٧٥ | » المهر             | وتعليق                  |
| ٤٧٦ | » »                 | التغريب بالشباب         |

## شعر الوطنية والاجتماع

|     |                   |                  |
|-----|-------------------|------------------|
| ٤٧٧ | نظم ابراهيم ناجى  | محمية لمجد مصر   |
| ٤٧٨ | » محمود أبو الوفا | الموازين         |
| ٤٧٨ | » مختار الوكيل    | الى لطفية النادى |

|     |                               |                           |
|-----|-------------------------------|---------------------------|
| ٤٧٩ | نظم محمود حسن اسماعيل         | دمعة بنى                  |
|     |                               | <u>الشعر الفلسفى</u>      |
| ٤٨١ | » أبو القاسم الشافى           | للناس                     |
| ٤٨١ | » » » »                       | الرواية الغريبة           |
| ٤٨١ | » » » »                       | أيتها الحائلة بين المواصف |
| ٤٨٢ | » » » »                       | صوت من السماء             |
| ٤٨٣ | » الياس قنصل                  | فلا تبتئس ا               |
| ٤٨٤ | » طاهر محمد أبو فاشا          | عدل الظلم                 |
|     |                               | <u>الشعر الكلاسيكى</u>    |
| ٤٨٥ | قصيدة مختارة من نظم ابن حمديس | ابن حمديس يرثى جارتته     |
|     |                               | <u>الشعر الوجدانى</u>     |
| ٤٨٦ | نظم محمد زكى ابراهيم          | بين الحياتين              |
| ٤٨٩ | » محمود أبو الوفا             | حديثه الجار               |
|     |                               | <u>شعر الحب</u>           |
| ٤٩٠ | » زكى مبارك                   | ملحة حب                   |
| ٤٩١ | » ضياء الدين الدخيل           | الحب القاسى               |
| ٤٩١ | » حسن كامل الصيرفى            | الماهرة                   |
| ٤٩٣ | » صالح جودت                   | على رسم الهوى             |
| ٤٩٣ | » أحمد مخيمر                  | نشيد الصمت                |
| ٤٩٤ | » محمود أحمد البطاح           | فا الحب ا                 |
| ٤٩٥ | » ص. ح. العلوى                | فى القستان الاصفر         |
|     |                               | <u>شعر التصوير</u>        |
| ٤٩٦ | » احمد زكى أبو شادى           | الربات الراقصات           |
|     |                               | <u>وحى الطبيعة</u>        |
| ٤٩٧ | بقلم حسين عفيف                | القمر                     |
| ٤٩٧ | » الهرر                       | تعليق                     |



الشعر القصصى

- |     |                     |               |
|-----|---------------------|---------------|
| ٤٩٨ | نظم عامر محمد بحيرى | فى ظلام الامر |
| ٥٠٠ | » أديب مركيس        | وردنى الحراء  |

الشعر الوصفى

- |     |                           |                         |
|-----|---------------------------|-------------------------|
| ٥٠١ | » احمد زكى ابو شادى       | عند الشاطئ ( بالعربية ) |
| ٥٠٢ | ترجمة هانى قبلى           | » » ( بالانجليزية )     |
| ٥٠٣ | نظم مصطفى جواد            | المود                   |
| ٥٠٤ | » صالح جودت               | عاصفة                   |
| ٥٠٥ | » احمد الصافي             | الساعة                  |
| ٥٠٥ | » محمد ابو الفتوح البشيرى | يلوموتى                 |

الشعر التمثيلى

- |     |                      |                       |
|-----|----------------------|-----------------------|
| ٥٠٦ | » محمد سعيد السحراوى | حديث الآلهة فى الحياة |
|-----|----------------------|-----------------------|

النقد الأدبى

- |     |                      |                         |
|-----|----------------------|-------------------------|
| ٥٠٩ | بقلم عبدالسلام موافى | أدب بيرم ونماذج منه     |
| ٥١٣ | » أحمد مخيمر         | { عثرات النبوع<br>تعليق |
| ٥١٤ | » المحرر             |                         |
| ٥١٥ |                      |                         |

نمار المطابع

- |     |                    |              |
|-----|--------------------|--------------|
| ٥١٧ | » حسن كامل الصيرفى | باريس        |
|     | » » » »            | الأدب العربى |
| ٥١٨ | » صالح جودت        | المستقبل     |
| ٥١٩ | » » » »            | الأسبوع      |
| ٥٢١ | » يوسف أحمد طيرة   | النبوع       |
| ٥٢٣ |                    | ملاحق أبولو  |
| ٥٢٤ |                    |              |
| ٤٢٧ |                    |              |